



الزواج المدني عنوان جديد للانقسام اللبناني

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2019/02/19

14 جمادى الثانية 1440

السنة 41 العدد 11264

Tuesday 19/02/2019

41st Year, Issue 11264

9 770140 010122 08



المسرح الخليجي أمام تحدي الهوية



أيدكس 2019 يشهد توقيع كبرى الصفقات العسكرية



اتفاق جزئي بالحديدة ينتظر التنفيذ على الأرض

□ الرياض - قوبل إعلان الأمم المتحدة التوصل إلى اتفاق بحث القوات الحكومية ومقاتلي المتمردين الحوثيين على البدء في سحب القوات من ميناء الحديدة الرئيسي، بتفاؤل حذر في ضوء فشل اتفاقيات سابقة.

وقال مصدر أممي، الاثنين، إن طرفي النزاع في اليمن توصلا إلى اتفاق جزئي في مدينة الحديدة (غرب)، يقضي بسحب قوات الطرفين من بعض مناطق خطوط المواجهات، وانسحاب جزئي من ميناء المدينة الرئيسي وميناء رأس عيسى والصليف.

وأعلن مصدر بالأمم المتحدة أن الجانبين اتفقا خلال المرحلة الأولى على إعادة فتح الطرق الرئيسية التي تربط الحديدة بالعاصمة صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون، وتعتبر ثالث أكبر مدينة يمنية.

وقال المصدر إنهما اتفقا كذلك على إتاحة الوصول إلى شركة مطاحن البحر الأحمر، التي يوجد بها نحو 50 ألف طن من الحبوب تكفي لإطعام 3.7 مليون شخص لمدة شهر.

وقال مراقبون إن الحوثيين سبق وأن نكثوا بكافة الاتفاقيات المبرمة وأخرها اتفاق السويد وأن أمر الاتفاق المعلن يحتاج إلى تنفيذ عملي وحقيقي على الأرض.

وقلل مصدر مسؤول في الحكومة اليمنية من أهمية الاتفاق، وقال إنه قفز على اتفاق السويد الذي نص على انسحاب قوات الطرفين من مدينة ومحافظة الحديدة.

وقال المصدر إن الاتفاق الذي توصل إليه قائد المراقبين الدوليين تعلق بقضايا هامة، ونجاح القضية الرئيسية المتعلقة بانسحاب الحوثيين من الميناء ومن المدينة ككل، وتسليمهما للسلطة المحلية الشرعية. وأضاف "لا يزال الحوثيون في المدينة يمارسون انتهاكاتهم بحق المدنيين، والسلطات الموالية لهم تدير الميناء، وكان الأمم المتحدة حالت دون استعادة القوات الحكومية السيطرة على المدينة".

من جهة، قال العقيد تركي المالكي المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن، الاثنين، خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي في الرياض، إن التحالف يتعاون مع الأمم المتحدة والوكالات الدولية لدعم الشعب اليمني، مشددا على أن جهود التحالف متواصلة ضد القاعدة والمليشيات الحوثية على حد سواء.

أخبار

3ص

الحوثيون ينتقلون إلى المرونة

مسايرة للتحول في الموقف الدولي

إيران تفشل في التشويش على جولة ولي العهد السعودي

● تهدئة الخلاف بين الهند وباكستان تقوي نفوذ السعودية وتعطي دفعة لاستراتيجية تطويق إيران



مركز ثقل سعودي جديد في آسيا

وبعد الهند، يتوقع أن يختتم ولي العهد السعودي جولته الآسيوية بزيارة إلى الصين. وقال محللون إن الجولة جزء من ميل دول الخليج نحو آسيا التي باتت تعد سوقا نظفيا متناميا. لكنها تهدف كذلك إلى أن تظهر للغرب أن الرياض قادرة على إنجاح الخيار الذي تبنته خلال فترة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما والذي يقوم على تنويع الحلفاء وعدم الاقتصار على شريك اقتصادي أو عسكري واحد.

وتبحث الرياض، كما عواصم خليجية أخرى، عن الخروج من الصورة التقليدية التي رسمت لها، والتي تبدو فيها كدول استهلاكية. وقد أظهرت السنوات القليلة الماضية أن السعودية الجديدة لم تعد تكتفي بمراكمة الأسلحة ومنتجات الشركات الكبرى، بل تخطط بجدية كبيرة وتضخ لأجل ذلك ميزانيات كبرى لأجل توطين الصناعة.

وبدأت السعودية الجديدة في وضع بصمة خاصة تهدف إلى تثبيت دور مؤثر للمملكة في القضايا الإقليمية بما يتماشى مع قوتها

ويعتقد مراقبون أن السعودية يمكن أن تنجح في تبريد الخلافات بين الهند وباكستان باعتبار ثقلها الاستثماري وقدرتها على تحقيق التوازن في علاقتها بـ"العدوين اللدودين"، فضلا عن أنها قادرة على توفير النفط بأسعار معقولة لأي منهما في حال مَ الحظر الأميركي على النفط الإيراني إلى مده الأقصى.

وفي مقابل جدية العلاقة مع السعودية، لا يبدو أن إيران قادرة على تقديم دعم مالي واستثماري جدي للدولتين الجارتين، وعلى العكس فهي تنظر إليهما كداعميتين لها في مواجهة العقوبات الأميركية.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن "هدفنا يتمثل بمحاولة خفض تصعيد التوترات بين البلدين الجارين

والبحث عن مسار لحل هذه الخلافات سلميا". وبعد التعهد بـ"خفض التصعيد"، عقد ولي العهد السعودي سلسلة لقاءات مع القيادة الباكستانية قبل أن يتجه إلى الهند. ووقع الأمير محمد بن سلمان اتفاقيات استثمارية مع إسلام آباد بقيمة 20 مليار دولار وتعهد بالإفراج عن الآلاف من السجناء الباكستانيين الموقوفين في السعودية.

وتواجه إسلام آباد أزمة جديدة تتعلق بميزان مدفوعاتها وتامل في أن تعزز الاتفاقيات الضخمة التي شملت سبع اتفاقيات ومذكرات تفاهم تم توقيعها خلال الزيارة، اقتصادها المتعثر.

وحظي ولي العهد السعودي باستقبال حافل شارك فيه رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان وشمل 21 طلقة تحية ومرافقة من طائرات عسكرية وحرس الشرف.

ومنح الأمير محمد بن سلمان أرفع وسام مدني يطلق عليه "نيشان باكستان"، الاثنين، قبل توجهه إلى الهند للقاء رئيس الوزراء ناريندرا مودِي.

□ إسلام آباد - راهنت إيران على إرباك زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى باكستان والهند بالتشويش عليها والتغطية على نتائجها ذات البعد الاستراتيجي من خلال صرف الأنظار عنها عبر افتعال اتهامات لباكستان والسعودية والإمارات بالوقوف وراء التفتير الذي أدى إلى مقتل 27 عنصرا من الحرس الثوري.

وتتخوف إيران مما هو أبعد من إمضاء اتفاقيات ذات بعد اقتصادي بين الرياض وإسلام آباد، وهو ما ظهرت نتاجه في اليوم الأخير للزيارة التي فتحت أبوابا كبيرة للنفوذ السعودي في منطقة تعد شريان حياة رئيسيا ل طهران ومنفذها الوحيد للتهرب من العقوبات الأميركية المشددة على قطاع النفط الإيراني.

وتعهدت الرياض بالمساعدة على "خفض التصعيد" بين إسلام آباد ونيودلهي خلال قمة عقدت في باكستان، الاثنين، قبل أن يتوجه ولي العهد السعودي إلى الهند، المحطة الثانية في جولته الآسيوية التي تشمل الصين أيضا.

وأعلن ذلك وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير خلال مؤتمر صحفي في إسلام آباد، بينما استدعت باكستان سفيرها لدى نيودلهي "للتشاور"، في آخر تطور يطرأ على الأزمة الدبلوماسية بين الجارتين النوويتين.

ويعتقد مراقبون أن السعودية يمكن أن تنجح في تبريد الخلافات بين الهند وباكستان باعتبار ثقلها الاستثماري وقدرتها على تحقيق التوازن في علاقتها بـ"العدوين اللدودين"، فضلا عن أنها قادرة على توفير النفط بأسعار معقولة لأي منهما في حال مَ الحظر الأميركي على النفط الإيراني إلى مده الأقصى.

وفي مقابل جدية العلاقة مع السعودية، لا يبدو أن إيران قادرة على تقديم دعم مالي واستثماري جدي للدولتين الجارتين، وعلى العكس فهي تنظر إليهما كداعميتين لها في مواجهة العقوبات الأميركية.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن "هدفنا يتمثل بمحاولة خفض تصعيد التوترات بين البلدين الجارين



محمد علي جعفري الحرس الإيراني سيجعل باكستان تدفع الثمن

الصدر يشترط انسحابا متزامنا للقوات العسكرية الإيرانية والتركية والأميركية

● حلفاء إيران يفشلون في تحشيد أغلبية برلمانية ضدّ الوجود الأميركي في العراق

إذا كان يجب الحدّ من عدد القوات الأميركية في العراق، وأردت أن أوضح لرئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، أننا نعرف دورنا ونذكر أننا هنا بناء على دعوة الحكومة العراقية".

ولم تمض سوى خمسة أيام على زيارة الوزير الأميركي، حتى أرسلت واشنطن مسؤولا عسكريا رفيعا إلى بغداد، للقاء المسؤولين العراقيين والتأكيد لهم التزام بلاده بدعم المؤسسة العسكرية العراقية.

وبلا إعلان مسبق، وصل إلى بغداد، الأحد، الجنرال جوزيف فويتل قائد القيادة المركزية الأميركية الوسطى، ليلتقي عادل عبدالمهدي ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي ورئيس أركان الجيش الفريق عثمان الغانمي، حيث صدرت إشارات تتعلق برغبة المسؤولين الثلاثة استمرار الدعم الأميركي لبلادهم، ما اعتبر تأييدا ضمينا لبقاء قوات الولايات المتحدة في العراق.

ويستند المطلبي إلى هذه "الضغوط" في تفسير "تراجع بعض النواب عن موقفهم" الداعم لجهود هذا التشريع، ما يشير إلى المصاعب التي يواجهها حلفاء إيران لتحشيد أغلبية قادرة على تمرير قانون من هذا النوع.

واعتبر النائب حسن سالم، عن حركة عصائب أهل الحق الموالية لإيران، أن "المطالبين ببقاء قوات الاحتلال الأميركي خونة الوطن وعبدة الدول"، داعيا البرلمان إلى أن "تكون له وقفة شريفة وحقيقية من خلال تشريع قانون لإخراج القوات الأجنبية من العراق".

وخلال زيارته إلى العراق في 12 من الشهر الجاري، علق وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان، على أنباء الحراك البرلماني لتشريع قانون يستهدف الوجود العسكري الأجنبي في العراق، قائلا "هناك نشاط في مجلسهم التشريعي، النقاشات تتناول ما

هو الذي يعرقل انضمام كتلة سائرون التي يرعاها الصدر، إلى جهود دعم تشريع قانون يلزم القوات الأجنبية بمغادرة البلاد.

وكان زعيم تحالف الفتح هادي العامري، قال ردا على تصريحات أدلى بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الثالث من الشهر الجاري "لن نسمح قطعا بأي وجود بري أو قواعد جوية أميركية في العراق"، مؤكدا أن البرلمان العراقي سيقر قانونا بهذا الشأن.

ويزعم ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، أن واشنطن "تمارس ضغوطا على نواب عراقيين، لتغيير موقفهم الداعم لتشريع قانون بإخراج القوات الأجنبية".

وقال القيادي في دولة القانون سعد المطلبي إن واشنطن "تضغط على بعض النواب من كتل سياسية مختلفة من أجل تغيير مواقفهم (من الوجود العسكري الأميركي في العراق)".

تقييد هذه الحرية، تمهيدا لتشريع قانون ينص على إلزام الحكومة بإخراج جميع القوات الأجنبية من العراق.

وبحسب مصادر "العرب"، فقد بحثت قيادة تحالف الفتح، ملف التشريع الخاص بخروج القوات الأجنبية من العراق، مع ممثلين عن التيار الذي يقوده مقتدى الصدر. وقالت المصادر إن الصدر "اشترط لدعم هذا التشريع أن ينص على إخراج أي قوات إيرانية من العراق، إلى جانب القوات الأميركية والتركية والإيطالية".

وبينما حاول قادة الفتح تاطير مشروع القانون بنص يتضمن الإشارة إلى القوات التركية والإيطالية، يريد الصدر أن يشمل نص القانون بندا صريحا يتعلق بالنفوذ العسكري الإيراني في العراق.

وتشير المصادر إلى أن الخلافات بشأن البند الخاص بالنفوذ العسكري الإيراني،

□ بغداد - علمت "العرب" أن "نحو 50 نائبا في البرلمان العراقي، تقدموا بطلب مكتوب إلى رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، لتضمين جدول أعمال الجلسة الأولى من الفصل التشريعي الثاني، بندا يتعلق بمراجعة اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة، الموقعة العام 2011".

باتي هذا في وقت يشترط فيه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر مشروع قانون يطالب بانسحاب متزامن للقوات الإيرانية والتركية والأميركية من العراق وليس فقط انسحاب الأميركيين، فيما فشل حلفاء إيران بالبرلمان في تجميع أغلبية مساندة لمساغهم بالضغط لإخراج القوات الأميركية.

ويريد النواب الموقعون على طلب المراجعة، الذين ينتمون إلى تحالف الفتح وائتلاف دولة القانون المقربين من إيران،



«الجيش لن يسمح بانزلاق البلاد نحو المجهول، من الضروري إعادة تشكيل الكيانات السياسية بذهنية مختلفة، لتحقيق الاستقرار في البلاد وحقق الدماء».

عوض محمد أحمد بن عوف
وزير الدفاع السوداني

«إن تركيا لا ترى طائلا من التواجد العسكري الفرنسي في سوريا لـ «حماية» وحدات حماية الشعب الكردية المنخرطة في الصفوف الأولى من معركة مكافحة الإرهاب».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي



أخبار

أكراد سوريا يطلبون حماية أوروبية لوقف تهديدات أنقرة

● اقتراح نشر قوة دولية في شمال شرق سوريا ● عدم تفاعل الأوروبيين يجبر الأكراد على الاحتماء بالأسد

لا إفراج عن مقاتلي داعش المحتجزين لدى الأكراد

□ بيروت - قالت السلطات في شمال سوريا بقيادة الأكراد الاثنين، إنها لن تفرج عن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الأجانب المحتجزين لديها مضيعة أن على الدول تحمل مسؤولياتها.

وذكر عبدالكريم عمر أحد مسؤولي شؤون العلاقات الخارجية في المنطقة التي يسيطر عليها الأكراد أن نحو 800 مقاتل أجنبي محتجزون في السجون، إضافة إلى قرابة 700 امرأة من زوجاتهم و1500 طفل في مخيمات للنازحين مشيرا إلى أن العشرات من المعتقلين وأقاربهم يصلون يوميا.

ووصف المسؤول الكردي المعتقلين بانهم "قنبلة موقوتة" ومن الممكن أن يفروا خلال هجوم على المنطقة التي يهيمن عليها الأكراد.

وطالب الرئيس الأميركي الأحد الدول الأوروبية بإعادة المئات من مواطنيها المحتجزين في سوريا بعد انضمامهم إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، بهدف محاكمتهم. وقال دونالد ترامب إنه قد يتم إطلاق سراح المشتبهين إذا لم تستعدهم الدول الأوروبية.

وترفض الإدارة الكردية في سوريا أن تحاكم الأجانب، وتريد إرسالهم إلى بلدانهم. غير أن القوى الغربية تظهر ترددا في إعادة الجهاديين بسبب عدم تقبل جزء من الرأي العام للفكرة. ومن المقرر أن يثير وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الموضوع الاثنين في بروكسل.

واقترح التحالف العربي الكردي في قوات سوريا الديمقراطية من إعلان الانتصار على التنظيم المحاصر في جيب صغير بشمال شرق سوريا، لكن مصير الأجانب المحتجزين من قبل القوات الكردية لم يتقرر بعد.

والجهاديون الرجال مسجونون، أما النساء والأطفال فقد نقلوا إلى مخيمات للنازحين، وتؤكد القيادة الكردية أن أعداد المحتجزين لدى قوات سوريا الديمقراطية من مقاتلي الدولة الإسلامية الأجانب وأسره في شمال سوريا تتزايد بالعشرات يوميا.



نصر القضاء على داعش يقابله تخوف من تركيا

الكرديستاني الذي يقود تمردا في تركيا منذ عام 1984.

وحذر المسؤول في الإدارة الكردية "إذا لم تفعل الدول الأوروبية والولايات المتحدة شيئا، سنكون مجبرين على التفاهم مع النظام (السوري) ليرسل قوات عسكرية إلى الحدود لحمايتنا".

ويرى مراقبون أن مناشدة الأكراد للأوروبيين لم تات فقط خوفا من التهديدات التركية بل جاءت مبنية أيضا على تهديدات مماثلة أتت على لسان الرئيس السوري بشار الأسد الذي قال الأحد "إن واشنطن لن تحمي الجماعات التي تراهن عليها"، في إشارة على ما يبدو إلى المقاتلين الأكراد المدعومين من الولايات المتحدة في شمال البلاد.

وأضاف الأسد دون تسمية أي جماعات "نقول للمجموعات العملية للأميركي، الأميركي لن يحميكم وستكونون أداة بيده للمقايسة".

وتحاصر قوات سوريا الديمقراطية الجهاديين في مساحة نصف كيلومتر مربع في الباغوز قرب الحدود مع العراق.

ورحبت أنقرة بالاقترح لكنها أصرت في الوقت ذاته على أن تدير تلك المنطقة. إلا أن الأكراد شددوا على رفض أي دور لأنقرة فيها. وحاولت أنقرة منذ الإعلان عن سحب القوات الأميركية من سوريا انتهاز الفرصة للتفرد بأكراد سوريا. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في موفى عام 2018 «إن تركيا لا ترى طائلا من التواجد العسكري الفرنسي في سوريا لـ "حماية" وحدات حماية الشعب الكردية المنخرطة في الصفوف الأولى من معركة مكافحة الإرهاب». وأكد أوغلو "لا يخفى على أحد أن فرنسا تدعم وحدات حماية الشعب الكردية. وقد اجتمع ماكرون بممثليين عنهم"، مضيفا "لا معلومات لدينا بشأن إيفاد المزيد من الجنود (الفرنسيين)، لكنهم يحافظون على تواجدهم الحالي. وإن كانوا يبقون لبناء مستقبل سوريا، فهم مشكورون. لكن إن كانوا يبقون لحماية الوحدات الكردية، فلا طائل من ذلك لأحد".

وتعتبر أنقرة وحدات حماية الشعب الكردية بأنها فرع من حزب العمال

في المقابل، قال قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال جوزيف فوتيل، إن القوات الأميركية تنفذ أمر الرئيس دونالد ترامب بالانسحاب من سوريا.

وأبلغ فوتيل قوات سوريا الديمقراطية أن بقاء القوات الأميركية غير مطروح، مشيرا إلى أن النقاش ليس حول بقاء القوات الأميركية بل بشأن ما يمكن أن يقوم به التحالف الدولي. وتهيمن وحدات حماية الشعب الكردية على تحالف قوات سوريا الديمقراطية العربي- الكردي الذي يستعد لإعلان الانتصار على تنظيم الدولة الإسلامية. لكن مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه يريد الانسحاب من سوريا، تبدو هذه القوات في وضع هش أكثر من أي وقت مضى.

وخلال الفترة الأخيرة لم تهدد التهديدات التركية بشن هجوم جديد ضد المقاتلين الأكراد ابتداء من مدينة منبج شمال سوريا، ومن أجل تهدئة الأجواء اقترح الرئيس الأميركي خلال الشهر الماضي إنشاء "منطقة أمنة" بعمق 30 كيلومترا على طول الحدود بين الطرفين.

رغم تأجيل قوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي إعلان السيطرة الكاملة على شرق الفرات وانتهاء وجود تنظيم الدولة الإسلامية، فإن مرحلة ما بعد الانسحاب الأميركي ونهاية داعش بصفة تامة تؤرق أكراد سوريا، الذين وجدوا أنفسهم بين مطبطين اثنين إما الاحتواء بالنظام السوري الذي يقوده بشار الأسد وإما الوقوع في قبضة التهديدات التركية، وهذا ما جعل التحالف العربي الكردي يستنجد بالقوى الأوروبية مقترحا نشر قوة دولية بديلة عن التواجد العسكري الأميركي لتلافي المخاطر المحدقة بوجود الأكراد مستقبلا.

□ باريس - دعا أكراد سوريا الدول الأوروبية إلى عدم التخلي عنهم بعد انتهاء المعارك التي يخوضونها ضد تنظيم الدولة الإسلامية، والمساهمة في نشر قوة دولية في شمال سوريا لحمايتهم من التهديدات التركية، على ضوء اقتراح واشنطن إقامة منطقة آمنة.

وقال الدار خليل أحد أبرز القياديين الأكراد، إن "تلك الدول لديها التزامات سياسية وأخلاقية، إذا لم تف بها فهي متخيلة عنا". ودعا فرنسا العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي، خصوصا، إلى أن تعمل لصالح نشر قوة دولية في سوريا فور انسحاب القوات الأميركية منها.

وقال خليل "يمكن لفرنسا أن تقدم اقتراحا إلى مجلس الأمن لحمايتنا. يمكنها أن تقترح نشر قوة دولية بيننا وبين الأتراك تكون فرنسا جزءا منها، أو يمكنها حماية أجواننا".

ألدار خليل:

«الدول الأوروبية لديها التزامات سياسية، إذا لم تف بها فهي متخيلة عنا»



والتقى الاثنين جنرالات أميركيون كبار مع قائد القوات المدعومة من الولايات المتحدة في مكان لم يكشف عنه بشمال شرق سوريا. ودعا مظلوم كوباني القائد العام لقوات

سوريا الديمقراطية إلى بقاء ما يتراوح بين 1000 و1500 من القوات الدولية في سوريا للمساعدة في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، وعبر عن أمله في أن توقف الولايات المتحدة على وجه الخصوص خطط سحب قواتها بالكامل. وقال إنهم يريدون أن يكون لديهم غطاء ودعم جويين و للتسقيع معها.

عمان تطالب إيران بالإفراج عن ثلاثة أردنيين

□ عمان - دعا رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة الاثنين السلطات الإيرانية إلى إطلاق سراح ثلاثة أردنيين تحتجزهم طهران منذ نحو شهرين لدخولهم المياه الإقليمية لهذا البلد عن "طريق الخطأ" عندما كانوا في رحلة صيد بالإمارات.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن الطراونة تطرق خلال اجتماع مع السفير الإيراني محبتي فردوسي بور، بمناسبة انتهاء مهام عمله سفيراً، إلى "موضوع المواطنين الأردنيين الثلاثة المحتجزين في إيران، على إثر دخولهم المياه الإقليمية لإيران بالخطأ" في 27 ديسمبر الماضي.

وقال الطراونة "نطالب بخطوة إيجابية من السلطات الإيرانية للإفراج عنهم". من جهته، أكد السفير الإيراني أن "ملف الأردنيين المحتجزين سيتم حله خلال أيام"، مشيرا إلى "إجراءات روتينية، وقد تم التعامل مع المواطنين الأردنيين بمنتهى التقدير والاحترام".

وكانت وزارة الخارجية الأردنية قد أعلنت في الثاني من يناير أن إيران تحتجز ثلاثة مواطنين دخلوا مياهها الإقليمية عن "طريق الخطأ" عندما كانوا يقومون برحلة صيد في المياه الإماراتية مع أصدقاء من جنسيات عربية أخرى؛ إماراتي ومصريان.

ونابعت أن "السوزارة تواصلت في هذا الأمر مع إيران الذي أكد أن المواطنين الثلاثة يتمتعون بصحة جيدة ويتلقون معاملة حسنة وأن عملية احتجازهم ستكون قصيرة، حيث سيتم عرضهم على محكمة في مدينة بندر ليناك الواقعة في جنوب غرب إيران"، وأنه "سيترتب عليهم دفع غرامة وتقديم كفالة قانونية للمحكمة تمهيدا لإطلاق سراحهم".

وتشهد العلاقة بين الأردن وإيران توترا على خلفية اتهامات عمان لطهران بتنفيذها لأجندة توسعية في المنطقة تتناقض وروح الجوار وتهدد الاستقرار الإقليمي.

النظام السوداني يتسلح بوعود تركية للبقاء في السلطة

حامد ممتاز:

«تركيا أكدت دعمها لجهود الاستقرار الكامل بالسودان في هذه المرحلة»



وردت الحكومة السودانية على هذه التطورات بالتلويح باستخدام سلطة القانون ضد المحتجين، مهددة باتخاذ إجراءات قانونية بحق منظمي التظاهرات المناهضة لحكومة الرئيس عمر البشير حيث قالت الحكومة السودانية إنها ستتخذ إجراءات قانونية للرد على مجموعة من أحزاب المعارضة، دعت إلى "تغيير النظام بالقوة، ونادت بالعنف والإرهاب الفكري والسياسي. وناشد بيان الحكومة المواطنين "عدم الانسياق وراء دعوات العنف، والخروج على الإجماع الوطني"، واتهمتهم بالدعوة إلى العنف وتعريض "أمن البلاد للخطر".

وشهد السودان في الأيام الماضية احتجاجات مختلفة هذه المرة عن سابقتها، حيث انضم إلى الحراك الاحتجاجي الذي نظمه تجمع المهنيين السودانيين طيف آخر من الغاضبين والمتضررين من سياسات النظام السوداني الأوهم القابضون في مخيمات النازحين، والذين رفعوا شعارات تطالب بإسقاط النظام دعما للملايين من المتضررين من جراء النزاعات في هذا البلد العربي الأفريقي.

ومنذ 19 ديسمبر، يشهد السودان احتجاجات مطالبة بتنحي البشير، وقد صاحتها أعمال عنف. ونحولت التظاهرات لاحقا إلى احتجاجات على البشير الذي يحكم البلاد منذ انقلاب سنة 1989. وبحسب حصيلة رسمية سقط 30 قتيلًا منذ بداية التظاهرات، في حين تقول منظمة هيومن رايتس ووتش إن عدد القتلى بلغ 51 قتيلًا.

منذ بداية الاحتجاجات في السودان أن أنقرة غيرت من موقفها تجاه بقاء البشير في السلطة لتصبح متسقة أكثر مع تصورات قيادات إخوانية تدفع إلى تغيير البشير والبحث عن قائد جديد من الإسلاميين. وكانت الحكومة السودانية قد عرضت على الشركات التركية في منتدى الأعمال السوداني التركي استثمار مليون فدان (الفدان يساوي 4200 متر مربع) لزراعة القطن والحبوب الزيتية.

وتأتي خطوات السلطة السودانية الجديدة المراهنة على حشد حلفاء النظام للبقاء في السلطة تزامنا مع تجدد الاحتجاجات نهاية الأسبوع الماضي في أحياء بالعاصمة السودانية، ومدينة خشم القربة (شرق)، تطالب بإسقاط النظام.

شهر نوفمبر 2018 لم تحل أزمات السودان الاقتصادية بل رهنهته للقرار التركي. وزار البشير تركيا في أكتوبر 2018، ورغم أن هذه الخطوة توجت بتوقيع أنقرة والخرطوم 22 اتفاقية في قطاعات متنوعة، فإنها تثير شكوكا بشأن قدرة تلك الاتفاقات على تحقيق قفزة في التبادل التجاري بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية في السودان، حيث لا يزيد حجم التبادل التجاري بين البلدين حاليا على 500 مليون دولار وهي في معظمها صادرات تركية إلى السودان.

على صعيد آخر، فتحت الخرطوم جميع أبواب الفرص الاستثمارية أمام أردوغان بطريقة غير مسبقة، وصلت إلى منح أنقرة حقوق إدارة جزيرة سواكن الواقعة في البحر الأحمر شرقي السودان، لكن كل ذلك لم يخف



أردوغان يستفيد والبشير لا يغنم شيئا

أخبار



«خلاف حزب الطالباني مع حزب البارزاني اليوم هو خلاف على كيفية تقسيم الكعكة في ما بينهما، لأنهما متشابكان في الإدارة والحكم».

سروة عبد الواحد
سياسية كردية عراقية



«المبعوث الأممي لليمن سيقدم نفسه بأنه نجح في تنفيذ مهمته... لا يمكن تضليل المجتمع الدولي إلى ما لا نهاية. مر على اتفاق السويد أكثر من شهرين ولم يتحقق شيء».

محمد أنعم
محلل سياسي يمني



ولاية ثانية وثألة إن لزم الأمر

حيدر العبادي متحديا إيران: باق في المشهد السياسي وعائد إلى السلطة

● رئيس الوزراء العراقي السابق يصف المعادلة السياسية لسلفه بالملغومة

وشدة تعقيداتها وتوازناتها"، من تلميح إلى المعركة السياسية الدائرة حول بقاء القوات الأميركية في العراق حيث يعمل حلفاء نافذون لإيران ومشاركون في حكومة عبدالمهدي ولهم تمثيل قوي في البرلمان على إنهاء الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، ما يعني لدى العديد من الأطراف السياسية العراقية، وقد يكون العبادي أحدها، عدم فهم لكونية المعركة ضد الإرهاب ولتعقيداتها وتوازناتها.

وفي معرض رده على اتهامات له بالتقاعس في مكافحة الفساد، قال العبادي على العكس، أحوالت إدارتي 8 وزراء وعشرات الوكلاء ومئات من ذوي الدرجات الخاصة (من حكومته وحكومات سابقة) إلى القضاء، وسنت العديد من القوانين وأجرت إصلاحات هيكلية لمحاربة الفساد.

إلا أن الرجل أكد أنه لم ينجح في هذه المهمة تماما، معللا ذلك بأن الفساد منظومة سياسية إدارية ثقافية تحتاج إلى تفكيك متزامن ومتربط وشامل.

وعلى وجه العموم لم يواجه رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي اتهامات مباشرة بالفساد، ويسود انطباع عام بنظافة يده. ومع ذلك لم يستطع فعل شيء يذكر لمحاربة الظاهرة والحدّ منها، رغم أنّه ظلّ طيلة السنوات الأربع من رئاسته للحكومة يرفع شعار الإصلاح ومحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين، تحت ضغط الشارع الذي تفجّر غضبا في أكثر من مرّة، لكن العبادي حقق في كل مرّة نجاحات في امتصاص غضبه بإجراءات وصفت بالسطحية ولم تنفذ إلى أعماق ظاهرة الفساد ولم تطل رؤوسها الكبيرة. وفي مقابل عدم اتهام العبادي بالفساد، فقد كان يتهم بالضعف وعدم القدرة أمام كبار الفاسدين.

وقال لقد كانت خطتي للفترة الرئاسية الثانية تركّز على تفكيك شامل لهذه المنظومة، ما يتطلب وقتا وإرادة وقوة.

ويصف البعض مجيء العبادي إلى الحكم بعد ولايتي سلفه نوري المالكي الذي ترأس الحكومة العراقية من 2006 إلى 2014، بأنّه مظهر على "سوء حظه"، في إشارة إلى الأوضاع الكارثية على مختلف الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها فترة حكم المالكي، وانتهت بأكبر كارثة وهي سيطرة تنظيم داعش على ثلث مساحة العراق. ويرى مراقبون أن تدهور الأوضاع المعيشية والخدمية في الجنوب خلال الأعوام الأخيرة ساهم في فقدان العبادي للكثير من أصوات القاعدة الشعبية الشيعية في انتخابات مايو 2018.

كما استمرت في البلاد حالة فقدان المكون السنّي الثقة في العملية السياسية، إثر ما تعرض له هذا المكوّن من انتهاكات على يد الأجهزة الرسمية والمليشيات الموالية للحكومة على السواء، رغم كون المكوّن ذاته هو المتضرر الأكبر من اجتياح داعش وهو ما حرم العبادي من استثمار أكبر إنجاز له خلال رئاسته للحكومة وهو تحقيق النصر على التنظيم المتشدّد واستعادة الأراضي التي احتلها، وإنّ باثمان باهظة ماديا وبشريّا.

حين يتحدّث رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي عن أجندة أجنبية وراء عدم تجسيد ولايته على رأس الحكومة، فإنّ أنظار الملاحظين تتجه أليا صوب إيران، التي لم تنظر إلى الرجل بعين الرضا ولم تعتبره من ثقاتها الذين يمكن أن يؤتمنوا على مصالحها ونفوذها، فأوكلت لأكبر حلفائها المحليين مهمة إقصائه عن دائرة صنع القرار ومحو بصمته السابقة والعمل على إلغاء دوره المستقبلي.

لكنّ الرجل أكد في الوقت نفسه عزمه على خوض غمار المنافسة على المنصب التنفيذي الأوّل في البلاد مجددا، قائلا بهذا الخصوص "نعم وبكل وضوح وقناعة أقولها؛ لدي رؤية وإرادة وتجربة ناجحة لإدارة الدولة التي هي همّنا ومصيرنا المشترك، ولن أهرب من معركة بنائها وقيادتها".

وتابع "إنّي هنا أفضل بين الذات والموقع، وليست رغبتني بالبقاء كرئيس للوزراء مسألة شخصية، ولو كنت كذلك لأعددت للانتخابات قبل عقدها بزمن، ولسخرت الدولة وإمكاناتها لخدمة بقائي في المنصب، وهذا لم يحدث". وأضاف "كانت رسالتي التي أخذت جل اهتماماتي هي تحرير الدولة من الغتصاب الداعشي، وإدارة ملفاتها السياسية والاقتصادية والسيادية بأفضل الممكن والمتاح وسط تحديات هائلة ومصيرية". ولم يستثن العبادي حكومة سلفه عبدالمهدي من الانتقاد معتبرا "أنّ المعادلة السياسية التي أنتجتها ملغومة ومتناقضة وهشة"، قائلا "أمل أن تنجح وأسأندها رغم أنسي، وائتلاف النصر، لم تشرك فيها بأيّ موقع".

◀ اعتراف بالفشل في محاربة الفساد بسبب تعقّد الظاهرة وارتباطها بمنظومة سياسية وإدارية تحتاج إلى تفكيك متزامن وشامل

وسبق لعضو البرلمان عن تحالف النصر، ندى شاكر جودت القول إنه جرى حرمان متعمّد للعبادي من تولي أي منصب في حكومة عبدالمهدي، بعد أن كان قد وُعد بتسليم حقيبة الخارجية.

وأضاف العبادي "القضية لا تتصل بالأشخاص بل بالمعايير، وعلى القوى السياسية تحييد ملفات الأمن والسيادة أو حتى الثقافة والتعليم عن المناكفات ونظام الصفقات المحاصصية فضلا عن تمرير رغبات الأجنبي أيا كان"، في إشارة ضمنية إلى إيران التي تساند خصومه السياسيين. كما عبّر عن أمله في أن تنجح الحكومة الجديدة باستكمال الحرب على تنظيم داعش، قائلا "من يريد النجاح في معركته ضد الإرهاب، فعليه التحلي برؤية وإرادة وسياسة كونية قادرة على فهم طبيعة المعركة وشدة تعقيداتها وتوازناتها".

وإشارة العبادي إلى الحرب على الإرهاب، هي تذكير بإنجازه الأكبر خلال ولايته على رأس الحكومة المتمثّل في النصر العسكري على داعش من خلال حرب شارك فيها تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة.

ولا يخلو حديث رئيس الوزراء السابق عن "سياسة كونية قادرة على فهم طبيعة المعركة

□ بغداد – أرجع رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي تراجع دوره في المشهد السياسي منذ فشله في الحصول على ولاية ثانية على رأس الحكومة إثر الانتخابات التشريعية التي جرت في مايو من العام الماضي، إلى وجود ما سماه أجندة خارجية ومؤامرة حاكها البعض ضده.

ولمّح العبادي إلى أنّ مستقبله السياسي هو مدار المعركة الأساسية، متعهّدا من ثمّ إلى استعادة دوره والسعي إلى العودة إلى قيادة البلد من موقع رئيس الحكومة.

ولم يشّر العبادي إلى الأطراف المتآمرة ضده ولا الطرف الخارجي صاحب الأجندة التي ذكرها، لكنه غدا من الشائع داخل الوسط السياسي العراقي أن يشار بصريح العبارة إلى إيران وكبار حلفائها المحليين من قادة أحزاب ومليشيات شيعية بالأساس، لدى الحديث عن إخراج العبادي من السلطة وتهميش دوره السياسي، على اعتباره لم يكن موضع ثقة طهران ومتهما من قبلها بموالة واشنطن.

وسبق للسياسي العراقي الكردي المخضرم هوشيار زيباري الذي كان قد شارك في السلطة من خلال منصب وزير الخارجية ثمّ وزير المالية في حكومتي نوري المالكي وحيدر العبادي، القول إنّ الأخير "يؤكد أنّ إيران حرمة من ولاية ثانية رغم الجهود الأميركية التي لم تكن عملية بما فيه الكفاية". وعلى صعيد عملي فقد حرّم حيدر العبادي من المشاركة في حكومة عادل عبدالمهدي، بعد أن كان حسب البعض مرشحا على الأقل لتولّي منصب وزير الخارجية. ولم يقف الأمر عند ذلك الحدّ، بل إنّ بعض القرارات التي اتخذتها حكومة سلفه بدت موجهة لمحو بصمته السياسية، وحتى "إهانته" عن قصد، ومن ذلك إلغاء جميع القرارات التي أصدرها خلال الفترة الانتقالية قبل تسليم السلطة لعبدالمهدي، ومداهمة القوات الأمنية للمنزل الوظيفي الذي كان العبادي يشغله في المنطقة الخضراء وسط بغداد وإخلائه بالقوّة. وعلى عكس سلفه المالكي، فشل العبادي في الاحتفاظ بمنصبه لدورة ثانية، إثر خوضه انتخابات مايو 2018 بتحالف حمل اسم "ائتلاف النصر"، وعدم تكّنه من عقد تحالفات من شأنها تأمين صدارته للمشهد السياسي بالبلاد.

واكتفى رئيس الوزراء العراقي السابق في توصيف أسباب تراجع حضوره السياسي، بالإشارة إلى خليب من "القراءات الخاطئة للبعض ومؤامرة من قبل البعض الآخر، وعمل آخرين في ضوء أجندات أجنبية".

وقال في تصريح لوكالة الأناضول إنّهُ سيكشف المزيد من التفاصيل في الوقت المناسب، موضحا أنّه لم يرشح نفسه رسميا، لولاية ثانية على رأس الحكومة، وأنّه قرّر خوض الانتخابات في وقت متأخر.

الحوثيون ينتقلون من التشدّد إلى المرونة مسaireة لتحول الموقف الدولي

صالح البيضاني

تمت فيه "مناقشة المسار المتعلق بتنفيذ اتفاق السويد وما وصلت إليه لجنة التنسيق المشترك". وأشار عبدالسلام في منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي إلى إبداء ممثلي الميليشيات الحوثية في لجنة تنسيق إعادة الانتشار "كل الحرص والجدية لتنفيذ الاتفاق". كما نقل عبدالسلام عن زعيم الجماعة تأكيده على الجاهزية لتنفيذ الاتفاق وانتقاده لما وصفه "رفض الطرف الآخر المستمر لما تم الاتفاق عليه".

وحذّر مراقبون سياسيون من أن تكون المرونة المفاجئة التي أبداهها الحوثيون إزاء اتفاق الحديدة ناتجة عن نضاج إيرانية بالانحناء المؤقت لعاصفة الغضب الدولية والتي قد لا يقابلها تنفيذ حقيقي على الأرض لبنود اتفاق ستوكهولم.

وبالرغم من الشكوك التي لا تزال تحيط بتفاصيل التفاوض البريطاني إزاء تنفيذ اتفاقات السويد، إلا أن العديد من المراقبين ذهبوا للتقليل من أهمية الأنباء التي تسربت من اجتماعات لجنة تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة برئاسة الجنرال الدنماركي مايكل لوليسغارد، والتي انعقدت يومي السبت والأحد الماضيين بمشاركة ممثلي الحكومة اليمنية والحوثيين، وانتهت أعمالها بالتوصل إلى مصفوفة أولية من التفاهات حول آلية وبرنامج تنفيذ المرحلة الأولى من الانسحاب التي تشمل موانئ الحديدة الثلاثة إلى جانب التوافق على ترتيبات ذات طابع إنساني في مقدمتها فتح ممر إنساني للمساعدات والشروع في إزالة الألغام من المناطق التي يتم الانسحاب منها مع منح دور محوري في عملية الرقابة على إعادة الانتشار لبعثة المراقبين الأهميين التي تم رفدها بـ75 مراقبا جديدا سيشارون عملهم قريبا.

وبحسب مصادر "العرب" لم تفلح جهود كبير المراقبين الدوليين مايكل لوليسغارد في تحقيق أي اختراق في أكثر الجزئيات تعقيدا في ملف الحديدة والمتعلق بالسلطة التي ستتولى إدارة المناطق التي سيشملها الانسحاب، وهو الأمر الذي يهدد بإعاقة تنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار.

يوسف بن علوي: لا تطبيع مع إسرائيل بل مساع لحل القضية الفلسطينية

وقال بن علوي في مؤتمر صحافي عقده الاثنين في موسكو مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف "ندعم حل الدولتين لتسوية القضية الفلسطينية ولم نفاوض إسرائيل نيابة عن أي طرف"، مؤكدا "ليس هناك تطبيع مع تل أبيب، ونواصل دعم الجانب الفلسطيني لإقامة دولته".

وفي السياق ذاته نقلت قناة روسيا اليوم عن الوزير العماني قوله "قلنا لنتنايهو صراحة وبقوة، لا أمان لدولة إسرائيل إلا بقيام الدولة الفلسطينية"، موضحا "لا بد من خلق نظرة جديدة، تضمن قيام الدولة الفلسطينية واستقرار المنطقة"، ومؤكدا "لا نفاوض نيابة عن أحد ولا نفرض على أحد شيئا، لكننا نستجيب لمن يطلب منا المساهمة في تهيئة ظروف معينة".

وذكر بموقف عمان الذي يعتبر المرجعيات الدولية هي الأساس المناسب لكلا الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، مكرّرا "ليس هناك تطبيع بل هناك عملية سلمية مستمرة، وقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة شرط لأي عملية سلام وفق القرارات والمرجعيات الدولية النافذة. وهنا لا بد من رؤية تحقق أهداف الفلسطينيين وقيام دولتهم".

□ موسكو – قلّل وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي، من شأن الاتصالات السياسية عالية المستوى بين بلاده وإسرائيل، رافضا وصفها بالتطبيع، وقائلا إنها تندرج ضمن جهود حلحلة القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين.

وكان الوزير العماني التقى الأسبوع الماضي على هامش مؤتمر انعقد في وارسو ببولندا برعاية الولايات المتحدة تحت عنوان "تعزيز السلام والأمن في الشرق الأوسط"، برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وهو اللقاء الذي نظر إليه باعتباره خطوة جديدة باتجاه إضفاء طابع رسمي على علاقات مسقط بتل أبيب بعد الزيارة "التاريخية" والمفاجئة التي قام به نتنياهو إلى عمان في شهر أكتوبر الماضي، حيث التقى السلطان قابوس بن سعيد.

وخلال مؤتمر وارسو وإفره، بدا بوضوح أن نتنياهو يبلغ في الدعاية لتطوّر كبير في علاقات إسرائيل بالدول العربية موحيا بأن ذلك إنجاز يحسب لحكومته، بينما قالت دوائر سياسية إسرائيلية إنّ غاياته من وراء ذلك انتخابية، خصوصا وأنه يواجه مصاعب أبرزها قضايا الفساد المفتوحة ضده.



تواصلنا ولم نطنع



«نقول للمسراج افعّل ما تشاء فلديك الأموال ومصرف ليبيا المركزي، لكن الشعب الليبي قال كلمته والتف حول قوات الجيش وسنكون عند طموحاته».

أحمد المسماري
الناطق باسم الجيش الليبي

«عدد الإرهابيين في المرتفعات الغربية لتونس لا يتجاوز العشرات، وهم غير قادرين على الحركة بعد القضاء على قياداتهم واستهداف قدراتهم اللوجستية».

مختار بن نصر
رئيس اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب



المعارضة الجزائرية أمام تحدي التوافق على مرشح للرئاسة

● تحذيرات من تحول الحراك الشعبي إلى عصيان مدني خلال الأيام المقبلة



الجزائريون مصدومون من الولاية الخامسة

البلاذ، بحسب ما ألمح إليه القيادي في جبهة الإنقاذ الإسلامية المنحلة علي بلحاج، في تسجيلات صوتية له. وفي هذا الشأن توقع الدبلوماسي والوزير السابق عبدالعزيز رحابي، "تحول الحراك الشعبي الراض لترشح بوتفليقة إلى عصيان مدني شامل بمجرد إعلان المجلس الدستوري عن أسماء المرشحين الرسميين للرئاسيات المقبلة"، وهو ما سيحول الانتخابات الرئاسية إلى مازق سياسي مفتوح على جميع الاحتمالات.

وتنتهي مهلة إيداع ملفات الترشيح لدى هيئة المجلس الدستوري (المحكمة العليا)، في الثالث من شهر مارس المقبل، وتتوجه الأنظار إلى الطريقة التي سيتم بها إيداع ملف ترشح بوتفليقة، خاصة في ما يتعلق بالشهادة الطبية الصادرة عن طبيب محلف، تثبت تمتع المعني بجميع قواه الجسدية والذهنية لممارسة مهامه الدستورية، وفق ما تملّيه شروط الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية. وبسر عبدالعزيز رحابي، توقعاته، يكون "الشعب الجزائري ضرب في كبريائه وكرامته وشرفه، بإعلان بوتفليقة الترشيح"، وحمل مسؤولية الانزلاقات والتطورات المفتوحة لرموز معسكر الموالات وقيادة المؤسسة العسكرية.

وانقسمت المعارضة في الجزائر، بين مقاطع للانتخابات في صورة حزبي جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وأطراف في حركة مواطنة المعارضة، فضلا عن شخصيات مستقلة، كما هو الشأن بالنسبة لرئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتور، والدبلوماسي والوزير عبد العزيز رحابي، وبين مشاركا كما هو الحال بالنسبة لبن فليس ومقري وبن قرينة، ومستقلين آخرين كالجنرال المتقاعد علي غديري، وغاني مهدي ورشيد تكانز.

والمح عبدالله جاب الله، في تصريحات صحافية محلية إلى "الصعوبات التي تعترى الاتصالات التي باشرها من أجل توحيد صفوف المعارضة"، في إشارة إلى عدم استعداد بعض الأطراف لتقديم التنازلات المطلوبة، وهو ما يطرح استحالة التوصل إلى تحقيق حلم المتحدث، والاكتماء بتحالفات ثانوية لا تفي بغرض الضغط على مرشح السلطة.

ومع ذلك شكّل دخول الحراك الشعبي غير المؤطر من طرف القوى السياسية الكلاسيكية، رقما فاعلا في معادلة الانتخابات الرئاسية، حيث أبدت عدة أطراف الاستثمار في مسلسل حقيقية، ويحاول التيار الإسلامي اختطاف الاحتجاجات الشعبية ضد ترشيح بوتفليقة، لاقتناعها بإفلاس القوى السياسية، وبقدرة الشارع على حسم الصراع السياسي في

الجاري ومطلع الشهر القادم، هي مراجعة أخرى لدراسة ترشح كل من عبدالرزاق مقري وعلي بن فليس، وبحث التطورات المسجلة، خاصة في ظل تنامي الحراك الشعبي، ودعوات التظاهر في 22 و 24 و 27 من الشهر الحالي. وأبقى منافسو بوتفليقة، الباب مفتوحا أمام الانسحاب من السباق، احتجاجا على الظروف المحيطة بالاستحقاق القادم، خاصة في ما يتعلق بانحياز المؤسسة العسكرية، وتسخير الإمكانيات البشرية واللوجستية لدعم مرشح السلطة، الأمر الذي سيكرس سيناريو انتخابات العام 1999، عندما انسحب المنافسون الستة وتركوا بوتفليقة يخوض السباق الانتخابي بمفرده.

والمح رئيس طلائع الحريات علي بن فليس، إلى إمكانية سحب الترشيح، وترك المسألة ليبت فيها المجلس الوطني للحزب المدعو للانتعاد خلال الأيام القليلة المقبلة، وهو نفس الانطباع الذي يسود كواليس حركة حمس، رغم تمسك عبدالرزاق مقري بخيار المشاركة في الانتخابات.

ووجّه رئيس أكبر الأحزاب الإخوانية في البلاد (حمس)، انتقادات مبطنة لمبادرة الاتصالات التي يقودها غريمه في تيار الإخوان عبدالله جاب الله، وشدد على أن مسالة مرشح التوافق كانت بمبادرة حمس في البداية.

يخيم سيناريو انتخابات العام 1999، على الانتخابات الرئاسية الجزائرية المقررة في أبريل القادم، نظير إمكانية انسحاب المترشحين من خوض السباق، نتيجة الظروف المحيطة بها، وهو ما يتشابه مع انسحاب المترشحين الستة المنافسين لبوتفليقة في الاستحقاق المذكور، بسبب ما أسموه حينئذ بانحياز الإدارة والجيش لصالح مرشح السلطة.

صابر بليدي

الجزائر - تلقى الأربعاء في مقر حزب جبهة العدالة والتنمية الإسلامي، أحزاب سياسية وشخصيات مستقلة ومجموعة من المترشحين للانتخابات الرئاسية، من أجل بحث فرص المعارضة السياسية في بلورة موقف موحد سواء بالمقاطعة أو التوافق حول مرشح معين، لمواجهة مرشح السلطة.

ويعتبر اللقاء الذي يتّوج سلسلة من المشاورات السياسية التي أطلقها رئيس حزب جبهة العدالة والتنمية عبدالله جاب الله، خلال الأسبوعين الأخيرين، الفرصة الأخيرة أمام المعارضة من أجل لملمة شتاتها أمام الآلة الانتخابية الضخمة التي تعد لها قوى الموالات، لتمرير الولاية الرئاسية الخامسة للرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة.

واستبعدت مصادر سياسية إمكانية التوصل إلى موقف حاسم، في ظل الانقسامات وعقدة الزعامة التي تميز العديد من القادة السياسيين والمترشحين لخوض الاستحقاق، وفي نفس الوقت صعوبة تقديم تنازلات متكافئة بين الفاعلين في المشهد، لكنها أبتت إمكانية إقامة تحالفات داخلية قائمة.

عبدالعزیز رحابی:

الشعب الجزائري ضرب في كبريائه وكرامته بإعلان بوتفليقة الترشح



وألقى الحراك الشعبي المتصاعد ضد ترشيح بوتفليقة، بظلاله على الاتصالات السياسية للمعارضة، خاصة بعد المسيرات والاحتجاجات التي عرفتها بعض محافظات البلاد والعواصم الغربية، لاسيما الحشد الشعبي الذي نظم في مدينة خراطة ذات الرمزية التاريخية، وفي ساحة الجمهورية بالعاصمة الفرنسية باريس الأحد.

ونكرت مصادر من حركة مجتمع السلم الإخوانية وحزب طلائع الحريات (قومي)، لـ"العرب"، بأن دعوة القيادات لانعقاد دورات استثنائية لمجلسيها الوطني، نهاية الشهر

غسان سلامة في بنغازي وسط توتر بين الجيش والبعثة الأممية

● اتهامات للبعثة بالسعي للحفاظ على مصالح الإسلاميين من خلال المؤتمر الجامع

المدن الليبية، بعد نجاح الوساطة التي قام بها المجلس الاجتماعي لـ"ورقلة" بين ترهونة وطرابلس مؤخرا.

ونجحت جهود المجلس، الذي يرأسه الشيخ عقيلة الجمل ونخبة من مشايخ ورقلة من كافة أقسامها، في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين طرابلس وترهونة نهاية يناير الماضي وعلى إثر الاتفاق تم تبادل جثامين القتلى بين الجانبين وتبادل الأسرى.

ويرى مراقبون أن الزيارة التي قام بها غسان سلامة إلى القاهرة مطلع الشهر الحالي، كانت محاولة لاستعادة الثقة في تحركاته لحل الأزمة الليبية، بعد هجوم تعرض له بسبب استنكار البعثة لتحركات الجيش في الجنوب، لتطهيره من الإرهاب والعصابات التشادية المسلحة.

ويتعمد المبعوث الأممي التقليل من الدور الذي يلعبه الجيش الوطني في محاربة الإرهاب وتجاهل انتصاراته، وهو ما ظهرت تجلياته في إفادة سلامة أمام مجلس الأمن في 18 يناير الماضي، نفس اليوم الذي قضى فيه الجيش على القيادي في تنظيم القاعدة أبي طلحة الليبي وثلاثة من مرافقيه.

وتوترت علاقة سلامة بالجيش بشكل غير مسبوق بعد تلك الإحاطة. وقال المتحدث باسم الجيش العميد أحمد المسماري إن قواته تعتبر مبعوث الأمم المتحدة خصما يساهم في الأزمة العنيفة التي تشهدها ليبيا. وأضاف المسماري "الحقيقة سلامة تحول إلى معارض... وأصبح جزءا من الأزمة الليبية"، مضيفا أن انتشار القوات في مدينة سبها الجنوبية سيعزز الأمن للسكان وحقوق النفط.

جديدة، فمن المعروف أن من ينشئ السلطات واختصاصاتها هو الدستور".

وزادت وتيرة التحركات القبلية الفترة الماضية لوضع حد للأزمة الليبية، التي أدخلتها بعثة الأمم المتحدة في نفق مظلم بسبب إصرارها على عقد ملتقى وطني جامع لا تتوفر فيه مقومات مجتمعية وسياسية حقيقية، ويحاول التيار الإسلامي اختطاف المؤتمر الجامع لتحقيق مصالحه الضيقة.

ويقود المجلس الاجتماعي لقبيلة ورقلة في مدينة بني وليد الليبية، تحركا واسعا لتنظيم ملتقى هو الأكبر للقبائل والمدن الليبية في تاريخ البلاد، عبر حشد أكبر عدد ممكن من المكونات الاجتماعية من مختلف

وقال عضو مجلس النواب عبدالسلام نصبة الأسبوع الماضي، إن إجراء انتخابات برلمانية فقط يعني الإصرار على استمرار الفوضى والتمسك بعدم قيام مؤسسات الدولة.

وكان رئيس مجلس النواب عقيلة صالح قال نهاية يناير الماضي إن "المؤتمر الجامع سيفشل"، معتبرا أنه "انقلاب على الشرعية والدستور". وقال عقيلة لوكالة "سبوتنيك" الروسية، "سيفشل لسبب وحيد وهو أن ما سُرّب عن هذا المؤتمر الجامع فرض دستوراً وأجندة جاءت من خارج ليبيا".

وأضاف "هذه الأجندة كما تم تسريبها تهدف لإلغاء السلطات وتكوين سلطات



محاولة لاستعادة ثقة الجيش

الأحزاب الصغيرة تقاوم مساعي إبعادها من البرلمان التونسي

تونس - تقاوم الأحزاب الصغيرة في تونس مشروع قانون للرفع من العتبة الانتخابية من 3 بالمائة إلى 5 بالمائة، في خطوة تقول السلطة إنها ستنتهي حالة التشتت والتشرذم داخل البرلمان، في ما تعتبرها تلك الأحزاب محاولة للتهميش والإقصاء والهيمنة على المشهد السياسي.

وأعربت منظمات وطنية ومبادرات مدنية وجمعيات وأحزاب وشخصيات مستقلة عن رفضها مشروع تنقيح القانون الانتخابي الذي سيتم مناقشته الثلاثاء في جلسة عامة بمجلس النواب (البرلمان).

وأبرزت في بيان أصدرته الاثنين عقب اجتماع مشترك انعقد، الأحد، أن مشروع القانون يمس مسار الانتقال الديمقراطي قبل أشهر من موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية، ويكرّس سلطة الأغلبية الحاكمة وهيمنتها.

كما اعتبرت أن هناك سعيًا من خلال مشروع التنقيح لضرب القوى الديمقراطية، ومحاولة إسكات الأصوات الحرة، وتكريس الاصطفاف السياسي والاستفراد بالحكم، وضرب التعددية والتنوع في البرلمان.

وطالبت البرلمان بالتخلي عن المشروع المتعلق بتنقيح القانون الانتخابي، مؤكدة استعدادها للتصدي قانونيا له في صورة المصادقة عليه باعتبار عدم دستوريته.

ووقع على البيان عدة منظمات في مقدمتها الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) ومنظمة عتيد، إضافة إلى الأحزاب كالجبهة الشعبية والطليعة العربي واليسار الديمقراطي الاجتماعي وحزب العمال والتيار الشعبي وبني وطني والعديد من الأحزاب الأخرى وشخصيات مستقلة.

وينص مشروع القانون الذي اقترحه الرئيس الباجي قائد السبسي، وأحاله على البرلمان على وضع عتبة أو سقف للأصوات المتحصل عليها مقابل مقعد في السلطة التشريعية بقدر بخمسة بالمائة.

ويأتي ذلك في إطار تنظيم الحياة الحزبية المتسمة بالتشتت، وفي إطار أزمة الحكم التي تعيشها البلاد في الوقت الحالي، نظرا لعدم وجود أي كتلة برلمانية حاصلة على الأغلبية المطلوبة لتمرير القوانين (109 أصوات)، نتيجة نظام الاقتراع على أكبر البقاي، وفق ما ورد في وثيقة شروح الأسباب التي أرفقتها رئاسة الجمهورية.

وكانت لجنة النظام الداخلي والقوانين البرلمانية والقوانين الانتخابية صادقت في نهاية نوفمبر الماضي، على هذا المشروع برمته.

ومررت اللجنة قبل ذلك فصلا يتعلق باعتماد عتبة نسبتها 5 بالمائة للحصول على تمويل عمومي في الانتخابات التشريعية.

انحراف مسار البعثة الأممية يعود إلى تعيين ستيفاني ويليامز التي باتت الرئيس الفعلي للبعثة مقابل تهميش دور غسان سلامة

وأوضح المسماري "غسان سلامة يجب أن يتذكر أن هذا واجب وطني مقدس ولن نترك ليبيا مثل لبنان دولة ميليشيات وسلطات متعددة". باعتبار أن غسان سلامة من لبنان. وتأتي زيارة سلامة لبنغازي بعد مشاركته في مؤتمر ميونيخ حيث عقد سلسلة من اللقاءات مع عدة مسؤولين وسياسيين عرب وأجانب. والافتت هو غيان نائبة ستيفاني ويليامز عن هذه الزيارة، وهي المتهمه بالانحياز للإسلاميين والمجلس الرئاسي بقيادة فايز السراج.

ويرجع الكثير من المتابعين انحراف مسار البعثة الأممية إلى تعيين ستيفاني في يونيو الماضي، مؤكداً أنها باتت الرئيس الفعلي للبعثة مقابل تهميش دور غسان سلامة.

ويفسح ارتباك المسار السياسي المجال للحل العسكري لإنهاء الأزمة وهو ما يستعد له الجيش. وقال المسماري في تصريحات إعلامية الاثنين، إن "شكوى السراج لمجلس الأمن جاءت بسبب قرب المعركة من العاصمة طرابلس ، في إشارة إلى الرسالة التي وجهها مندوب حكومة الوفاق في الأمم المتحدة مهدي المجربي والتي دعا من خلالها المجتمع الدولي إلى تحرك يتصدى لتمدد الجيش شمالا وجنوبا.



«من الممكن خلال الأسابيع القادمة أن يتم فرض عقوبات جديدة على روسيا من قبل دول الاتحاد الأوروبي بالإجماع».

فيديريكا موغريني
مفوضة الأمن والسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي

«أنا لأأملي على المسؤولين ما يجب أن يفعلوه، لكنني أُنصحهم بالحذر في التعامل مع الأوروبيين، حتى لا يندفعوا منهم ويسببوا المشاكل للبلاد».

علي خامنئي
الزعيم الأعلى الإيراني



انشقاقات تهدد رئاسة كوربن لحزب العمال البريطاني

● احتجاج على إدارة زعيم حزب العمال ومواقفه ● دعوات إلى كتلة برلمانية جديدة تضم الرافضين لسياسات أحزابهم



قرار صعب ومؤلم

اختار نواب بارزون في حزب العمال الذي يعد أكبر أحزاب المعارضة في بريطانيا الاستقالة من حزبهم في خطوة احتجاجية على كيفية إدارة زعيمه جيريمي كوربن الملف بريكست وعلى مواقفه من معاداة السامية داخل الحزب، في مؤشرات جديدة على أزمة الحركات الاشتراكية العالمية أمام تنامي التيارات الشعبوية. وجاء هذا الإعلان حين بدأت رئيسة الوزراء تيريزا ماي حملة دبلوماسية جديدة تأمل من خلالها في إنقاذ اتفاقيتها مع الاتحاد الأوروبي الخاصة بالبريكست.

لندن - أعلن سبعة نواب من حزب العمال البريطاني، في مؤتمر صحفي الاثنين، انشقاقهم عن أكبر حزب معارض في المملكة المتحدة، بسبب إدارة زعيمه جيريمي كوربن لبريكست واتهامه بعدم التحرك في مواجهة معاداة السامية.

وقد تضرر هذه الخطوة بشكل كبير بالحزب خاصة في المراحل الانتخابية القادمة وتساهم في تراجعهم مقابل صعود التيارات الشعبوية في ظل الأزمة التي تعيشها الحركات الاشتراكية الديمقراطية.

وقالت النائبة لوسيانا بيرغر إن النواب سيشكلون كتلة خاصة بهم في مجلس العموم (البرلمان). وشددت على أن "القرار كان صعب اتخاذ، فهو مؤلم لكنه ضروري".

وتزامنت استقالة النواب السبعة مع بدء رئيسة الوزراء تيريزا ماي حملة دبلوماسية في محاولة لإنقاذ اتفاقيتها الخاصة بالبريكست مع الاتحاد الأوروبي.

والنواب المستقيلون هم، تشوكا أومونا، لوسيانا بيرغر، كريس ليزلي، أنجيلا سميث، مايك جابس، غافن شوكر وأن كوفي.

محمد مشاركة:

الحركة الاشتراكية الديمقراطية تعيش أزمة في كل أوروبا



وأعلن النائب مايك غابس أنه "غاضب من أن توجه حزب العمال يسهل بريكست".

ومن الممكن أن تتسبب استقالة عضو البرلمان، تشوكا أومونا، الذي يعتبر نجما صاعدا داخل الحزب، في الإضرار بالحزب بشكل خاص. ويقود أومونا جماعة تدعو إلى إجراء استفتاء ثان بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويواجه كوربن انتقادات لأنه لم يتخذ موقفا واضحا من مسألة خروج بريطانيا من

أن المزاعم بشأن معاداة السامية داخل حزب العمال قائمة منذ عدة سنوات.

وبعبارات قاسية، تحدث كل من النواب عن أسباب انشقاقهم، قائلين إنهم يشعرون بالاشمئزاز مما قالوا إنه معاداة للسامية موجودة داخل الحزب. ورأى النائب كريس ليزلي أن "الحزب الذي كنا فيه لم يعد كما كان، لقد سيطر عليه اليسار المتطرف".

ومن بين النواب المنشقين، النائب البارز الصاعد شوكا أومونا الذي أكد رغبته في "رسمي السياسة القبلية القديمة في سلة المهملات" للنهوض برؤية مختلفة للسياسة.

وكان كوربن قد أقر علانية، في الصيف الماضي في مقطع فيديو له، بأنه قد تم اتخاذ إجراءات تأديبية ضد أعضاء الحزب المعادين للسامية، ببطء شديد وعلى استحياء.

هانت: علاقة بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي مهددة

ومن المقرر أن تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي في 29 مارس المقبل، مع انتهاء المهلة الزمنية التي تبلغ عامين لمفاوضات الانسحاب بموجب "المادة 50". وحسب البريكست، تبدأ مرحلة انتقالية مدتها 21 شهرا عقب خروج لندن رسميا من الاتحاد الأوروبي، تحافظ فيها بريطانيا على حقوقها ومسؤولياتها الناتجة عن عضويتها لدى الاتحاد. واتخذت بريطانيا قرارا بالخروج من الاتحاد الأوروبي عبر استفتاء أجرته في 23 يونيو 2016.

بروكسل - قال وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، حول خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، "يحتاج الجانبان للثقة والرؤية، لأن علاقة بريطانيا بجيرانها الأوروبيين في السنوات الـ25 القادمة مهددة". وأشار هانت، الاثنين، من العاصمة البلجيكية بروكسل، إلى أن محادثات بريكست، دخلت "آخر منعطف حاسم". وأعرب هانت، عن اعتقاده بإمكانية الوصول إلى حل قبل 29 مارس المقبل، وهو تاريخ خروج بريطانيا من الاتحاد.

توقعات بتقدم الأحزاب الشعبوية في انتخابات البرلمان الأوروبي

بروكسل - كشفت توقعات جديدة نشرها البرلمان الأوروبي، الاثنين، أن الأحزاب الشعبوية يمكن أن تفوز بنسبة أكبر من مقاعد إذا ما تم إجراء انتخابات اليوم. وتنبأ التقرير، الذي يستند إلى مجموعة من نتائج الاستطلاعات الوطنية، أن 3 من المجموعات الرئيسية من الشعبويين واليمينيين المتطرفين، يمكن أن تضمّن الفوز بنسبة 22 بالمئة من عدد المقاعد، مقابل 20 بالمئة حاليا. ولكن مثل هذه الزيادة ستمثل قفزة كبيرة لمجموعة "أوروبا الأمم والحرية" اليمينية المتطرفة، التي ينتمي إليها حزب الرابطة الإيطالي وحزب الجبهة الوطنية الفرنسي، من 37 إلى 59 مقعدا.

وأشار التقرير إلى عدة عوامل إضافة إلى حالة عدم اليقين لهذه التوقعات، قبل 3 أشهر من الانتخابات.

وأحد هذه العوامل هو أن النسبة الإجمالية للنتائج تعكس توقعات بأن البرلمان الجديد لن يتضمن أي عضو بريطاني بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، المقرر في 29 مارس المقبل. كما سينخفض إجمالي عدد أعضاء البرلمان من 750 إلى 701.

ويعني هذا أن مجموعة "المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين"، التي ينتمي إليها محافظو بريطانيا ستقلص من 75 عضوا إلى 51 عضوا.

وهناك عامل آخر وراء حالة عدم اليقين، ألا وهو أن البرلمان الأوروبي المقبل سيتضمن 58 من الأعضاء الذين لا ينتمون إلى اليسار ولا إلى اليمين، وليس من الواضح إلى أي اتجاه قد ينضمون. ويتضمن البرلمان الحالي 22 عضوا من هؤلاء. وفي الوقت نفسه، فإن الكتلة الأكبر، وهي "حزب الشعب الأوروبي" - يمين وسط- قد تخسر مقاعد في ظل تعرضها لضغوط من أجل أن تطرد حزب "فيدس المجري اليميني المتطرف".

وصدرت التوقعات عن مكتب استطلاع الرأي العام بالبرلمان الأوروبي، والذي يعمل بالتعاون مع مجموعة "كانتار"، وهي أول توقعات منتظمة له قبيل الانتخابات.

جبهة الخلاص في جنوب السودان تتوعد بمواصلة حربها ضد الحكومة

يحقّق تطالع الشعب، بجانب افتقاره إلى الشمول في معالجة القضايا المطروحة". والأسبوع الماضي، أعلنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بجنوب السودان، وصول 5 آلاف شخص من البلد الأخير إلى الكونغو الديمقراطية، هربا من موجة جديدة من القتال تدور بولاية نهر ياي (جنوب غرب) بين القوات الحكومية و"جبهة الخلاص".

وأضافت المفوضية في بيان أن "تقارير ميدانية أخرى تفيد بوجود 8 آلاف نازح في الغابات المجاورة لمدينة ياي عاصمة ولاية نهر ياي بدولة جنوب السودان". وأشارت إلى أن "تجدد المواجهات المسلحة بين القوات

وقال سريلو "سنستمر في محاربة هذه الحكومة لحين التوصل إلى اتفاق جديد للسلام. لن نتوقف عن القتال، وإذا كانت الحكومة تعتقد أننا لن نستطيع حماية أنفسنا وحماية الشعب، فهي مخطئة بذلك". وشدد على أن حركته ترغب في تأسيس "نظام حكم يقوم بتقديم الخدمات لمواطني جنوب السودان".

وأشار سريلو، إلى أنه "يقود قوة عسكرية قوامها 30 ألف جندي لمحاربة النظام في (العاصمة) جوبا".

ورفضت "جبهة الخلاص الوطني"، التوقيع على اتفاقية السلام، بحجة أنه "لا

جوبا - توعدت "جبهة الخلاص الوطني" في دولة جنوب السودان، الاثنين، بالاستمرار في شن "الحرب" ضد حكومة بلادها، لحين التوصل إلى اتفاق سياسي جديد.

وجاء ذلك في بيان صادر عن توماس سريلو زعيم الحركة المسلحة غير الموقعة على اتفاق السلام، المبرم مؤخرا بين حكومة "جنوب السودان" وحركات مسلحة بالبلاد.

وفي 5 سبتمبر الماضي، وقع فرقاء جنوب السودان في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا اتفاقا نهائيا للسلام بحضور رؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية بشرق إفريقيا "إيغاد".

رفض أوروبا لطلب ترامب يزيّد الغموض بشأن مصير الجهاديين الأجانب

شركائها الأوروبيين، خاصة فرنسا وبريطانيا، موضحا "مع ذلك من المؤكد أن الأمر ليس بالسهولة التي يتخيلونها في أميركا". أما بريطانيا فقد رفضت بدورها الاثنين دعوة ترامب، معتبرة أن المقاتلين الأجانب في تنظيم الدولة الإسلامية يجب أن يخضعوا للمحاكمة في المكان الذي ارتكبوا فيه جرائمهم.



البحث عن الحل الأقل خطرا

بروكسل - تحفظ عدد من وزراء خارجية الدول الأوروبية الاثنين في الرد على طلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن إعادة المقاتلين الأجانب في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذين جرى اعتقالهم في سوريا، ولكنهم اعترفوا بأنه يجب على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مناقشة هذه القضية الشائكة. وي زيد تردد القادة الأوروبيين بشأن استعادة مواطنيهم المسجونين في سوريا من الغموض المحيط بمصير الجهاديين الأجانب في صفوف داعش والذين تحتجزهم قوات سوريا الديمقراطية.

ودعا ترامب السبت أوروبا إلى "استعادة 800 من مقاتلي داعش الذين جرى اعتقالهم في سوريا ومحاكمتهم".

وهدد ترامب، في تغريدة، بأن الولايات المتحدة، التي سوف تسحب قواتها من سوريا، سوف تضطر في حال عدم تنفيذ هذا الطلب للإفراج عن المقاتلين المتشددين. ويتمع الكثير من المقاتلين الأوروبيين بحق العودة.

وقال وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسليورن قبل إجراء المباحثات في بروكسل مع نظرائه الأوروبيين "هذه مشكلة.. نحن على دراية بذلك في أوروبا" منتقدا إقارة ترامب للقضية عبر موقع تويتر للتواصل الاجتماعي. وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن طلب أميركا "صعب التحقيق" في الوقت

«تطبيق القانون الذي يوضع على الرف، سلاح حقيقي لمحاربة الفساد في العراق، وهذا السلاح أكله الصدا ولا تريد الدولة والحكومة استخدامه».

حيدر الملا
عضو تحالف الإصلاح والإعمار العراقي

«واشنطن ستواصل دعم العراق حتى يتم القضاء على تنظيم داعش نهائيا، والانسحاب الأميركي من سوريا لن يغير من مستوى القوات الأميركية المنتشرة في العراق».

جوزيف فوتيل
قائد القيادة المركزية الأميركية

وزارة العدل الأميركية تفتح ملفات الفساد في العراق

● اتهامات تلاحق حكومة نوري المالكي ● الأموال المشبوهة ساعدت في تمويل فرق الموت المدعومة من إيران



شركة سالي بورت، المعنية بحماية قاعدة بلد الجوية، تحولها إلى وكر لصفقاتها المشبوهة

وزارة العدل الأميركية، حيث تزعم الشركة أن موظفيها لم يكونوا على دراية بأن أفاق كانت تعد بتقديم رشاوى مزعومة لصالح سالي بورت، وأن الإدارة السابقة التي تفاوضت وراجعت مذكرة تفاهم أفاق تنفي معرفة أي شيء من هذا القبيل، لكن دايلي بيست ترى أن انتصار سالي بورت على دعوى أفاق يثير تساؤلات حول ما يعرفه الموظفون أو يجب أن يعرفوه.

أغلبية المصادر تشكك في معاقبة وزارة العدل لشركة سالي بورت.
وتنقل عن مسؤول سابق في الشركة
«ينظر مكتب التحقيقات الفيدرالي إلى هذه الأمور لفترة قصيرة ثم يمر إلى مشكلات أخرى»

وكانت محكمة الاستئناف في بغداد رفضت مطالبة أفاق بسبب “عدم تقديم الأدلة الوثائقية القانونية لدعم ادّائها”. وبعبارة أخرى، خلصت المحكمة إلى أن أفاق لم تثبت أنها تقوم بعمل جاد في قاعدة بلد. وإذا كانت أفاق لا تعمل، فلماذا استغفرت شركة سالي بورت سنوات لإلغاء العقد الذي يحق للشركة الحصول على جزء كبير من أرباحها؟ وتخلص دايلي بيست مشيرة إلى أنه بغض النظر عما إذا كان الجيش الأميركي يقبل الفساد، تشكك أغلبية المصادر في معاقبة وزارة العدل لشركة سالي بورت.

وتنقل عن مسؤول سابق في الشركة “ينظر مكتب التحقيقات الفيدرالي إلى هذه الأمور لفترة قصيرة ثم يمر إلى مشكلات أخرى”، لكن للفساد عواقب وخيمة، ولن يكون بالإمكان بناء العراق من جديد مع استمرار هذه الممارسات، التي تفصلها الإدارة الأميركية عن معاركها العسكرية ضد داعش وسياساتها الإستراتيجية ضد إيران، المهمة على البلاد.

وتقول ديلي بيست، “الصورة الكبيرة أسوأ من ذلك. توجد وصفة للاستيلاء على السلطة في العراق والاحتفاظ بها: القيادة المطلقة للجيش، والسيطرة الكاملة على أجهزة الاستخبارات، والهيمنة المالية، كما أخبرنا مسؤول غربي كبير سابق، خدم عدة مرات في العراق، بعد أن شرحنا له قصة أفاق.” وتضيف “منحت الأموال المشبوهة والحكومة الأميركية نوري المالكي المال للمساعدة في تمويل فرق الموت الشيوعية المدعومة من إيران والطائفية، مما أدى إلى غرق بلاده في العنف وإطالة أمد حرب لا نهاية لها”. لتختم الصحيفة الأميركية تقريرها بتصريح المسؤول “أن فساد المالكي ساهم بشكل مباشر في صعود داعش”. ويعتبر العديد أن فترة حكم المالكي التي امتدت بين 2006 و2014 تعرض فيها العراق للعديد من الكوارث والازمات بما فيها جرائم فساد كلفت العراق العشرات من المليارات. وكانت أكبر أزمة شهدها العراق في عهد المالكي هي السقوط المدوي للجيش خاصة في الموصل وسيطرة داعش على أجزاء من العراق.

منفذاً جديدا. غادر الجيش الأميركي، وتم استبداله بمقاولين عسكريين خاصين. وتحول سامي إلى صفقات مع شركات مثل سالي بورت. ووفقا لوثائق المحكمة العراقية، في فبراير 2013، وقعت سالي بورت مذكرة تفاهم مع أفاق، تحدد “شروط التعاون المشترك في المستقبل، وتقاسم العمل والأرباح الصافية في بعض القواعد الجوية العسكرية العراقية”. وفي سبتمبر 2013، في نفس الشهر الذي بدأت فيه شركة أخرى هي “أس أو أس” العمل في قاعدة بلد، اتفقت سالي بورت وأفاق على تقسيم الأرباح من بلد بنسبة 66/33 بالمثل.

وكانت أول صفقة بين أفاق وسالي بورت في سنة 2012، وهي عبارة عن عقد لتقديم خدمات دعم في الطبية والأمنية في قاعدة أخرى، وهي قاعدة سبايكز، في تكريت، التي وقعت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية بعد دخوله الموصل في عام 2014. وأصبحت سبايكز موقعا لإحدى أسوأ جرائم الحرب في تاريخ سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على العراق، حيث تم ذبح 1700 من طلاب القوات الجوية العراقية هناك.

وقال مسؤول سابق في سالي بورت “كان لدى أفاق وسالي بورت عقد في عام 2012 لإدارة القاعدة في تكريت. ودفعت سالي بورت نصف أرباحها الصافية في تلك القاعدة لأفاق”. وبلغت التقرير إلى أنه عندما كانت سالي بورت تتفاوض مع أفاق، كان نوري المالكي أحد أقوى الرجال في البلاد. وفي سبتمبر 2014، بعد أن اجتاحت تنظيم الدولة الإسلامية العراق، انهارت حكومة المالكي. كانت هذه ضربة قوية للمالكي وعائلته إلى جانب الشركات التي كانوا يدعمونها، بما في ذلك أفاق. وقال مصدر “بعد هجوم داعش، سقط المالكي، لذلك لم يعد ابنه متمتعا بعلاقاته السابقة. ولم ترد سالي بورت التعامل معها لأنها لم تعد في حاجة إلى ذلك.”

وفي 2016، توقفت سالي بورت عن تسديد مستحقاتها إلى أفاق. وفي أغسطس 2016، رفعت شركة أفاق دعوى قضائية ضد شركة سالي بورت في المحاكم العراقية، بمبلغ 70 مليون دولار أول مرة، ثم بمبلغ 90 مليون دولار. وخسرت كلتا القضيتين لكنها لم تستسلم. وطالبت أفاق الطعن مرة واحدة، وفازت. وقررت محكمة الاستئناف أن شركة سالي بورت مدينة لأفاق بأكثر من 56 مليون دولار. وفي نهاية المطاف، لم تطلق أفاق أموالها، لاستئناف سالي بورت وفوزها مرة أخرى.

أصدقاء قدامى

حسب المصادر، لم تدمر خسارة قاعدة بلد والتحالف مع سالي بورت أفاق، حيث تعمل الشركة اليوم مع شركة أخرى هي شركة أس أو أس من خلال فرع تابع لها يدعى شاهد الشرق. وتعملان معا في قاعدتين عراقيتين أخريين، معسكر التاجي، وهو موقع ريفي بالقرب من بغداد، ومجمع في بسماية العراقية. وبينما تبدو العلاقة بين الشركتين في بسماية غير واضحة. أكدت ثلاثة مصادر أن الصفقة في التاجي هي مثل صفقتها مع سالي بورت في تكريت. وفي التاجي، تعتبر أفاق المسؤولة. وقال مصدر يعمل في القاعدة إنهم “يستطيعون طرد أي شخص من أس أو أس”. وتسعى سالي بورت إلى الاستفادة من قطع علاقاتها بأفاق في التحقيق المفتوح أمام

جميع أنحاء العراق دون التعرض إلى إطلاق نار.”

وحسبما ذكرت المصادر، أفادت شائعات في أم قصر أن سامي الأسدي كان عضوا في جيش المهدي التابع لمقتدى الصدر. وجذب عمل سامي مع الأميركية المتحدة انتباه بعض أقاربه الأقوياء في أواخر 2009، ولأسيما وكيل وزارة الداخلية العراقية للشؤون الإدارية عدنان الأسدي، الذي يعتقد أنه فرد في أسرة سامي الممتدة. وتلفت الصحيفة إلى أن سامي وعدنان الأسدي لم يردا على الأسئلة المرسلة عبر البريد الإلكتروني.

ووفقا لمعلومات منسوبة إلى سفير عراقي في لبنان في وثائق تسربت عبر ويكيليكس، تسيطر وزارة الداخلية على الشرطة العراقية ودوريات الحدود. ويعتبر عدنان الأسدي حليفا للمالكي، ويعالج “صفقاته غير المنتظمة.”

وأكدت أربعة مصادر ارتباط سامي بعصام الأسدي، “رجل الأعمال الأول في العراق الذي تدعمه الحكومة”. وأكدت ثلاثة مصادر أخرى ارتباطه مع عبدالغني الأسدي، قائد جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، ووالد زوجة مدير أفاق. وقال مصدر من الأميركية المتحدة “لم يهتم هذا الجزء من العائلة بسامي إلى أن سيطر على أفاق.”

زاك كوبلن:
هل فتحت الرشاوى
الأميركية للمسؤولين
العراقيين الباب لداعش



بحلول 2010 كان سامي الأسدي خارج نطاق السيطرة وكانت الأميركية المتحدة ضعيفة. وقال أحد المصادر الذين عملوا في أم قصر “خلقت الأميركية المتحدة وحثا”. وعندما أنشأت إدارة الأميركية المتحدة “أفاق”، أعطت سامي الأسدي السيطرة على منشأة أم قصر، التي مازالت تحوي معدات الأميركية. وقال مصدر “أخذ سامي الأرض باسمه، ولم يغير اسم المالك لأفاق التي أعطته هذا النفوذ.”

وطوال 2009 و2010، ساعدت علاقة أفاق مع الأميركية المتحدة. وقال أحد المصادر إن سامي الأسدي حاول سرقة زبائن من الشركة الأم. لكن كانت الأميركية المتحدة لا تزال بحاجة إليه. وأضاف المصدر “إذا كنت تريد نقل البضائع، فهو الشخص الوحيد الذي يملك القوة لنقل تلك الشحنة.”

وبعد ذلك تمت ترقية عدنان الأسدي إلى منصب الوكيل الإقدم لوزارة الداخلية العراقية. وقال أحد المصادر “أصبح عمه رئيسا لقوات الأمن”. وفي أوائل أغسطس 2010، تحرك سامي ضد الأميركية المتحدة. وقالت بعض المصادر إن “نهاية الأميركية المتحدة بداية أفاق.”

لكن، كان لدى سامي الكثير من الأعداء، فيما قال موظف سابق في الشركة الأميركية المتحدة “لا يحبك الناس عندما تفعل عمل شخص آخر”. وبعد فترة، فقدت أفاق موطئ قدم لها في أم قصر، لكن وجد سامي

يسيطر الملفان العسكري والسياسي على التحركات الأميركية في العراق، التي تغطي على فضائح وقضايا فساد تتورط فيها شركات أميركية دخلت العراق تحت حجة الاستثمار والمشاركة في إعادة الإعمار، لكنها أمضت صفقات وعقود شراكة مريبة بمساعدة مسؤولين عراقيين. ومؤخرا، ومع تغير ملامح التعاطي الأميركي العام مع حرب العراق، التي اعترفت القوات البرية الأميركية أنها كانت خطأ، بدأت أوراق كثيرة تتساقط لتكشف عن بعض الخفايا، من ذلك التقرير الذي نشرته صحيفة دايلي بيست، ونقلت فيه معلومات موثقة حول ملفات فساد في العراق تحقق فيها وزارة العدل الأميركية.

أكبر قاعدة جوية في العراق (تبعد 64 كلم شمال بغداد). ويتواجد بها سرب طائرات من طراز ف-16، وتمولها الحكومة الأميركية. وفي يناير 2014، حصلت شركة سالي بورت على عقد من القوات الجوية لتوفير الأمن والتدريب والضروريات مثل الطعام والكهرباء في القاعدة. وتلفت الشركة 1.1 مليار دولار مقابل أداء هذه المهام. وكان يتوقع أنها ستكسب 800 مليون دولار بحلول سنة 2021. وكان المحققان روبرت كول وكريستني كينغ ذكرا في تحقيقهما أن الشركة دفعت ما يقارب من 700 مليون دولار للحصول على عقد حراسة قاعدة بلد الجوية، فيما يشير تقرير دايلي بيست إلى أن شركة سالي بورت نجحت في عقد هذه الصفقة من خلال علاقتها بشركة “أفاق أم قصر للخدمات البحرية”، التي تشير مصادر دايلي بسيت إلى أن رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي يسيطر على شركة أفاق.

وقالت المصادر إن نجل المالكي، أحمد المالكي، وصهره باسر المالكي، كانا متورطين مع أفاق أيضا. وتنقل ديلي بسيت عن مصادر شركة سال بيورت، بما في ذلك كبار الموظفين في قاعدة بلد وفي مكتب الشركة في ريستون في فرجينيا، أن أفاق كان تعرف كـ “شريك” لسالي بورت. وقالت أربعة مصادر إن أنشطة أفاق (نيابة عن سالي بورت) أثارت اهتمام وزارة العدل.

ووضحت وثائق الشركات هذه العلاقة. وتكشف الوثائق المرفوعة إلى لجنة الأوراق المالية والبورصات في أكتوبر 2016، زعم موظف في وزارة الدفاع العراقية أن أفاق وعدت بتقديم أموال لمسؤولين حكوميين عراقيين مقابل قيام هؤلاء المسؤولين بتعيين شركة سالي بورت كمزود خدمات في قاعدة بلد. وبما أن بلد هي قاعدة عراقية، فمن الطبيعي أن تتدخل الحكومة العراقية لتحديد من يعمل هناك. وقد أكد 17 مصدرا علاقات أفاق بمسؤولي الحكومة.

الأميركية المتحدة للوجستية

تبين المستندات، التي اطلعت عليها دايلي بيست، أن شركة أفاق كانت لها بدايات متواضعة قبل الصفقات مع المتعاقدين العسكريين. وبدأت نشاطها كشركة تابعة لشركة الأميركية المتحدة للوجستية، التي يملكها مسؤولو الخدمات اللوجستية السابقون بالجيش الأميركي. وكانت هذه الشركة تدبر الشاحنات في أم قصر، وهو الميناء الوحيد للمياه العميقة في العراق. وبحلول سنة 2007، سيطرت على شحن الجيش الأميركي عبر الميناء. وقال مصدر من الشركة إنه “لم تكن هناك أي منافسة تقريبا”، لكن، توقفت الشركة عن العمل في سنة 2013 بسبب بعض القضايا الخطيرة التي مسّت من سمعتها. وحكم على فرانك هوارد، كبير المسؤولين الماليين في الشركة، بالسجن مدى الحياة في تكساس بعد أن اختلس عشرات الملايين من الدولارات منها، وهو المبلغ الذي استخدمه جزئيا لتمويل محاولة فاشلة لاستئجار قاتل محترف لقتل زوجته نانسي. واضطرت الأميركية المتحدة للوجستية للخروج من العراق قبل أن يبدأ هوارد في محاولة قتل زوجته. وطردت الشركة من طرف فرعاها الخاص.

وتغوص دايلي بيست أكثر في الوثائق، لفتح ملف سامي الأسدي، وهو المسؤول الذي عينته الشركة الأميركية المتحدة ليشرف على شركات عراقية أنشأتها لمناجعة الشؤون الإدارية للعمال والسائقين الأميركيين الذين تستفيد الشركة الأميركية من خدماتهم.

وتعرف الوثائق الأسدي بأنه كان حارس أمن لبرنامج الأمم المتحدة. وتم انتدابه في الأميركية المتحدة من قبل صديق. وقال أحد المصادر “لم يكن سامي شخصية بارزة في ذلك الوقت، لكنه كان يتمتع بعلاقات تسمح له بالتحرك في

واشنطن – تصدر في السنوات الأخيرة اسم شركة سالي بورت للخدمات العالمية، وهي شركة مقاولات عسكرية أميركية، واجهة الاهتمام الإعلامي الأميركي والعالمي إثر تقرير نشرته وكالة اسوشيتد برس حول صفقات مشبوهة لهذه الشركة في العراق وتورطها في تهريب الكحول والسرقة وارتكاب خروقات أمنية وحتى اتهامات بالابتزاز بالجنس.

اليوم، تعود ذات الشركة إلى الواجهة على خلفية تحقيق فتحته وزارة العدل الأميركية للنظر في كل الوثائق وقضايا الفساد التي تورطت فيها هذه الشركة.

وتنقل صحيفة دايلي بيست الأميركية تفاصيل هذه التحقيقات تحت عنوان لافت هو: هل فتحت المكافآت والرشاوى الأميركية للمسؤولين العراقيين الباب لداعش؟

ومن بين الأسماء التي ذكرها التقرير اسم رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي الذي تشير الوثائق إلى علاقته بشركة أخرى، تدعى “أفاق”، يزعم أنها باعت حق الدخول وأملت شروطا على عدد كبير من العقود العسكرية الأميركية. وتقول دايلي بيست “ثاني قصة أفاق وعلاقتها مع المتعاقدين العسكريين الأميركيين في العراق من المخبرين، الذين خاطروا وتحذفوا إلينا. وكنا قادرين على تأكيد العديد من التفاصيل من خلال الوثائق العامة والشركات”.

صفقات مشبوهة

خلال التحقيق الذي أجرياه سنة 2017، وجد المحققان الأميركيان روبرت كول وكريستني كينغ أن الشركة متورطة في قاعدة بلد الجوية في تهريب السلاح، وأنها أخفت هذه المعلومات عن الحكومة الأميركية. وردت الشركة ببيان مبهره عملها بأنها تتبع السرية في عدم الكشف عن بنود الصفقات مع الحكومة الأميركية بما فيها طائرات الـ “اف-16” التي من المفترض أن تشارك في الحرب ضد تنظيم داعش.

وكشف المحققان أدلة تثبت تورط موظفي شركة سالي بورت، المعنية بحماية قاعدة بلد الجوية، في الاتجار بالبشر لأغراض الدعارة، فضلا عن تهريب الكحول بكميات كبيرة بعد استخدام خزانات الوقود، فضلا عن سرقة مولدات الطاقة الكهربائية.

ودافع الرئيس التنفيذي مات ستاكرات بالقول “تتمتع شركة سالي بورت بخبرة عالية في توفير خدمات الأمن والحياة بمناطق الحرب الصعبة مثل العراق، ولعبت دورا رئيسيا في الحرب ضد داعش”، مشيرا إلى أن الشركة ستأخذ الاتهامات التي طالتها في قاعدة بلد الجوية على محمل الجد.

وتلفت دايلي بيست، في التقرير الذي أعده زاك كوبلن وإيرفين ماك كولوف، إلى أن التحقيق الذي فتحته وزارة العدل لمعرفة ما إذا كانت سالي بورت لعبت دورا في رشوة مسؤولين حكوميين عراقيين مقابل عقود حصرية. واستندت الصحيفة الأميركية في تحقيقها الاستقصائي إلى أكثر من 30 مصدرا تمت مقابلتهم، بما في ذلك أشخاص يعملون في العراق، طلب الجميع عدم الكشف عن هويتهم، خوفا من الانتقام المحتمل. وقال أحد المتعاقدين “هذا أمر سري للغاية”.

وتأسست شركة سالي بورت في عام 2003، لدعم مرحلة ما بعد الحرب في العراق، والمساهمة في إعادة الإعمار وتقديم الخدمات اللوجستية. وتدير منشآت عسكرية في جميع أنحاء الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، لكن جوهرة التاج هي قاعدة بلد الجوية، وهي



وثائق أميركية تكشف أن شركة مدعومة من نوري المالكي قدمت أموالا لمسؤولين عراقيين مقابل تعيين شركة سالي بورت مزود خدمات في قاعدة بلد



«تركيا تستغل أي مشكلة لصالحها، ويجب الحذر من سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في منطقة الشرق الأوسط، و الانتباه إلى الخطر التركي على المنطقة».

محمد العرابي
وزير الخارجية المصري الأسبق



«الأجواء إيجابية بين الأحزاب العربية في الداخل، في ما يتعلق بإمكانية خوض الانتخابات المقبلة وفق قائمة واحدة مشتركة للحفاظ على المشروع الوطني».

يوسف جبارين
نائب عربي في الكنيست الإسرائيلي

السياسة الخارجية التركية.. سياسة الرئيس من أجل الرئيس

● **أردوغان يتعامل مع القضايا الإستراتيجية على أنها أعمال تجارية ● جهاز الاستخبارات الوطنية المؤسسة الوحيدة المؤثرة في البلاد**



لا يريد أن يسمع إلا صدى صوته

ذات يوم، أشار سفير بلد عضو بحلف شمال الأطلسي في أنقرة إلى أن كمية صواريخ الدفاع الجوي إس-400 التي يسعى أردوغان إلى شرائها من روسيا لا يمكن أن تحمي إلا منطقة بحجم بيش تبه، حيث يقع القصر الرئاسي.

وفي الأونة الأخيرة أصدر مركز دراسات الاقتصاد والسياسة الخارجية تقريراً يقول إن "هدف أنقرة الفوري هو شراء المنظومة لمهام الدفاع الجوي في المقام الأول باعتبارها أصلاً من أصول الصواريخ أرض-جو، لا لأداء مهام الدفاع ضد الصواريخ الباليستية... لذا سيكون من غير الواقعي تصوير منظومة إس-400 على أنها الحل السحري لحماية أراضي تركيا وسكانها من الصواريخ الباليستية". من ثم، ألم يعد الأمر واضحاً؟

التي يعلنان عنها تفتقر في الغالب إلى المضمّن قدماً في تنفيذها وتمويلها، أو تقع رهينة لمسائل أخرى كما هو الحال في عملية شراء تركيا لصواريخ إس-400 الروسية. لا يتبقّى إلا أمراء الظلام وطغاة الدكتاتورية. والدبلوماسية مع هذه القلة تبدو أقل اهتماماً بحل المشاكل، وتركز أكثر على ضمان بقاء أردوغان ونظامه. ربما تكون هذه العلاقات هي مصدر القيمة المتنامية لأرقام "صافي السهو والخطأ" في ميزان المدفوعات التركي، والتي تعززها موارد غير معروفة. لذا، تتسم السياسة الخارجية التركية الجديدة بالمساعي العملية إلى إنجاز المطلوب وضمانة استمرارية النظام. هاتان السمتان لا تتوافقان بالضرورة مع مصالح تركيا على الأمد الطويل.

مثل البرلمان. كما أن عدم الاحتفاظ بسجلات يُدوّن فيها ما يدور في هذه الدبلوماسية ذات الطراز التركي يجعل من المستحيل معرفة ما قاله أردوغان أو ما طلبه أو ما تعهد به. هل هو طريق سريع أم جسر أم نفق أم محطة للطاقة النووية أم مصنع دبابات أم شركة اتصالات أم منتج صيفي على ساحل البحر الأسود أم بنك؟

ثمّة مجموعة كبيرة من المشاكل، ومستويات الارتباك أخذت في الارتفاع، وعجز القيادة عن متابعة ما يحدث في العالم يؤدي إلى تناقضات صارخة. لا توجد متابعة ولا من يضطلع بأعمال المتابعة. ليس هناك سوى مزاعم مهووسة لم يصدقها، ولن يصدقها، أحد على غرار "وحدات حماية الشعب الكردية السورية جماعة إرهابية" و"يجب على الأسد أن يرحل" و"لا وجود لجمهورية قبرص، بل فقط حكومة قبرصية يونانية في جنوب قبرص".

ما يظهر على السطح هو أن هناك أطرافاً على ما يبدو مستعدة لدعم هذه الدبلوماسية تركية الطراز، بقيادة الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبعض الحكام المستبدين الآخرين في العالم. ولعل جهل الأول يناسب كثيراً الزعيم التركي، كما يتضح في مكالماتهما الهاتفية الشهيرة التي تمخّضت عن أنباء سارة تتعلق بإبرام اتفاقات وإنجاز بعض الأمور. غير أنهما لا يُمضيان قدماً لأن الولايات المتحدة لحسن الحظ تتمتع بمؤسسات قوية تمنع ترامب من استكمال خطواته. وأحدث مثال على ذلك هو ردّ الفعل الذي واجهه ترامب في مجلس الشيوخ بعد الاتفاق مع أردوغان على انسحاب الولايات المتحدة من سوريا.

بين أردوغان وبوتين

في العام 2018 وحده، عقد أردوغان وبوتين سبع اجتماعات ثنائية مباشرة، وتحديثاً عبر الهاتف 18 مرة، والتقى في ست قمم دولية. وعلاوة على هذه الاجتماعات التي لا حصر لها، اجتمع مساعدا الزعيمين. صحيح أن بوتين أيضاً ينفرد بالحكم في روسيا، لكن رئاسته مدعومة بوزارة خارجية عملاقة تحت قيادة سيرجي لافروف الذي يتمتع بالنفوذ. والأهم من ذلك هو أن بوتين محكوم بسياسات روسيا الأمنية. وسحر أردوغان لا يمكن أن يغيّر هذه الحقائق. المكالمات الهاتفية والزيارات ليست كافية لتسوية أمورهما، كما يتضح في الحقيقة أن الاتفاق الوحيد الجدير بالذكر الذي تمكنا من التوصل إليه بعد 31 اجتماعاً عقدت في عام واحد هو إعطاء بوتين الضوء الأخضر لأردوغان لغزو غرين في شمال غرب سوريا. والقرارات "التاريخية"

تغرق تركيا شيئاً فشيئاً في مأزق سلطة الحاكم المطلق الذي يضع يديه على كل مؤسسات البلاد ويخنق سياساتها ويدمر علاقتها. ويتجلى هذا الوضع بوضوح سواء من خلال متابعة أزمة الحريات المنتهكة والوضع الاقتصادي المتردّي في الداخل، كما عبر العلاقات المتوترة مع عدد كبير من الدول في الخارج، وسط تراجع واضح لدور تركيا على مستوى العمل الدبلوماسي والسياسة الخارجية، بعد أن همّش الرئيس رجب طيب أردوغان دور وزارة الخارجية وتوليه بنفسه قيادة العمل الدبلوماسي متسبباً في عزلة تركيا.

في جهاز الاستخبارات الوطنية. وقد أصبح هذا الوضع مترسّخاً الآن.

ما يثير الاهتمام في هذا الموضوع هو الاقتراح غير اللائق الذي عرضه أردوغان على رئيس الوزراء اليوناني في ما يتعلق بوضع قبرص، مثار الخلاف بين البلدين منذ العام 1974. فقد أفاد الصحفيون بأن الرئيس التركي اقترح توصّل الرجلين إلى حل للمسألة القبرصية في ما بينهما ثم يطلعان الأطراف الأخرى عليه إذا لزم الأمر. لم يتضح ما إذا كان قد استخدم هذا المصطلح بالضبط، لكن الواضح هو أنه يتعامل مع كل الأمور على أنها أعمال تجارية.

ذلك هو النموذج الدبلوماسي الذي فرض على الأتراك منذ سنوات نتيجة التركيز المفرط للسلطة بغية تحقيق السرعة والفاعلية. من كان يريد الإحاطة بالكوارث التي تشهدها الدول الخاضعة لهذا النوع من تركيز السلطة، فما عليه سوى النظر إلى تركيا، لاسيما منذ العام 2013. هل هناك قرار واحد سليم اتخذته نظام حكم الفرد في تركيا منذ ذلك الحين؟ لكن في ما يتعلق بالسياسة الخارجية التي تمسّ دولاً ومؤسسات أخرى، فإن حماقة الأسلوب الذي تتبناه القيادة باتت أكثر وضوحاً. جمهورية قبرص دولة مستقلة، حتى وإن أبت تركيا الاعتراف بها. المفاوضات التي بدأت بعد أن غزت تركيا شمال الجزيرة في العام 1974، وجميع القرارات التي جرى التوصل إليها بخصوص قبرص، كلها بلا استثناء كانت بمشاركة الأمم المتحدة. والآن يأتي أحد الأطراف ليقترح ضرورة اضطلاع اليونان وتركيا وحدهما بالتعامل مع القضية. ومن أجل إنجاز الأمور سريعاً، صار إجراء سلسلة لا نهاية لها من المكالمات الهاتفية مع قادة الولايات المتحدة وروسيا وغيرهما هو الأداة الأساسية في السياسة الخارجية التركية. وعندما لا يكون الاتصال الهاتفي كافياً، تأتي الخطوة التالية وهي استقلال طائرة والتوجّه إليهم للقائهم شخصياً. أما وزارة الخارجية فهي مستبعدة إلى حد كبير من هذه العملية، ولم يعد هناك سبب واضح لوجود سفارات تركية في الخارج. جميع مؤسسات الدولة، باستثناء جهاز الاستخبارات الوطنية، لا حول لها ولا قوة أمام هذا الأسلوب المتعفي صنع القرار، تماماً



جنگیز آکاتار

كاتب في موقع أحوال تركية

□ خلال زيارة رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسيراس لتركيا، لم يكن هناك سوى اهتمام سطحي بعدد قليل من الخلافات التي لا تعدّ ولا تحصى، والقائمة بين البلدين منذ عقود. وما من شيء بعث على الحماسة، ولن تتمخض نتائج الزيارة عن أي خطوات عملية، نظراً إلى التباعد الدبلوماسي بين البلدين.

منذ فترة من الزمن، جرى تصميم دبلوماسية تركيا، تماماً مثل اقتصادها، لتتناسب خصيصاً مع مصالح الرئيس رجب طيب أردوغان وأسلوبه في ممارسة الأعمال. وغالباً ما يتمّ اتخاذ القرارات الدبلوماسية والاقتصادية بالتوازي، وفي معظم الأحيان بما يخدم إنجاز المطلوب بشكل سريع وعملي. فالمطالب السياسية المقدّمة إلى دول أخرى دائماً ما تصاحبها حوافز اقتصادية. ولا تجبل تركيا بتقديم كل ما في وسعها كي تكسب قدر ما تستطيع من الجانب الآخر.

وأحدث مثال على ذلك هو ذهب فنزويلا. إن سياسات تركيا ومواقفها وقراراتها في جميع علاقاتها الثنائية ومتعددة الأطراف مع الدول الأجنبية والمنظمات الدولية يحدّدها فرد واحد، بما يتناسب مع طريقة هذا الفرد في إنجاز الأمور وتحقيق مصالحه الشخصية البحتة. وهذا الوضع ليس بجديد، وتشهد على ذلك سياسات تركيا تجاه الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، وكذلك علاقاتها مع الولايات المتحدة ومصر وروسيا وسوريا.

أعمال تجارية

منذ فترة والرئاسة التنفيذية التركية تهمّش وزارة الشؤون الخارجية، تلك المؤسسة قديمة العهد الموروثة عن الإمبراطورية العثمانية، وتلمي عليها سياساتها. ومع انحراف سياسات الحكومة عن مسارها، تماماً كما هو الحال مع الاقتصاد، باتت الإدارة تعتمد اعتماداً أكبر على التدخلات المركزية من الأعلى إلى الأسفل، ولا تثق سوى

العرب يخوضون انتخابات الكنيست منقسمين

● **خلافات بين الأحزاب العربية حول مشكلة التمثيل وتوزيع المقاعد**

سخنين. وقال المرشح عن الحزب مطانوس شحادة "هناك مفاوضات بين التجمع والحركة الإسلامية (الجنوبية) لتشكيل قائمة واحدة، لكننا ما زلنا نتفاوض مع الجميع لنعيد تشكيل القائمة المشتركة". وقال إن ترشيح ثلاث قوائم سيعني أن إحدى القوائم لن تجتاز "خط السهم" (3.25 من الأصوات) و"ستحرق أصواتها".

وتنحصر الخلافات بين الأحزاب على ترؤس القائمة وعلى توزيع المقاعد. وتطالب معظم الأحزاب التي كانت منضوية في القائمة المشتركة بنقل رئاسة القائمة من الجبهة الوطنية إلى حزب آخر. كما أن هناك خلافاً جوهرياً على عدد المقاعد الذي سيحصل عليه كل حزب، بحسب ما ذكره ممثلون لهذه الأحزاب في تصريحات صحافية.

وقال رئيس قائمة الحركة الإسلامية - الجناح الجنوبي منصور عباس "موقفنا كان ولا يزال الحفاظ على القائمة المشتركة في مواجهة التحديات السياسية، نحن نتفاوض مع حزب التجمع، وفي الوقت ذاته ما زلنا في حوار مع الجبهة لتشكيل قائمة مشتركة".

ورحب بعودة الطيبي إلى طاولة المفاوضات. وتابع "مطالب الأحزاب غير قابلة للتحقق دون الدخول في تفاصيل مطالب المقاعد لكل جهة، فلا يستطيع كل حزب أن يحصل على تطلعاته دون تسوية أو تنازل". وفي الانتخابات الماضية حاولت الأحزاب العربية حل مشكلة التمثيل في الكنيست بخوض تجربة التناوب، على أن يكون ممثل أحد الأحزاب عضو كنيست لمدة عامين، ثم يحل محله عضو حزب آخر لمدة عامين آخرين من الولاية البرلمانية (أربع سنوات).

التصويت". لكن الطيبي التقى الأحد ممثلين عن مكونات القائمة المشتركة للتفاوض، واستؤنفت المفاوضات بين الأحزاب العربية الاثنين.

ويحتاج كل حزب في حال ترشح على قائمة منفصلة إلى الحصول على نسبة 3.25 بالمائة من أصوات الناخبين ليُدخل الكنيست دفعة واحدة بأربعة مقاعد، وإلا ستذهب الأصوات التي حصل عليها هدرًا.

منصور عباس:

من الواضح أن سياسة

التناوب أثبتت أنها تخلق

مشاكل وهي غير عملية



وستخوض الانتخابات الأحزاب التالية: الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي يعتبر الحزب الشيوعي العمود الفقري فيها، وحزب العربية للتغيير، وحزب التجمع الوطني الديمقراطي برئاسة الدكتور جمال زحالقة، والحزب الديمقراطي العربي بقيادة طلب الصانع، إضافة إلى الحركة الإسلامية الجنوبية.

وأعلنت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة أنها والحزب الديمقراطي العربي برئاسة طلب الصانع توصلا إلى اتفاق مبدئي على التحالف في قائمة مشتركة لانتخابات الكنيست الـ21، وعلى مواصلة الجهود للحفاظ على القائمة المشتركة وتعزيزها. وأطلقت الجبهة حملتها الانتخابية السبت في مدينة سخنين. بينما قام حزب التجمع الديمقراطي بإطلاق حملته الانتخابية الأحد في مدينة

□ حيفاً - يدهام الوقت الأحزاب العربية في إسرائيل لتشكيل قوائمها أو قائمة مشتركة واحدة لتقديمها للجنة الانتخابات المركزية قبل الخميس، آخر موعد لتسليم طلبات الترشيح لخوض انتخابات الكنيست الـ21 التي ستجري في التاسع من أبريل القادم، وتتعرّش المفاوضات عند رئاسة القائمة وتقسام المقاعد. وما زال الوضع يكتنفه الغموض والتقلب في وضع القائمة المشتركة التي حصلت في الانتخابات الأخيرة عام 2015 على 13 مقعداً من أصل 120، خصوصاً بعد أن أعلن عضو الكنيست الدكتور أحمد الطيبي أنه انفصل عنها وأنه سيخوض الانتخابات ضمن قائمة أخرى.

وحتى الأحد، كان الحديث يدور عن تشكيل ثلاث قوائم عربية، لكن سكرتير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة منصور دهاششة أشار إلى أن "هناك أملاً بنسبة 60 بالمائة لتشكيل قائمة مشتركة، ولدينا (مدة) تمتدّ حتى الأربعماء لتتضح الأمور".

واعتبر الطيبي الذي يرأس حزب العربية للتغيير "أن القائمة المشتركة تكلست وبحاجة إلى تغيير في طريقة عملها"، مشيراً إلى أنه يريد "بناء (القائمة) المشتركة على أسس جديدة وبشكل ديمقراطي، ويريد مشاركة الشارع، وأن يؤخذ بعين الاعتبار الأداء البرلماني ومن الذي وسّع أسهم المشتركة ومن الذي أخطأ بحقها".

كما طالب بإشراك جيل الشباب. واستند الطيبي خوض الأحزاب العربية الانتخابات في قائمة مشتركة واحدة. بل على العكس من ذلك يعتقد أنه "إذا خضنا الانتخابات بقائمتين تتنافسان بشكل ديمقراطي وحضاري، سترتفع نسبة



تسيبي ليفني تعتزل السياسة

وذكرت في هذا الصدد انتقاد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للسلطات القانونية التي تجري تحقيقات ضده في فساد وهجماته على وسائل الإعلام المحلية.

وكادت ليفني، وزيرة الخارجية بين عامي 2006 و2009، والتي عملت كذلك جاسوسة في جهاز الموساد، أن تصبح رئيسة للوزراء بعد انتخابات 2009 حين كانت تنزعم حزب كاديما الوسطي.

وفاز كاديما، الذي أسسه رئيس الوزراء السابق أرييل شارون، بمعظم المقاعد، ولكن ليفني لم تتمكن من تشكيل ائتلاف. وتعتبر ليفني، المحامية المولودة في تل أبيب، شخصية بارزة في السياسة الإسرائيلية ومن بين أكثر السياسيات نفوذاً.

□ أعلنت وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني، التي تراجع حزبها في استطلاعات الرأي قبل انتخابات 9 أبريل، استقالتها من الحياة السياسية.

وقالت ليفني (60 عاماً)، التي عُرفت على الساحة الدولية بفضل دورها السابق في التفاوض مع الفلسطينيين، إن حزب هاتنوعا (الحركة) الذي تنزعمه لن يخوض الانتخابات، محذرة من أن "الديمقراطية في خطر".

وذكرت في بيان أمام الصحافيين، أنها ستحل حزبها، مضيفة "كانت السنوات الماضية صعبة بالنسبة لي وللأشياء التي أمنت بها... أصبح السلام كلمة بذيئة والديمقراطية في خطر".



«حزب الله يحاول القول إنه لا يهدف لتغيير المعادلات، وبعبارة الموسوي لم تكن في هذا السياق، وبقدر حرصنا على صورة بشير الجميل نحن حريصون على صورة ميشال عون».

جورج عدوان
نائب رئيس حزب القوات اللبنانية



«القرار العراقي مستقل ولا يتأثر بأي نفوذ، وهو ما يؤكد انفتاح العراق على محيطه العربي والإقليمي وحرصه على إقامة علاقات تعاون تخدم مصالح العراقيين».

عادل عبدالمهيدي
رئيس الوزراء العراقي

تهديدات ومخاطر في لبنان تدفع حزب الله للاعتدال والاعتذار



علي الأمين
كاتب لبناني

لما نالت الحكومة اللبنانية ثقة مجلس النواب، والأهم هذه المرة أن حزب الله منحها الثقة، وهو الذي طالما كان يشارك في الحكومات، بل ويتحكم بقراراتها الإستراتيجية، لكنه كان لا يمنحها الثقة ويكتفي بعدم التصويت، باستثناء حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي قامت في أعقاب ما يشبه عملية انقلاب قاده حزب الله ضد حكومة الرئيس سعد الحريري، التي أسقطها لحظة دخول الحريري البيت الأبيض في العام 2010.

لقد نالت حكومة الحريري الثقة من قبل 111 نائباً من أصل 128 وهو عدد من الأصوات غير مسبوق في تاريخ الحكومات اللبنانية منذ العام 2005 أي منذ خروج الجيش السوري من لبنان، والفارق في هذا الامتياز للحكومة الحالية، أن تيار المستقبل وحزب الله لم يكونا في ضفتين متقابلتين، ففي السابق حين يمنح تيار المستقبل الثقة للحكومة، فإن حزب الله يمتنع عن التصويت رغم مشاركته. وكذلك تيار المستقبل يحجب الثقة حين يمنح حزب الله الثقة للحكومة كما جرى في جلسة نيل الثقة لحكومة الرئيس ميقاتي أشار إليها.

الحكومة الحالية ولدت بعد تسعة أشهر من موعد الانتخابات النيابية، وتأخير

تشكيل الحكومة كل هذه المدة، كما بات معروفاً كان نتاج حسابات إقليمية ودولية بالدرجة الأولى لم تنفع هذه المرة، باعتبار أن حزب الله لطالما كان يقدم عملية التشكيل كهدية لمساومة إيرانية مع أطراف دولية أو إقليمية، هذا ما جرى في كل الحكومات السابقة التي كانت تنتهي بتدخل إيراني بناء على طلب أوروبي أو أميركي، وهذا ما رواه رئيس الحكومة السابق تمام سلام في سياق حديثه، وأكد فيه أن قراراً إيرانياً أفرج عن الحكومة التي ترأسها في العام 2014، بعد نحو عام من تعطيل ولادتها.

إلى جانب الاعتبارات الخارجية، ثمة أسباب داخلية شكلت غطاء لعملية التعطيل، باعتبار أن موازين القوى الداخلية والتي جرى ترجمتها في الحكومة اليوم، أثبتت بوضوح سيطرة حزب الله على الحكومة، فالخلافات الداخلية على الحصص برزت وتفاعلت بسبب عدم حسم الحزب لقرار تشكيلها، وحينما قرر الإفراج عنها تشكلت الحكومة بما يضمن له التحكم بقراراتها، خاصة في ما يتصل بالشؤون التي تضمن حرية انتقاله عبر الحدود، والمحافظة على قوته الأمنية والعسكرية داخل لبنان، وإشرافه على القرارات الأمنية والعسكرية الرسمية.

بهذا المعنى فإن حزب الله منح الثقة لحكومة يتحكم بقراراتها ويدير توازناتها، وفي الوقت نفسه يدرك أن أعضائها باتوا عاجزين عن توفير الغطاء له، ولذلك يمارس اليوم السياسة في الداخل اللبناني، بمنطق أن اللبنانيين شكلوا مؤسساتهم الدستورية وأن حزب الله شريك مثل بقية القوى اللبنانية في المؤسسات الدستورية، ولذا يبدو حريصاً على هذا الخطاب الإعلامي والسياسي، إذ يمكن ملاحظة موجة من الكلام الهادئ تجاه الداخل، بالتركيز على أنه شريك بين شركاء متساوين، ولكنه خطاب يتسم بالخداع، ذلك أنه طالما لا يقترب الذين يُفترض أنهم شركاؤه في الوطن من دوره الأمني والعسكري ومن استخدام سطوة سلاحه في الداخل، فهو لن يتعرض لهم ولن يمارس فعل التهديد والوعيد. من هنا يمكن فهم كيف قدّم حزب الله اعتذاره على ما قاله نائبه في البرلمان نواف الموسوي بشأن التهوين من وطنية الرئيس السابق بشير الجميل، وفي قوله إن الرئيس الحالي ميشال عون وصل إلى سدة الرئاسة ببندقية حزب الله. فما قاله الموسوي ليس جديداً وهو يتردد كثيراً في أوساط حزب الله وغيره، لكن اعتذار حزب الله هو الجديد، ذلك أن الموسوي خرج عن سياق اللهجة التي يريد حزب الله اعتمادها، وليس على المنطق الذي يمارسه حزب الله في سلوكه السياسي، فطالما أن اللعبة السياسية اللبنانية أمكن تطويعها وأمكن السيطرة على مفاصل السلطة الرسمية ومؤسساتها، فما هي الحاجة لاستفزاز الذين قبلوا بمعادلة حزب الله وشروطه هذه؟

الطبع يغلب التطبع هذا إذا كان هناك رغبة بالتطبع بالليات عمل النظام اللبناني وبشروط الدولة، فحزب الله كما يعتقد كثيرون، لا يؤمن بشروط الدولة ولا بسيادتها، ولا بقواعد الحكم التي تقوم على قاعدة المواطنة والسيادة، وهذا ناشئ عن بنية أيديولوجية لا تعترف بولاء يتقدم على ولاء الولي الفقيه الحاكم للدولة الإسلامية في إيران، وبالتالي فهو يمارس السياسة في سياق خدمة مشروع إيران أو ما يسميه "محور المقاومة" الذي تقوده إيران. وهذه السياسة الإيرانية التي تتعرض لمواجهة دولية تقودها واشنطن، تبدو شديدة الحذر في لبنان، والتخوف من قيام حرب إسرائيلية تستهدف مراكز نفوذ إيران في سوريا ولبنان أمر أشار إليه وزير خارجية إيران، محمد جواد ظريف، في مؤتمر ميونيخ قبل يومين، حين حذر من أن التدخلات الإسرائيلية والأميركية في سوريا قد تفجر حرباً كبيرة، وهذا التخوف المرتبط بتحذير إيراني أيضاً، يفسر إلى حد كبير سعي حزب الله في لبنان إلى التهدة، ولكن ليس على قاعدة الانضواء في مشروع الدولة، بل في محاولة



لا يريدون للعراق أن يتعافى

العراق، حيث تتواصل حملات التشويه عبر وسائل إعلام الأحزاب العراقية الموالية لإيران. أمثلة كثيرة لحملات الكراهية المبرمجة بأساليب ساذجة آخرها الحملة ضد الاتفاقية الأردنية العراقية التي وقعها رئيساً وزراء العراق والأردن، حيث تحولت بنود هذه الاتفاقية في نظر دعاة العزلة إلى وثيقة سماح "لدخول البضائع الإسرائيلية للعراق عبر الأردن"، وهم يعلمون حساسية هذا الجانب في النفسية العراقية، كما تم وصف تلك البضائع بالردئية وكان البضائع الإيرانية هي الأجود في العالم. وقبلها وجهت سهام التشكيك والسخرية لمبادرات السعودية بناء ملاعب رياضية في بغداد والبصرة، خاصة بعد حفاوة العراقيين بفريق كرة القدم السعودي في هذه المدينة، أو مبادرة الإمارات لإعادة بناء جامع "النوري" في مدينة الموصل التي حولتها الحرب على داعش إلى هيروشيما العراق، حيث لا تزال بعض جثث الضحايا الموصليين تحت الانقاض رغم مرور سنة وثلاثة أشهر على انتهاء الحرب. علماً بأنه لم يتم رصد ميزانية منصفة لإعادة إعمار الموصل التي تم الانتقام من أهلها.

في هذا الوقت يامر محمد جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني بعض ممن التقاهم من أعوانهم خلال زيارته الأخيرة للعراق بأن تكون الأولوية لإيران في إعادة الإعمار، في حين أنها لم تقدم دولاراً واحداً للعراق بل تسرق أمواله جهاراً وعقود الطاقة والكهرباء مثال على مستوى الاستغلال والوصاية على هذا البلد، ولو تجاوزت الحكومة العراقية حرجها لتقدمت بطلب الكهرباء والطاقة من السعودية أو الكويت أو لتعاقدت مع واحدة من الشركات العالمية.

إن بعض السياسيين العراقيين المواليين لنظام ولي الفقيه الإيراني مصابون بالسادية المفرطة حيث يفتلذذون بتعذيب

مفبركة ضد العرب بأنهم لا يريدون الخير للعراق "الديمقراطي" أما إيران فهي "تاج الراس" لأنها أوت واحتضنت غالبية قادة البلد، أليست هي "مكان التقوى ومرجعية المذهب ونموذج الحكم الإلهي على الأرض لحين عودة الإمام المنتظر"، في مصادرة يائسة لخط التشيع العروبي ومركزه النجف.

لقد نظمت حملات منتظمة بواسطة وكلاء إيران الذين تدربوا على أساليب خداع العراقيين بعد أن امتلكوا مال الفساد الوفير من قوت الشعب، ومكانيات السلطة محاصرة أي دعوة للانفتاح على العرب لصالح العراق والعراقيين، وقد انساق بعض زعماء العرب السنة حديثي النعمة والسياسة لحملات التشويه خوفاً على مصالحهم الذاتية وتعاضوا مع وهم القوة الإيرانية في العراق، في حين كانوا يعرضون مظالم ملتهم على بعض العواصم العربية الغنية استجداء للمنافع المالية.

لقد حقق مشروع عزل العراق أهدافا إستراتيجية وجيوسياسية مهمة وخطيرة تبلورت خاصة بعد رحيل الأميركيان عام 2011 ودخول داعش المدير عام 2014 وساهم في تعزيز مكانة إيران بكونها المنفذ الأول للعراق، وبأنه لولا قاسم سليمانلي لكان داعش في بغداد في استحقاق مهين لدماء شباب العراق الغيارى وتكتفت حملات الجيوش الإلكترونية ضد بلدان العرب. أما مرحلة ما بعد داعش فكانت تفترض أن تتقدم فيها الأولويات الاقتصادية والسلم الأهلي والتنمية على جميع الاعتبارات الأخرى من أجل إعادة إعمار البلد، وأن تكون حكومة عام 2018 اقتصادية وليست حكومة ترصيات، لكن ذلك لم يحصل بل تمت إعاقه وتشويه محاولات الانفتاح الرسمي على العرب، نتيجة الحاجة المادية الحقيقية والمصلحية وليست ترجمة لشعارات عروبة

في غمرة الخلط المتعمّد لوقائع التاريخ القريب للعراق لم يتسنّ لشباب الجيل الحالي التعرف على مسيرة بلدهم بموضوعية وحب للوطن ليتأكدوا، مثلاً هم عليه شيوخ هذا الجيل المنصفين، من أن العراق كان على طريق النهوض المدني كإبرن بلد في المنطقة لامتلاكه العقول والثروة وإمكانات التنمية، لولا الحرب العراقية الإيرانية وحماقة اجتياح الكويت لتنفّث فوهة الانهيار والتفكك والفوضى والظلام بعد الاحتلال الأمريكي وهيمنة الإسلام السياسي على الحكم، والذي تحالف مع شبكة الفساد التي تشكلت سريعا بدرجة غير مسبوقة ليصبح هذا البلد في مقدمة بلدان الفساد والفقر والأمراض وانعدام الخدمات.

وكان هناك إصرار من الأحزاب الحاكمة على تنفيذ برنامج عزل العراق عن محيطه العربي وغلق أي نافذة تساهم في تجاوز الظروف السيئة، مقابل فتح الباب من قبل قيادة الاحتلال الأمريكي أمام إيران لتسريب نفوذها الأيديولوجي والسياسي والاقتصادي في العراق، ومنع محاولة إعادة بناء دولة العراق المدنية لأنها ستعارض مع منهج ولاية الفقيه الإيراني.

كان برنامج العزل متقن المضامين والأدوات في تشويه عروبة العراقيين فكراً بدمجها بفكرة القومية المتعصبة ووصف العروبيين سخرية بـ"القومية"، أو بإطلاق الاتهامات السياسية للبلدان العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، بأنها وراء فعاليات المقاومة المسلحة ضد الاحتلال بين 2003 و2011 لأن غالبية المقاومين من العرب السنة ومعروفة قصة اختراقهم من قبل إيران، واتهامهم في ما بعد بالإرهابيين بعد صناعة تنظيم داعش في العراق.

كان الهدف المهم هو محاصرة وعزل أبناء العراق والاستفراد بهم، وإشاعة روايات



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

العراقيين لإبقائهم أسرى الحرمان والفقر وغياب الخدمات وهم أبناء بلد النفط، ويمنعون عنهم أي محاولة للعن من أشقايتهم العرب المقتدرين رداً لعرفان أهل العراق تاريخياً وحضارياً. هؤلاء الساسة يمنعون العراقيين من التطلع خارج أسوار الجبل التي تضبوها على خارطة العراق العربي، لأن العراق الكردي قد نجا من طوق العزلة هذا، رغم أن هذه المحاولات فاشلة لأن سياسة العزل والتجوع قد انتهت عصرها. ف شباب العراق وخصوصاً أبناء الشيعة تجاوزوا مرحلة كشف الخديعة وتعرفوا على تقصيلات كذبة الأحزاب وانحيازها للفساد والنهب وتفضيلهم مصالح الآخرين على مصالح البلد، وتيقن هؤلاء الشباب الذين لبوا نداء الوطن وطردوا داعش بدمائهم الزكية بأن إيران لا تريد لهم الخير والرفاه والحرية والوعي، لأنها ضد الوعي والثقافة والانفتاح والسلام والمدنية، وتريد إبقاء العراق ضعيفاً محتاجاً لها رغم أنه بلد غني. تحقق للشباب الشيعي العراقي هذا الكشف في السنوات الأخيرة بسبب تراكم المشاكل والأزمات وبسبب نعمة التواصل عبر الإنترنت التي وفرتها لهم تقنية "الشیطان الأكبر أميركا"، إضافة إلى عمق حسهم المعرفي بأنهم تعرّضوا إلى أكبر خديعة في القرن الواحد والعشرين وارتضوا لتلك الزعامات أن تقودهم. لو تخلص العراق من هذا الغول الملتف على رقبتة فإن لديه جميع عناصر العافية والنهوض، لاستعاد خلال فترة وجيزة قدراته الاقتصادية لتتطابق مع عنوانه كبلد نمطي غني، وهناك إمكانيات حقيقية لاسترجاع العراق لوظائفه التاريخية في معادلة توازن القوى في المنطقة، ولانحنت له الكثير من الرؤوس التي تهين الآن، ولعادت بغداد كما كانت عروس الشرق يتغنّى بمجدها الشعراء.



العقبة الكأداء بين السبسي والرئاسة



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ على عكس الكثير من التقديرات السياسية التي تعتبر أن حزب نداء تونس سيدفع الرئيس الباجي قائد السبسي إلى الانخراط في الانتخابات الرئاسية القادمة، فإن الأقرب إلى الواقع والمنطق أنه لا شيء يجعل قائد السبسي يحجم على التقدم إلى السباق الرئاسي ويفكر في الأمر مرارا وتكرارا، أكثر من الواقع التعتيس الذي يعيشه الحزب. بات نداء تونس منذ أكثر من ثلاث سنوات "الرجل المريض" الذي فشلت كافة أدواء الشخصية وأمراض المحاصصة والانقسامات العميقة دون استرجاعه لوزنه السياسي في البرلمان والحكومة ولشعبيته في الشارع التونسي.

وأصبح الحزب الذي وُلد كبيرا بشرعية "الكتلة التاريخية"، عبارة عن كتل متناحرة في البرلمان أو في المشهد السياسي، وعوضا عن ضخ دماء جديدة في نداء تونس من خلال مؤتمر انتخابي عام يعيد تأنيث مفهوم القيادة وترتيب الأولويات وتنسيق المهام، انخرط الحزب في حلول ترقيعية عبر إبرام تحالفات وظيفية مع أحزاب مازومة ووجوه سياسية متازمة، الأمر الذي أدخله في عاصفة من الاستقالات والانشقاقات الجديدة والتي تكاد تسقط البيت الدائلي على رؤوس أصحابه أو من تبقى منهم.

في بيئة نذائية شبيهة لا يُمكن لعائل أن يتصور أن يتقدم الباجي قائد السبسي بكل أريحية إلى الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة كممثل عن حزب يتاكل باطراد، قد يُفكر في الترشح باسم العائلة الدستورية أو بشكل مستلح مدوم ببعض القوى المدنية ولاسيما منها القوى الحداثية والنسائية، ولكن أن يقتصر ترشحه على النداء المازوم والمقسوم فهذا مستبعد بشكل كبير.

صحيح أن قائد السبسي لم يخف نيته الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة، وصحيح أنه في آخر تصريح صحافي أشار إلى أن دستور البلاد والقانون الانتخابي لا يمنعانه من خوض السباق نحو قصر قرطاج، ولكن الصحيح أيضا أنه ربط ترشحه بقرار واضح من القيادة الشرعية التي سيثمرها المؤتمر الانتخابي الجامع لنداء تونس، وطالما أن مصير المؤتمر معلق بنقص الإرادة السياسية وبالمكاسرات الاصطفائية وبحروب الإقالات والبيانات، فاي قرار صادر من قيادة الأمر الواقع هو قرار مستنقص الشرعية لن يُفيد قائد السبسي في شيء.

ولأن الحزب بوضعه الحالي يفرخ الأزمات ويصدر التآزيم إلى الخارج، فإن قائد السبسي يؤثر التفكير مليا قبل خوض انتخابات الرئاسة بعنوان حزب يستهلك منه الكاريزما والقيادة والقوة الناعمة، ولا يمنحه سوى فائض التشكيك والشرعيات المنقوصة. فرضية الفوز المر لا تغيب عن تفكير قائد السبسي، فالرجل يعرف أن إمكانية انتصاره واردة في السباق الرئاسي، صحيح أنها ليست بذات ملحوظ 2014، ولكنها لا تزال قائمة وبشكل محترم، غير أن الذي يخشاه كامن في إمكانية انتصاره في قرطاج في مقابل خسارة النداء للانتخابات البرلمانية وتحوله إلى أقلية غير وازنة في مجلس النواب، الأمر الذي يصير قائد السبسي إلى "رئيس المعارضة" في وجه "رئيس الحكومة والحكم" وهو استنساخ مبرر لذات المشهد الحاصل اليوم.

يعرف قائد السبسي أن نصف التأييد الذي قدمته له حركة النهضة في انتخابات 2014 ونصف الرفض الذي قدمته للمنصف المرزوقي، كانا لغرض إقرار التجانس بين الحكومة والرئاسة حتى لا تكون الحكومة بلون سياسي والرئيس بلون آخر متناقض. ويدرك أيضا أن ذات المشاورات السياسية تقريبا تحصل اليوم في مجلس شوري النهضة، حيث تراهن الحركة على تحالف مع يوسف الشاهد بيسط للثنائي الجديد السجاد الأحمر في الرئاسة والبرلمان والحكومة.

وكما وضعت الحركة المرزوقي على هامش تحالفاتها في 2014، تضع اليوم قائد السبسي خارج شبكة قراءتها للمشهد السياسي القائم والقادم، وستضع في الغد يوسف الشاهد على قارعة التقاطع مع اللاعبين السياسيين الجدد.

لا يريد قائد السبسي أن يدخل الحرب الانتخابية بجناح برلماني مكسور وبحزب قاصر على فرض توجهاته في البرلمان، ولا يرغب في أن يكون رئيسا يراقب تطورات الأوضاع ولا يؤثر فيها، جزءا من سلطة تنفيذية لا يتحكم في تفاصيلها. اليوم يقف قائد السبسي دون جيش أو بجيش متهاك ومستنزف، ولا تعرف هل يتقدم أو يحجم، ولكن ما نعرفه أن الجيوش المنضبطة تخلد جنراالاتها وأن الجيوش الخائبة لا تسقط القلاع وتسقط في المقابل قادتها.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



□ يصعب جدا حصرُ الحرائق والمجازر والمظالم والماتم التي نفرتها دولة الخلافة الإسلامية الخمينية على أغلب الدول العربية، وذاق مرارتها الملايين من العراقيين واللبنانيين والسوريين واليمنيين والفلسطينيين، وشعوب وحكومات عربية وإسلامية أخرى لم تتوقف المؤامرات والمشاكل والقلاقل التي يدبرها النظام الإيراني ضد أمنها واستقرارها، ولكنها تمكنت من صدّها، بعد أن دفعت أثمانها الباهظة من مواردها وطاقتها، وأحيانا من دماء أبنائها. فقبل نجاح الخميني في تأسيس نظام حكمه العدواني الطائفي المتخلف الذي ألبس أحقاده وثارته التاريخية النائمة لبوس الثورة الإسلامية التحريرية الموحدة، لم يكن للعرب من عدو غير إسرائيل، ولا من هم سوى الهمّ الفلسطيني، ولا من هدف سوى تحرير الأرض المغتصبة وإعادة الحق إلى أصحابه الفلسطينيين.

فقد كانت كل مدينة أو قرية عربية، من المحيط إلى الخليج، تشتعل غضبا، وتثور وتخرج عن بكرة أبيها هاتفة بموت إسرائيل، ومطالبة حكوماتها بفتح باب التطوع لقتالها حين يركب إسرائيلي واحد ولو عدوانا صغيرا على مواطن عربي في فلسطين.

ولكن بعد أربعين عاما من جرائم القتل والذبح والحرق والاعتقال والتفجير والتفجير التي ارتكبتها النظام الإيراني، مباشرة بجيشه أو حرسه الثوري، أو بواسطة ميليشياته اللبنانية والعراقية والسورية واليمنية والبحرينية والفلسطينية، راحت حرارة غضب الجماهير العربية تبرد، وسخونة ثورتها تخف، وتسكت ولا تتكلم، ولا تخرج من ديارها متظاهرة مطالبة بالثورة، كما

«ما يمر به السودان الآن من أزمت ومصاعب هو ابتلاءات سيخرج منها أكثر قوة، وطولاً مسيرة ثورة الإنقاذ ليس هناك ما يخلو أو يتوارى منه أي أحد».

عمر حسن البشير
الرئيس السوداني

الشقيقة الكبرى إسرائيل

كانت، وهي ترى وتسمع الأخبار المحزنة التي تتحدث عن اعتداء جنود ومستوطنين يهود على مواطنين فلسطينيين، ومصادرة أراضيهم، وإهانة كراماتهم، واغتصاب أرزاقهم، وذلك لأنها صارت ترى همومها وعذاباتها وآلامها وأحزانها وماتمها التي يصنعها "المجاهدون" الخمينيون وميليشياتهم أكبر وأخطر من أي شيء آخر.

بعبارة أخرى لقد صارت الجماهير العربية ترى أن إيران التي تحتل بلادها وتقتل وتنهب وتخرب وتغتال وتفجر، كل يوم وكل ساعة، جعلت مظالم اليهود تبدو أقل ضررا وأخف وأهون.

شيء آخر. لقد كانت الجماهير، إلى الأمس القريب، في جميع الدول العربية، لا تتسامح ولا تهدأ ولا تغفر حين تكتشف أن مسؤولا عربيا صافح مسؤولا إسرائيليا في مؤتمر أو منتدى، حتى لو بالمصادفة العابرة.

أما اليوم فهي حين ترى وزراء وسفراء عربا كثيرين لا يصفاحون الإسرائيليين فقط، بل يتبادلون معهم الأحضان والقبالات، ويدعونهم لزيارتهم في عواصمهم العربية، أو يسافرون إليهم سرا أو علانية، تغضب قليلا، ثم تهدأ وتنسى، وكان شيئا لم يكن.

وهذا الواقع ليس وليد اليوم، بل هو عمل دؤوب وجهد منظم ومدرّوس من أربعين سنة.

فقد كانت البداية من اليوم الذي تسلّم فيه صدام حسين مقعد الرئاسة في العراق، وعاد الخميني من فرنسا لتأسيس نظامه الطائفي المتشدد، في توقيت واحد عجيب وغريب.

ثم جاءت حربُهما التي دامت ثمانى سنين لمنح الإسرائيليين فرصة لا تعوض لشقّ العرب إلى فريقين، فريق مع صدام المدافع عن البوابة الشرقية للوطن العربي، وآخر مع الإمام الآتي لتحرير فلسطين، ولكن بعد إسقاط الحكومات العربية التي حكم عليها بالكفر والخيانة.

وتذكّروا ما تم كشفه من أسرار تلك الحرب. فالولايات المتحدة، ودول حليفة لها، كانت تغدق على صدام حسين بالسلاح والمعلومات الاستخبارية لمنع إيران من الانتصار عليه. بالمقابل كانت إسرائيل تُهرّب السلاح والمعلومات الاستخبارية إلى إيران للحيلولة دون انهيار الجبهة الإيرانية، ولضمان عدم قبول الخميني بوقف إطلاق النار.

فقد كشف روذن برجمان عن قيام إسرائيل ببيع أسلحة من مخزون الصناعات العسكرية الإسرائيلية، وصناعات الطيران الإسرائيلي، ومخزون قوات الدفاع الإسرائيلية. 150 مدفع إم 40 المضاد للدبابات مع 24.000 ذخيرة لكل مدفع، وقطع غيار لمحركات الدبابات والطائرات، وقذائف 106 مم و130 مم و203 مم و175 مم، وصواريخ بي جي إم 71 تاو. وقد تم نقلها جوا بواسطة الخطوط الجوية الأرجنتينية، إلى الأرجنتين ومنها بحرا إلى إيران.

ثم جاء الغزو الأميركي الذي فتح أبواب العراق لإيران وأموالها وأسلحتها لاحتلته احتلالا كاملا، وتخذّ منه مطلقا لها إلى سوريا ولبنان وفلسطين، فكان للإسرائيليين خدمة لا تقدر بثمن. حيث وجدت إسرائيل في التوسع الإيراني في الدول العربية، وما رافقه من إرهاب وتخريب وتجويع وتهجير، فرصة لخلق عدو أشد ظلما وقسوة منها، وأكثر همجية.

وهكذا نجح الأميركيان والإسرائيليون، ومعهم الأوروبيون والروس، في تحويل إيران إلى العدو الخطير رقم واحد للحرب، وإسرائيل إلى العدو الأقل خطورة. وهنا صار طبعيا وواقعا أن ينظر العرب إلى إسرائيل بغير عيون الخمسينات والستينات والسبعينات. حتى صار عرب كثيرون يتقبلون فكرة التعاون معها، على الأقل لوقف التوسع

ملاحظات عن البعبع

قالوا له "كما تريد يا سيادة الرئيس". (عذرا لغابرييل غارسيا ماركيز). هذا هو البعبع. وقد ظل مخيفا لوقت طويل، حتى فاض بالناس الكيل. وهم كلما تأملوا أحوالهم، وجدوا الفقر والجوع مخيِّين عليها، فيهربون منها إلى الشوارع لكي يواجهوا بعبع البشير. وكان البشير قال في بيانه الأول، عندما تسلم السلطة في العام 1989، ما نصه "لقد تدهور الوضع الاقتصادي بصورة مزرية، وفشلت كل السياسات الرعناء في إيقاف التدهور ناهيك عن تحقيق أي قدر من التنمية مما زاد حدة التضخم وارتفعت الأسعار بصورة لم يسبق لها مثيل، واستحال على المواطن الحصول على ضرورياتهم، إما لانعدامها أو ارتفاع أسعارها مما جعل الكثير من أبناء الوطن يعيشون على حافة المجاعة".

وها هنا يكمن البعبع الذي يُخيف البشير. إنه القول الذي خرج من فمه هو. فقد كان الدولار في العام 1989 يعادل 12 جنيها سودانيا. وبما أنه يالّف استخدام "البعابع"، فقد قال لمواطنيه يومها، محذرا ومفاخرّا ونذيرا، بأنه لو لم يقم بثورته لأصبح سعر الدولار 20 جنيها. ويا للهول لما وقع بعد ذلك.

البعبع سرعان ما عاد ليسخر منه. ففي العام 1991 بلغ سعر الدولار 75 جنيها سودانيا، أو نحو أربعة أضعاف ما برر به انقلابه. وفي ذلك العام بالذات قررت حكومته استبدال العملة بغرض امتصاص التضخم، حيث حل الدينار مقابل الجنية، ليكون الدينار مساويا لـ10 جنيهات. وفي العام 2006 أصدرت حكومة البشير قرارا بعودة الجنيه إلى ما كان عليه قبل 1991، لكنه صار يساوي 100 دينار سوداني، أو1000 من قيمته السابقة.

اليوم يبلغ سعر صرف الدولار ما يتراوح بين 70 و80 جنيها سودانيا. ولو أنك أعدت الأرقام إلى سابق عهدها لتضيف الأصفر الذي تم شطبها، فسوف ترى حجم الفقر الذي يجثم على صدور الناس، وضخامة البعبع الذي يثير الذعر في نفس البشير. إنه بعبعه هو. وهو مخيف بحق، لو أنه تحول إلى محاكمة لعسكري خان قوله، وخان شعبه، ودأب عليهما. وما كان ذلك من عمل أي أحد، سوى فشله هو. ولا كان من "سياسات رعناء" أكثر من سياساته هو. وما جاع "أبناء

«الرئيس الباجي قائد السبسي أعلن أنه لن يترشح للانتخابات المقبلة في حال فشل مؤتمر حزب نداء تونس، واشترط نجاح مؤتمر نداء تونس للترشح لدورة رئاسية ثانية».

بوجعماة الرميلى
قيادي في حزب نداء تونس

” لا أحد يتحمل مسؤولية هذا الخلل المعيب في المزاج العربي الرسمي والشعبي سوى ملالي إيران الذين عملوا في أربعين عاما على تحويل إسرائيل في نظر الأمة العربية من مغتصب إلى حليف

“ ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المدرك جيدا لحقيقة أن صواريخه التي يطلقها على إيران في سوريا، صدقا أو للاستهلاك الإعلامي والسياسي، والتي تُشفي غليل كثيرين من عرب سوريا والعراق ولبنان وفلسطين واليمن والبحرين والسعودية والإمارات، سوف تقربه منهم زلفى.

ولكن لا أحد يتحمل مسؤولية هذا الخلل المعيب في المزاج العربي الرسمي والشعبي سوى ملالي إيران الذين عملوا في أربعين عاما على تحويل إسرائيل في نظر الأمة العربية من مغتصب إلى حليف. فهي لا تخرج من حدود كيانها ولا تؤذي إلا من يؤذيها من الفلسطينيين واللبنانيين. ثم جعلوا الدولة الإيرانية (الإسلامية) الشقيقة في العقل العربي هي الذئب الشرير المتعطش إلى الدم، والذي ينشر ظلمه وعدوانه على الجميع، لا فرق بين كبير وصغير، ولا بين مذنب وبريء. بمعنى آخر، إن لهؤلاء الملالي، الجهلة المغرورين، الفضل في تحويل إسرائيل من العدو الأولى إلى صديقة. ألبست هذه هي الجريمة الأكبر والأخطر من جميع الجرائم التي ارتكبتها الملالي، في أربعين عاما، وهم لا يعقلون؟

الوطن“ أكثر مما أجاعهم هو. وتعبيرا عن وقته الذي زاد عما أُرِف، فالسودانيون هم الذين يسألونه: كم الساعة الآن، يا سيادة الرئيس؟ بيد أنه لا يزال، من الوقاحة بمكان، قادرا على أن يُخيفهم من البعبع.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«قيمة الصادرات الألمانية إلى تركيا تراجعت خلال العام الماضي بنسبة 10 بالمئة، لأن ثقة الشركات الألمانية في تركيا كمركز اقتصادي لا تزال متضربة».

فولكر تراير

رئيس التجارة الخارجية في غرفة التجارة والصناعة الألمانية

«هناك مسائل صعبة جدا ما زالت عالقة في الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة، لكن لدينا شعورا بأنه يجب أن نحقق تقدما في تلك القضايا المهمة جدا».

روبرت لايتهايزر

الممثل التجاري الأمريكي



اقتصاد

توقف إنتاج الفوسفات يحبط طموحات إنعاش الاقتصاد التونسي

200 مليون دولار حجم أجور موظفي شركة فوسفات قفصة سنويا، بينما لا يوجد إنتاج فعلي يغطي التزاماتها

أبرز المحركات التي تدّر على خزينة الدولة عوائد مالية من تصدير نحو 8 ملايين طن سنويا.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن الدولة فقدت إيرادات بنحو مليار دولار منذ بداية الفوضى في يناير 2011 بسبب تراجع صادرات الفوسفات وأدى ذلك إلى خسارة تونس، أحد أبرز منتجي العالم للفوسفات، لعدة أسواق خارجية.

وتعمل الحكومة على تنفيذ خطط لزيادة إنتاجها السنوي 30 بالمئة من الفوسفات خلال العام الجاري، أي بلوغ سقف إنتاج يقدر بنحو 5 ملايين طن، مقارنة بالعام الماضي والذي لم يتجاوز فيه الإنتاج حاجز 3 ملايين طن.

ولتنفيذ خطتها، تم تخصيص 180 مليون دينار (62 مليون دولار) كاستثمارات جديدة في كل من ولاية توزر ومنطقتي المكناسي وأم الخشب لتطوير القطاع وجعله منتجا بشكل مستدام بحيث يساعد على تعزيز احتياطات النقد الأجنبي.

ويشكل اقتصاديون في قدرة الحكومة على تحقيق طموحاتها بإعادة عجلة قطاع الفوسفات الاستراتيجي إلى الدوران مجددا في ظل ما يحصل في الحوض المنجمي.

ويرون أنه حتى لو عاد الإنتاج مرة أخرى فإن تونس لن تستطيع تسويقه نظرا لوفرة المعروض في السوق العالمي خاصة من المغرب والبرازيل.

وتظهر البيانات الرسمية أن الطلب العالمي على الأسمدة، على سبيل المثال، انخفض بشكل ملحوظ في الأشهر الماضية لاسيما من الهند نظرا للزيادة الكبيرة على مستوى الإنتاج المحلي.

وطيلة العقدین الماضیین، شهدت المنطقة سلسلة من الاحتجاجات تفاقمت في عام 2008 عندما اندلعت اضطرابات واجهتها السلطات في عهد زين العابدين بن علي بشدّة وسط تكتم إعلامي كبير حينها. ولم يفلح سقوطه في معالجة المشكلة.

الحكومة المغربية تصر على وضع سقف لأسعار الوقود



لحسن الداودي:

علينا التحرك لضبط

الأسعار، فالهوامش لم

تبلغ هذا الحد منذ 2015

وهامش الأرباح لم يتغير منذ العام 1997 ويجب زيادته.

وتفصح شركتان فقط مدرجتان في البورصة عن أرباحهما، في حين أن بقية الشركات غير مجبرة على الكشف عن أرباحها، مما يجعل من الصعب التحقق من هوامش الأرباح.

وكان إدريس الكراوي رئيس مجلس المنافسة قد قال الأسبوع الماضي إن "السيطرة على أسعار الوقود لن تكون في مصلحة المستهلكين أو الاقتصاد، وإن تعزيز السعة التخزينية المحلية والمنافسة هما أفضل خيارين لدفع الأسعار للنزول".

وتستورد البلاد 93 بالمئة من النفط المكر بعد إغلاق مصفاة سامير الوحيدة، وهو عامل ساهم في زيادة فاتورة واردات الطاقة إلى 8.6 مليار دولار العام الماضي قياسيا بنحو 7.3 مليار دولار في العام السابق.



كبح انفلتت أسعار الوقود أمر ضروري

□ قفصة (تونس) – تلتقت جهود الحكومة التونسية لإنعاش الاقتصاد المتعثر ضربة جديدة أمس على إثر توقف نشاط إنتاج الفوسفات بشكل كامل في منطقة الحوض المنجمي في جنوب البلاد.

ويطالب العمال بزيادات في منح مالية وإصلاح القانون الأساسي لشركة فوسفات قفصة الحكومية حتى يتلاءم مع الوضعية الحالية.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية لمصدر قريب من الشركة، لم تذكر هويته، قوله إن "النشاط توقف في كافة مناطق الحوض المنجمي الأربع بولاية قفصة وهي المتلوي والمظلية وأم العرائس والريف".

وتنتج المتلوي كبرى مدن الحوض، أكثر من 40 بالمئة من الإنتاج الإجمالي للبلاد، والباقي يتوزع بين مدن المنطقة.

وتجري مفاوضات حاليا بمشاركة النقابات التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد عمال تونس بهدف التوصل إلى اتفاق مع العمال.

وتعاني الشركة من تضخم كبير في حجم الأجور، الذي يبلغ سنويا قرابة 200 مليون دولار، في المقابل لا يوجد إنتاج فعلي يغطي التزاماتها، كما أن مخصصاتها من الميزانية السنوية لم تعد تكفي.

ورغم أن مشكلة الحوض المنجمي تبدو شبيهة إلى حد ما بمشكلة منطقة الكامور في ولاية تطاوين، والتي عطل فيها المحتجون إنتاج النفط كنوع من الضغط على الحكومة للاستجابة لمطالبهم، إلا أن مسألة الفوسفات تبدو أعمق.

ويعتبر الفوسفات قطاعا حيويا للاقتصاد التونسي ومصدرا رئيسيا للعملة الأجنبية، ويخضع استغلاله لاحتكار الدولة، التي عهدت به إلى ذراعها في هذا القطاع، وهي توفر أكثر من سبعة آلاف فرصة عمل مباشر.

لكن مع تواتر الاحتجاجات الاجتماعية في الجهة في السنوات الثماني الماضية وإضرابات العمال تهاوى الإنتاج إلى نحو الثلث مقارنة بعام 2010 حينما كان يساهم بنحو 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

وتقوّض الاعتصامات والاحتجاجات في المنطقة جمع مساعي الدولة للاستفادة من ثروة الفوسفات المهدورة، والتي كانت أحد



الاحتجاجات تفرض إعادة ترتيب الأعمال

تطبيقات أوبر وكريم محاصرة بين غضب الركاب والسائقين المصريين

● حملة «خليها تفلس» تدفع الشركتين إلى تقديم حوافز أكبر للركاب

● حد أدنى للرحلة وخفض عمولة الشركتين لتفادي إضراب السائقين



نورالدين أحمد:

زيادة الأسعار تخدم

مصالح أوبر وكريم فقط

وتضر السائقين والركاب

لم تصدر لائحته التنفيذية لتوفيق أوضاعها. ولم يفرض القانون عند تمريره في مجلس النواب ضريبة القيمة المضافة على شركات النقل التشاركي.

وقال نورالدين أحمد، مؤسس حملة "خليها تفلس"، لـ"العرب"، إن "الزيادة التي فرضتها الشركات تعزّز صالحها فقط، حيث رفعت نسبة الخصم من الرحلة الواحدة بنحو 2.5 بالمئة، وبالتالي تقلل من أرباح السائقين". وتوقع عدم تأثر الركاب بالأسعار الجديدة.

وقال إن "جودة الخدمة وقيمة الرحلة أيضا لا تزال أفضل من التاكسي الأبيض"، في إشارة إلى سيارات الأجرة العادية.

ويعمل التاكسي الأبيض بالقاهرة لنقل الركاب أيضا، إلا أن معظم سائقيهم يفضلون عدم تشغيل عداد الحساب ويلجأون للتفاوض مع الركاب، في تجاوز صريح للقوانين المعمول بها بالبلاد، ما دفع إلى عزوف الناس عنه والاتجاه إلى وسائل النقل التشاركي.

وأكد عادل الكاشف، رئيس الجمعية المصرية لسلامة المرور، أن حملة "خليها تفلس" مبالغ فيها، لأن الراتب الذي يحصل عليه السائق العامل مع الشركتين والحوافز الأسبوعية مشجعة.

وقال لـ"العرب"، إن "تشجع التاكسي الأبيض وتطويره يحد من هذه الحملات، لأن وسائل النقل التشاركي بدأت تشعر أنها اللاعب الوحيد على الساحة، ما يدفعها إلى الاستمرار في تلك الحملات كل فترة".

وتقول شركات النقل التشاركي إن سبب رفع الأسعار مواجهة موجات الغلاء التي طالت قطع غيار السيارات وضريبة القيمة المضافة، وبالتالي تبحث عن تعظيم أرباح سائقيها والتي تعتبرهم شركاءها.

ولفت حاتم أميري، المتحدث باسم حملة "كباتن أوبر وكريم"، إلى أن السائق يتحمل 2.5 بالمئة من قيمة ضريبة القيمة المضافة، بينما تتحمل الشركة 11.5 بالمئة.

وذكر لـ"العرب"، أن رفع رسوم خدمات الشركة يصب في صالحها، ولا تمثل أي مكسب للسائق، ويتفق في أن هذه الأسعار تمثل عبئا على العميل، وقد وافقت أوبر أمس إلى ركود كبير في قطاع النقل التشاركي.

كما أشار إلى أن الهدف من حملة "خليها تفلس" خفض حصص شركات النقل التشاركي في قيمة الرحلة، وليس زيادتها.

ولا تقف متاعب الشركتين عند ضغوط الركاب والسائقين بل تمتد إلى الضرائب واللوائح التنظيمية، فقد وافقت أوبر أمس سداد ضريبة القيمة المضافة على خدماتها في مصر، في خطوة قد تسهم في حل نزاع استمر طويلا مع سائقي سيارات الأجرة التقليديين، بينما لم تعلن كريم عن تحرك من هذا النوع حتى الآن.

وأكدت حملة "خليها تفلس" ضد شركتي كريم وأوبر للنقل التشاركي في مصر أن الاحتجاجات عبر مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أداة ضغط فعالة، لإجبار أصحاب الأعمال على الاستجابة لمطالب العاملين والركاب بعد أن أجبرت الشركتين على تقديم تنازلات للطرفين.

ويتجاوز عدد السائقين المسجلين لدى أوبر وكريم في مصر 250 ألف سائق، فيما قدّمت الشركتان خدمات لنحو 7 ملايين عميل العام الماضي.

ولجأت أوبر، التي تعاني من مشاكل كثيرة في عدد من الدول التي تعمل فيها، إلى رفع نسبة الخصم من قيمة التعريفية إلى 22.5 بالمئة بدلا من 20 بالمئة.

وأرجع المسؤولون في الشركة ذلك إلى توريد نسبة ضريبة القيمة المضافة إلى وزارة المالية، إلا أن عددا من السائقين أكدوا في تصريحات متفرقة لـ"العرب" أن الشركة الأميركية ستقوم بخصم قيمة الضريبة من نسبة السائق.

وحصلت "العرب" على تسجيل للحلقة الثانية عشرة من شرح التعريفية المقترحة على راديو أوبر، وأكدت الشركة فيه أنها تتحمل الضريبة الجديدة.

وأمنت أوبر في زيادة الأسعار، ورفعت تكلفة بداية الرحلة بنحو 3.5 بالمئة وتعريفية الكيلومتر الواحد بنحو 27.5 بالمئة، وسعر انتظار الدقيقة 16.7 بالمئة.

وتعمل شركات النقل التشاركي وفق معادلة تحتسب المسافة بالكيلومتر وكذلك وقت الانتظار وصولا إلى التكلفة النهائية، دون الاعتماد على المسافة فقط.



عادل الكاشف:

كل طرف يبحث عن

مصلحة وتطوير التاكسي

الأبيض سيعزز المنافسة

ولم يتحدث أحد خلال تلك المعركة عن حقوق المستهلكين، حيث تسعى الشركات إلى إرضاء سائقيها وحثهم على مواصلة العمل، بهدف فض الإضراب الإلكتروني على شبكات الواصل الاجتماعي.

وأوضحت داليا محمد موظفة بإحدى الشركات بمنطقة وسط القاهرة، أن الزبائن الجديدة جعلتني أفكر جيدا قبل طلب إحدى وسائل النقل التشاركي.

وأشارت لـ"العرب" إلى أنها من مستخدمي هذه الوسائل في التنقل بشكل مستمر لأنها آمنة، غير أن مطالب الحملة بإلغاء الخصومات التي تمنحها الشركة للركاب جائرة جدا، حيث تستفيد من هذه الخصومات عندما تتجاوز عدد محدد من الرحلات، ما يجعلها تفضل خدمات النقل التشاركي.

ووافق مجلس النواب في شهر مايو الماضي، على مشروع قانون قدمته الحكومة لتنظيم خدمات النقل البري للركاب باستخدام تكنولوجيا المعلومات، والمعروف إعلاميا في مصر باسم "قانون أوبر وكريم" وحتى الآن



محمد حماد

صحافي مصري

□ القاهرة – دفعت حملة "خليها تفلس" على الشبكات الاجتماعية شركتي كريم الإماراتية وأوبر تكنولوجيز الأميركية للنقل التشاركي إلى الإعلان عن أكبر حزمة حوافز للسائقين في مصر.

وكان سائقو الشركتين قد هددوا في الفترة الأخيرة بغلق برامج التشغيل عبر الهواتف الذكية، بدءا من غد الأربعاء ولدة أربعة أيام من أجل الاستجابة لمطالبهم.

ونستهدف الحملة تثبيت الحد الأدنى للرحلة عند 10 جنيهات (0.55 دولار) وخفض نسبة عمولة الشركتين من الرحلات إلى 15 بالمئة بدلا من 20 بالمئة، وإضافة صورة العميل ورقم بطاقته الشخصية في حسابه الخاص على المنصة.

وتشمل المطالب أيضا السماح للسائق (الكابتن)، رفض خمس الرحلات يوميا على الأقل دون التأثير على التقييم، مع إتاحة حق الرد للسائقين قبل إغلاق حساباتهم مع تكرار شكاوى الركاب منهم والاستماع لأرائهم.

ووفق نظام النقل التشاركي تقوم الشركة بخصم 20 بالمئة من قيمة الرحلة الواحدة لصالحها، و80 بالمئة يحصل عليها السائق، وبعد كل رحلة يتم تقييم السائق.

وفي حالة منحه تقييما سيئا من المستهلكين، تقوم الشركة بخصم نسبة من الحوافز، فضلا عن أن استمرار هذا التقييم يخرج من منظومة العمل بالشركة.

وتفوّعت عن الحملة الرئيسية عدة حملات متوازية تحت شعار "إضراب مغيش شغل"، ما دفع الشركتين للإعلان عن حوافز جديدة للسائقين.

وشملت حزمة الحوافز الجديدة رواتب شهرية بنحو 8 آلاف جنيه (450 دولارا) للعمل بنحو سبع ساعات، بالإضافة إلى حافز يصل إلى 50 دولارا أسبوعيا، فضلا عن رفع حافز الترحيب للسائق الجديد إلى نحو 115 دولارا بدلا من حوالي 30 دولارا.

وأكد محمد سند مؤسس مجموعة كابتن التي تمثل مصالح سائقي أوبر وكريم لـ"العرب" أن السائقين "لم يتلقوا أي حوافز حتى الآن، رغم قرار زيادة خدمات أوبر، ومازلنا عند موقفنا بالدخول في إضراب".

250 ألف سائق يعملون في كريم الإماراتية وأوبر الأميركية نقلوا في العام الماضي 7 ملايين راكب



«توسع شركة إيني في منطقة الخليج لم ينته، وهو قد بدأ للتو. هناك فرص كبيرة للنمو. نشاطاتنا في المنطقة من أجل إعادة موازنة محفظة عمليات المجموعة».

كلاوديو ديسكالزي
الرئيس التنفيذي لشركة إيني الإيطالية

«نشغل منذ سنوات مع إسبانيا من أجل الربط القاري لخطوط النقل البرية بين البلدين، ونحن الآن في مرحلة تعميق الدراسات التقنية لمعرفة الخيارات الممكنة».

محمد نجيب بوليف
كاتب الدولة المغربي لشؤون النقل



أبوظبي تجمع صناعات الدفاع العالمية في أيدكس ونافدكس

● توقيع عشرات العقود أبرزها للقوات المسلحة الإماراتية ● الشركات الإماراتية تستحوذ على معظم الاتفاقات والصفقات المبرمة



منصة عالمية رئيسية للصناعات الدفاعية

ويتيح المعرض للمعنيين الاطلاع على التوجهات الدفاعية الجديدة التي تنتمي إلى مدارس عسكرية مختلفة في العالم. وتوقع خبراء عسكريون أن يشهد المعرض إطلاق المزيد من التحالفات بين شركات عالمية وأخرى إقليمية لتعزيز الصناعات العسكرية والدفاعية في المنطقة إضافة إلى إبرام صفقات لشراء البرامج العسكرية المتطورة لتلبية الاحتياجات الدفاعية في المنطقة. وضمت شركة الإمارات للصناعات العسكرية «إيدكس» تحت مظلتها 12 شركة دفاعية وأمنية تخدم أكثر من قطاع حيوي للقوات المسلحة جوا وبراً وبحراً. وقال اللواء الركن طيار فارس خلف المزروعى رئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرضي أيدكس ونافدكس، إن المعرضين يمثلان شهادة دولية جديدة على قوة الصناعة العسكرية الإماراتية.

وأشار إلى أن المعرضين أصبحا من أهم الفعاليات العالمية المتخصصة في قطاع الصناعات الدفاعية والأمنية بتقديم منصة استراتيجية لعقد الشراكات الفاعلة وتعزيز قنوات التواصل بين المعنيين بقطاع الدفاع البحري والجوي والبري.

وأضاف أن الدورة الحالية شهدت مشاركة واسعة من كبريات شركات الدفاع والأمن العالمية ونخبة من القيادة وصناع القرار والخبراء مما يؤكد على المكانة المتنامية للمعرضين الكبيرين ودورهما الفاعل في مناقشة واستكشاف أحدث الابتكارات التقنية في مجالات الدفاع والأمن والذكاء الاصطناعي.

مليار درهم قيمة الصفقات التي تم إبرامها في أول يومين وشملت 57 شركة إماراتية وإقليمية وعالمية

12

وجرى التعاقد أيضاً مع شركة «الصحراء» لتقديم خدمات التوصيل والقطر للمواد والآليات والمعدات لصالح قيادة سلاح التموين والنقل، وشركة «الطيب» لشراء ذخائر خفيفة ومتوسطة لصالح قيادة سلاح التموين والنقل أيضاً.

كما تضمنت صفقات اليوم الثاني التعاقد مع شركة «الإمارات لتكنولوجيا الدفاع» لتقديم خدمات الإسناد الفني لصيانة وإصلاح الآليات وتوريد قطع الغيار والمدايع لجميع آليات القوات المسلحة.

وجرى توقيع عقد مع شركة «سايت تكنولوجي» لتقديم صيانة أنظمة أمنية وشبكات الحاسب الآلي لصالح وحدات القوات المسلحة، وعقد آخر مع أكاديمية ربدان لإنشاء مركز المؤهلات العسكرية لصالح مديرية القوى البشرية.

وأبرمت القوات المسلحة الإماراتية عقداً مع شركة أوجاستا ويست لخدمات الطيران لتقديم البث المباشر لصالح قيادة الطيران المشترك، إضافة إلى عقد مع شركة «دروع» لشراء الأسلحة والذخائر الخفيفة والمتوسطة لصالح وحدات القوات المسلحة.

ويقول محللون إن معرضي أيدكس ونافدكس أصبحا من أكبر المنصات العالمية للصناعات العسكرية والدفاعية وأنهما سيعززان دور الإمارات في هذا القطاع.

أن «أهمية تنظيم معرض أيدكس تأتي من واقع الظروف والمتغيرات السياسية والأمنية التي تمر بها المنطقة والعالم والتي تستدعي العمل على تطوير الاستراتيجيات الأمنية والدفاعية القادرة على مواجهة التحديات ودعم ركائز الأمن والسلم الدوليين».

ولفت انتباه المشاركين في المعرض الذي يستمر حتى 21 فبراير الجاري، عدد من الروبوتات العسكرية التي تم تصنيعها بالكامل في الإمارات وتعمل من خلال منصات التحكم عن بعد معتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وقال المخترع الإماراتي أحمد سعيد المزروعى الرئيس التنفيذي لشركة «أحمد المزروعى» التي صنعت الروبوتات إن شركته تعرض أحدث الصناعات العسكرية الابتكارية في مجال الروبوتات التي تنافس الشركات العالمية من حيث التطور والأسعار.

وأضاف المزروعى أن الروبوتات لها دور كبير في العمليات العسكرية المستقبلية خاصة في أرض المعركة والمناطق الوعرة والمحظورة، وذلك من شأنه أن يقلل من الخطورة المحتملة على الجنود في ميادين القتال.

وأشار إلى أنه أنجز ما يزيد على 120 ابتكاراً ساهمت بشكل فعال في تسهيل حياة الناس في مختلف الاستخدامات. وكشفت شركة المراكب الإماراتية لصناعة القوارب عن أحدث ابتكاراتها التي توفر أنظمة القيادة الذاتية بدقة أداء عالية في جناحها في معرض الدفاع البحري «نافدكس 2019».

ويقول محللون إن فعاليات معرضي أيدكس ونافدكس تظهر أن الإمارات دخلت مرحلة متقدمة في الصناعات الدفاعية والأمنية وبقدرة كبيرة على منافسة أكبر الشركات العالمية، وأشاروا إلى إبرامها للكثير من الصفقات لتزويد دول العالم بتلك المعدات بينها دول متقدمة.

وكان الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد قد أشرفا في اليوم الأول للمعرض على تدشين خطوط إنتاج إماراتي جديدة في الصناعات العسكرية والدفاعية، بينها ناقلة الجنود المدرعة «الوحش» التي عرضت لأول مرة.

وتم عرض الناقلة البرمائية لأول مرة خلال المعرض وهي من تصنيع وإنتاج شركة كالداس الإماراتية التي قدمت نماذج صناعية متقدمة تم تصنيعها بالكامل بأياد وخبرات محلية.

كما عرضت كالداس خلال مشاركتها في المعرض طائرتها القتالية الخفيفة ومتعددة المهام «بي-250» التي تم تصنيعها بالكامل أيضاً بخبرات وأيد إماراتية.

وقال الشيخ محمد بن زايد إن معرض أيدكس أصبح من أهم وأكبر المعارض المتخصصة في المجالات الدفاعية وأنظمة التكنولوجيا العسكرية في العالم. وأكد أنه يجسد المكانة الدولية المتميزة التي تحظى بها دولة الإمارات العربية المتحدة في تنظيم واستضافة الفعاليات الدولية وفق أعلى المعايير العالمية.

كما دشّن ولي عهد أبوظبي عجلة «عجبان» المدرعة «أي 447» التي تنتجها شركة «نمر» الإماراتية التابعة للمؤسسة العامة للصناعات العسكرية.

أي.إي سيسستمز» البريطانية للتعاون في ما يتعلق بخدمات صيانة وإصلاح الطائرات.

أكد وزير الدولة الإماراتي لشؤون الدفاع محمد بن أحمد البواردي أن معرض «أيدكس» أصبح الملتقى الأبرز لصناع القرار والخبراء في قطاع الصناعات الدفاعية والعسكرية.

وقال إن هذه المعارض المتخصصة ساهمت في دعم وتطوير قطاع صناعاتنا الدفاعية الوطنية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية في إطار خطة مئوية الإمارات 2071 الهادفة لتنويع مصادر الدخل وتطوير القدرات الوطنية وتأهيل الكوادر البشرية. وأضاف

محمد خميس الحساني:
شركة رايتيون ستزود الإمارات بأنظمة إطلاق صواريخ بقيمة 1.55 مليار دولار

العسكري السعودي». ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) للرئيس التنفيذي للشركة السعودية أندرياس شوير قوله إن «المجموعتين تعتزمان تصنيع سفن بحرية وفرقاطات وغواصات داخل السعودية».

وتسعى السعودية، التي تعتمد بشكل كبير حالياً على الواردات وتعد ثالث أكبر منفق في العالم على قطاع الدفاع، للدخول في شراكات لتطوير صناعة الدفاع المحلية وتستهدف توجيه نصف إنفاقها العسكري إلى مصادر محلية بحلول عام 2030.

عززت الصناعات العسكرية الإماراتية اقتحامها للصناعات العسكرية والدفاعية العالمية بإبرام عدد من الصفقات مع الدول والشركات العالمية الكبرى في إطار مؤتمر ومعرض الدفاع الدولي «أيدكس» ومعرض الدفاع البحري «نافدكس» اللذين تحولاً إلى أحد أكبر المعارض الدولية للصناعات الدفاعية.

الشيخ محمد بن راشد:
الصناعات الدفاعية تسهم بتنويع الاقتصاد وخلق فرص جديدة لتوظيف الشباب

الصناعات العسكرية والدفاعية. وقال «إن وجود شركتنا الوطنية إلى جانب الشركات العالمية تحت سقف واحد وفي معرض واحد مميّز بمساحته وفعالياته ودقة تنظيمه يعد إضافة كبيرة لإثراء خبرة شركتنا المحلية وكوادرنا الوطنية الشابة من خلال تبادل الأفكار والمعلومات مع نظرائهم العالميين».

وأضاف أن «تسريحة عريضة من شباب الوطن تجاوزوا مرحلة التعلم والتدريب والتأهيل وانتقلوا إلى مرحلة التخطيط والإنتاج والإبداع في مجالات عدة خاصة العلمية والتقنية التي تخدم مصالح دولتنا وشعبنا وتعزز اقتصادنا الوطني».

وأضاف أن ذلك سيسهم في «تنويع الاقتصاد وخلق فرص جديدة للعمل وتوظيف الشباب وتمكينهم من إبراز مواهبهم وطاقاتهم العلمية والمعرفية في شتى الميادين».

وشهد وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان ووزير الصناعة والتجارة الروسي توقيع اتفاقية بين صندوق تنمية القطاعات الدفاعية والأمنية وشركة أوروبس الروسية المتخصصة في إنتاج السيارات الفارهة والمصفحة.

ونصت الاتفاقية على استثمار الصندوق الإماراتي لنحو 125 مليون دولار مقابل الحصول على 36 بالمئة من أسهم الشركة الروسية على أن تستخدم الاستثمارات في تطوير مرافق وقدرات الشركة التصنيعية. ووقع المركز العسكري المتقدم للصيانة والإصلاح الإماراتي مذكرة تفاهم مع «بي.

وطرحت شركات لوكهيد مارتن وديه الدفاعية الألمانية وساب السويدية أمس في المعرض نظام فالكون للدفاع الجوي الذي يوصف بأنه بديل لأنظمة هوك المستخدمة في دول بالشرق الأوسط.

وقال سكوت أرنولد نائب رئيس لوكهيد مارتن إن تطوير نظام فالكون تم بطلب من الإمارات لاستبدال نظام هوك، وإن هناك محادثات جارية لبيعها للدولة الخليجية.

وكانت السعودية قد أبرمت أمس أحد أكبر الاتفاقات على هامش معرض أيدكس بتوقيع الشركة السعودية للصناعات العسكرية اتفاقاً مع مجموعة نافال الفرنسية لإقامة مشروع مشترك لإنتاج السفن والغواصات وتطوير الأنظمة البحرية. وقالت الشركة في بيان إن «هذا المشروع المشترك يأتي من أجل تعزيز جهود السعودية في دعم توطئ المهارات والقدرات الأساسية في عالم التصنيع

□ أبوظبي - تسارعت وتيرة الصفقات والاتفاقات التي تم إبرامها في اليوم الثاني لمؤتمر ومعرض الدفاع الدولي «أيدكس» ومعرض الدفاع البحري «نافدكس» والتي تم إبرام معظمها مع شركات إماراتي بعد أن عززت قدرتها التنافسية في أرفع الصناعات الدفاعية العامة.

وأكد المنظمون ارتفاع قيمة الصفقات الموقعة في أول يومين من فعاليات معرضي أيدكس ونافدكس إلى 12 مليار درهم (3.27 مليار دولار) توزعت على 57 شركة إماراتية وإقليمية وعالمية.

وأضافوا أن القوات المسلحة الإماراتية وقعت عقوداً بقيمة 1.89 مليار دولار مع الشركات الدولية والإماراتية، خلال المعرض الذي استقطب نحو ألف شركة إقليمية وعالمية، إلى جانب 180 شركة إماراتية.

والتقى ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على هامش المعرض المقام في العاصمة الإماراتي أبوظبي عدداً من الوزراء ورؤساء وفود الدول المشاركة في المعرض وبينهم وزير الصناعة والتجارة الروسي دينيس مانتيروف ووزير الدفاع التونسي عبدالكريم الزبيدي.

كما التقى برئيس شركة بوينغ الأميركية لصناعات الطيران والدفاع بيرنارد مارك وكبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية السير جون لوريمر.

كما زار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة وحاكم دبي، المعرض لليوم الثاني على التوالي وخاصة أجنحة الشركات الوطنية المتخصصة في

محمد بن أحمد البواردي:

أيدكس أصبح الملتقى الأبرز لصناع القرار وخبراء الصناعات الدفاعية والعسكرية



رايثيون تفوز بعقود إماراتية بقيمة 1.5 مليار دولار

محمد خميس الحساني:
شركة رايتيون ستزود الإمارات بأنظمة إطلاق صواريخ بقيمة 1.55 مليار دولار

العسكري السعودي». ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) للرئيس التنفيذي للشركة السعودية أندرياس شوير قوله إن «المجموعتين تعتزمان تصنيع سفن بحرية وفرقاطات وغواصات داخل السعودية».

وتسعى السعودية، التي تعتمد بشكل كبير حالياً على الواردات وتعد ثالث أكبر منفق في العالم على قطاع الدفاع، للدخول في شراكات لتطوير صناعة الدفاع المحلية وتستهدف توجيه نصف إنفاقها العسكري إلى مصادر محلية بحلول عام 2030.

□ أبوظبي - قال المتحدث عسكري إماراتي أمس، إن بلاده منحت شركة رايتيون عقوداً بقيمة 5.7 مليار درهم (1.55 مليار دولار) لتزويد قواتها الجوية بأنظمة إطلاق صواريخ.

وجرى توقيع الاتفاق أثناء فعاليات مؤتمر ومعرض «أيدكس» العسكري الذي يقام في أبوظبي على مدى أسبوع، وجاء في أعقاب منح رايتيون عقداً آخر يوم الأحد بقيمة 1.3 مليار درهم (354 مليون دولار) لتزويد الإمارات بصواريخ باتريوت.

وقال العميد ركن محمد خميس الحساني، المتحدث الرسمي باسم معرض أيدكس، إن القوات المسلحة الإماراتية وقعت عقوداً تبلغ قيمتها الإجمالية 7.2 مليار درهم يوم الاثنين بينها 5.8 مليار درهم قيمة عقود مع شركات دولية، فيما ذهبت بقية العقود إلى شركات إماراتية.



الصناعات الدفاعية الإماراتية محور صفقات المعرض



«عبد الجواد ياسين طرح مدخلا منهجيا من أجل تجاوز المنظومة الفقهية من خلال تمييزه بين الدين والتدين والتأسيس لاجتهاد بشري للتشريع غير خاضع لأية وصاية».

عادل الطاهري
كاتب مغربي

«استكشف ياسين كيف يقوم الاجتماع التاريخي بصناعة الجسم العام للديانة عبر تفاعلات سياسية واجتماعية واستصحب خلال بحثه تاريخ اليهودية والمسيحية والإسلام».

يامن نوح
باحث أنثروبولوجي مصري



الأصولية مآلها إلى زوال وداعش يمثل فصلها الأخير

● **عبد الجواد ياسين: التدين الشعبي الحصن الوحيد القادر على امتصاص الأصوليات ● على الدولة أن تتخلى عن التردد تجاه التطرف**



أصولية أكثر عنفا وتوحشا تمثل دليلا على قرب أفول الإسلام السياسي

هم كذلك يقبلون على الحياة بكل ما فيها ويستمعون للموسيقى والغناء ويقبلون بالاختلاط، ومع ذلك قد يلجأون إلى استفتاء الدونة الرسمية للتدين في بعض الأمور ويقبلون أراءها وقد لا يقبلونها.

وكرر أن تنشيط التدين الشعبي ضرورة لازمة في الوقت الحالي، لأنه الحصن الوحيد القادر على امتصاص الأصوليات والعودة إلى روح الدين الاستيعابية المتسامحة مع الجميع.

وشدد على أن هناك دورا محجوزا في البيئات العربية للدولة يتمثل في مساندة التدين الشعبي، وعليها- الدولة- أن تتخلى عن حالة التلعثم تجاه الأصوليات وحيال ما تظنه سلطة وهمية للمؤسسات الدينية.

علمانية الإسلام

في تصور ياسين أن الإسلام يقر بالعلمانية من عدة وجوه، لذا يستغرب الرجل إصرار بعض الدول على النص في دساتيرها على كون الشريعة الإسلامية مصدرا رئيسيا للتشريع، مؤكدا أنها محاولة استرضائية للنظام الديني، مكررا ما سبق وأعلنه في كتاب "الدين والتدين" من أن التشريع فعل اجتماعي حتى لو تبناه نص ديني.

وشرح أن القانون يتغير بتغير الاجتماع ولا يعقل أن يكون مراد الله تابيد التشريع من زمن إلى آخر، بمعنى أن النص التشريعي بطبيعته يجب أن يتعاظم مع التغير الاجتماعي، ويجب أن نغفل فكرة "لا زمانية النص"، والدليل أن هناك أحكاما للرق في القرآن، وتطور المجتمع أدى إلى اختفاء الرق تماما.

وحول كتابه الأخير المعنون بـ"اللاهوت" قال إنه استغرق نحو عامين لإعداده وهو الجزء الثاني من كتاب "الدين والتدين"، ويبحث في تطور فكرة الله عند البشر في الأديان السماوية الثلاث، اليهودية والمسيحية والإسلام. ويعتبر الدكتور أشرف منصور أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة الإسكندرية، وهو أحد من قرأوا الكتاب مؤخرا في تصريحات خاصة لـ"العرب" أن الكتاب يمثل إطلالة جريئة جدا لتتبع صورة الدين في العصر الإسلامي، اعتمادا على تطور اللاهوت العبراني الذي احتوى أشكال اللاهوت السابقة؛ "إنه طرح جريء وغير مسبوق، ويؤكد أن صورة الإله واحدة لدى البشر، وتطورت عبر الأزمنة".

إذا كان البعض وجه نقدا لذلك الطرح باعتباره انتصارا للاهوت العبراني فإن عبد الجواد ياسين رد مؤكدا "إنه درس جميع الدراسات الأنثروبولوجية والديانات دراسة وافية وقدم طرحه العلمي، ولا يستطيع أحد أن يزايد على إيمانه بالله، والمشكل الناشئ سببه أن التدين أساء إلى فكرة الدين نفسها التي يراها مركزة في فكرة الله والأخلاق الكريمة".

الإسلامية خربت العقل المسلم عندما اعتبرت السياسة متعلقة بالدين أو هي جزء لا يتجزأ من الدين، فيما غيب التاريخ الرسمي للمحات العقلية المتمثلة في تيار المعتزلة وابن حزم وغيرهما.

ويؤكد ياسين أن "السلطة لم تتشكل من خلال النص، وإنما تشكلت من خلال التاريخ، ليس ذلك فحسب، بل إن تاريخ السلطة أدى دورا في تشكيل النص".

إصلاح ديني لا تجديد خطاب

عندما سألته "العرب" عن مصطلح تجديد الخطاب الديني الذي ترفعه بعض الحكومات كمحاولة لمواجهة الفكر الأصولي، صمت مفكرا قبل أن يقول بنظرات متحسرة "إنه مصطلح مخفف لكلمة الإصلاح الديني الذي كان يستخدم بشجاعة في بدايات القرن العشرين، غير أن بعض الحكومات تحاول إرضاء الإرهاب الديني القائم في نفوس الكثير من الناس".

وتابع قائلا "في بدايات القرن العشرين كان محمد عبده يجاهر بكلمة الإصلاح الديني لأن المجتمع بدأ الاحتكاك بالتطور الأوروبي، كذلك فإن الأصولية الحديثة المتمثلة في جماعة الإخوان المسلمين لم تكن ظهرت بعد".

وقتها كانت مصر تحتمل سياقات الحداثة الفكرية المتمثلة في طه حسين، وسلامة موسى، وعلي عبدالرازق وكتاباتهم التنويرية، وكان المجتمع مستوعبا للقوانين والتشريعات وهو ما يمثل انصياعا لفكرة التطور، غير أن ظهور جماعة الإخوان المسلمين مثل ارتدادا كبيرا وإعادة لبعث الأصولية القديمة.

يطلب التجعيل بكسر عنق الأصولية، في نظره، دعما كبيرا وواسعا للتدين الشعبي الذي يقف على الضفة المقابلة للمدونة الرسمية للتدين، وهو تدين العوام القائم على الفطرة.

أشار عبد الجواد ياسين إلى أنه "إذا كان أهل الحديث هم من صاغوا المدونة الرسمية للتدين في الإسلام، وكانوا أكثر عداء مع العقل وأكثر رفضا لآخر، فإن أهل التدين الشعبي كانوا أقرب إلى الواقع، وأكثر قبولا وتسامحا مع الآخر".

وقال إن الكتلة الصلبة من العامة تظل عصبية على الانصياع للأصولية، ومن خصائص تلك الكتلة المتبينة للتدين الشعبي أنها أكثر استجابة للتطور وأقدر على التكيف مع الواقع، وهي تتعايش بشكل سلمي مع كافة المعتقدات، فنجد أصحاب التدين الشعبي من المسلمين يقبلون صداقة المسيحي، ويعابشون اليهودي، ويتحملون حتى السلفي والملاحد.

لفت ياسين النظر إلى أن النظام الديني يواجه معضلتين رئيسيتين، الأولى أنه نظام حصري، أي يرى أنه وحده يمثل الحق، وهذا يناقض التعددية والتنوع اللذين أكدهما القرآن الكريم، والثانية أنه يقول بتجميد الرؤية وهو ما يناقض التعايش مع حركة التطور الإنساني. وأضاف أن ذلك لا يمكن أن يستمر، لذا فإن النظم الدينية السائدة في العالم العربي، وفي مقدمتها تيارات الإسلام السياسي سوف تزول لا محالة.

إذا كان البعض يرى أن ظهور تنظيم داعش وتوسعه قبل سنوات يمثل طرحا مناقضا لتمدد النظم الدينية واتساع الأصولية، فإن عبد الجواد ياسين يرى بوضوح أن "داعش هو الفصل الأخير من فصول تمدد الأصولية"، وشرح تفصيلا بأن داعش هو الجيل الثالث لحركات الإسلام السياسي الحديثة، إذ كانت حركة الإخوان المسلمين هي الجيل الأول، ثم ظهرت أفكار سيد قطب وأبو الأعلى المودودي لتعتنقها جماعة الإخوان، وعندما تزواج الفكر القطبي مع السلفية الأصولية نتج عن ذلك ميلاد تنظيم القاعدة، والجماعات الشبيهة لها لتمثل بذلك الجيل الثاني للإسلام السياسي.

”

النظام الديني يواجه معضلتين رئيسيتين، الأولى أنه نظام حصري، أي يرى أنه وحده يمثل الحق، والثانية أنه يقول بتجميد الرؤية وهو ما يناقض التعايش مع حركة التطور الإنساني

“

وأوضح أن داعش ظهر كآخر جيل من الحركة، لذا كان أكثر توحشا وعنفا ودموية وعصبية، وساهمت ظروف سياسية واجتماعية عديدة في ظهوره، لكنه بدا في الانحسار والتراجع، وسوف يافل كغيره، وبأقول هذا التنظيم يبدأ زوال الأصولية الإسلامية تدريجيا.

في رأي ياسين أن النبع الأول، وهو جماعة الإخوان المسلمين، وبدأت في مصر نهاية العشرينيات من القرن الماضي، هي المسؤولة أمام الله وأمام التاريخ مسؤولية كاملة عن نشوء الدين ونشويه صورته. وقال إنها "قسمت الأمة إلى قسمين، والإسلام إلى إسلامين، واستدعت أفكار الأصولية الأولى الموجودة في النظام التاريخي لتطرحها باعتبارها دين الله، ومراده من العباد". كما ذكر في كتاب "السلطة في الإسلام" أن الحركات والجماعات

فضلا عن العشرات من الأبحاث والدراسات العلمية المتخصصة في الأصولية والدين والمجتمع.

في منزله، وعلى مدى ساعتين ونصف الساعة بدأ عبد الجواد ياسين متقد الذهن وهو يحلل بتركيز وعمق تصوره عن تلاشي الأصولية الإسلامية، ويغوص في تفاصيل وإرهاصات حركة التاريخ والتطور مستقرقا تجارب الأصولية العالمية وكيفية أفولها ثم ارتدادها. أكد ياسين أن الإسلام السياسي "صرعة فكرية تمثل إحدى دورات التاريخ الحديث في المنطقة، وهي دورة واردة لدورة اليسار، وكانت تسعى إلى معارضة الوضع القائم، وهناك وجه آخر لحركة الإسلام السياسي يتمثل في كونها رد فعل استباقيا ضد حركة التطور الإنساني التي تفرض نفسها بقوة على العالم".

شهدت الأصولية المسيحية مرحلة مشابهة عندما عرف المجتمع الأوروبي خلال القرنين الثالث عشر والسادس عشر عملية تطور جذرية في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والعقلية القائمة، وحاولت الكنيسة، التي كانت تمثل السلطة الدينية المهيمنة على التشريع والاجتماع والسياسة، في البداية المقاومة ثم اضطرت إلى التنازل طواعية عن سلطاتها.

حلل ياسين مظاهر التطور المذهل في العالم المسيحي بتبدل الاقتصاد من اقتصاد ريعي يعتمد على الزراعة إلى اقتصاد صناعي، وتغيرت الهياكل الاجتماعية الموجودة من القبيلة أو العشيرة أو العائلة، إلى الذات الفردية، كما تطور الفكر العقلاني بصورة مذهلة بعد مجيء فرانسيس بيكون لتتجاوز الفلسفة فكرة التأمل إلى التجريب.

وأضاف لـ"العرب" أن الكثير من علماء الاجتماع، مثل أوغست كانت، وفاكس فيبر، وإميل دوركايم، رأوا أن الدين سوف ينتهي إلى زوال، وكلما تقدم الوعي العلمي تراجع الدين حتى يصل إلى التلاشي، غير أن التاريخ أثبت عكس ذلك بعودة المقدس مرة أخرى في الغرب، وكان ما تراجع، فعليا، هو الشق الاجتماعي التاريخي الذي الصق بالدين، وليس بجوهر الدين نفسه، أي الله والأخلاق. أما في العالم الإسلامي فالوضع يتغير كثيرا، والتطور لم يعمل بجذ ليغير الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والعقلية، لكن بدايات التطور أصابت النظام الديني القائم (والذي يصير ياسين على أنه ليس الدين) بحالة من التوتر. واتخذ ذلك النظام حركة استباقية وقائية ضد الحداثة، مستفيدا من النقد الموجه للحداثة في الغرب، ومتصورا أن ذلك النقد لصالحه، دون أن يعي كيف أزلت تلك الحداثة النظام الديني واستبقت جوهر الدين، وهو ما سوف يحدث عندما لاحقا.

تفرض الأصولية الإسلامية انبعاثاتها التكفيرية والإقصائية على العالم العربي منذ عقود، التي تغوص في بنية المجتمعات، تفتت وتفرق وترسم صورة مغايرة للدين الحقيقي الذي هو في جوهره إيمان بالله، والتزام بالأخلاق، لتجعل من الديانة أو تصور الدين عند البشر، معول هدم للحضارة وعانقا للتطور البشري.

مصطفى عبيد

□ لما كانت القوانين الطبيعية للمجتمعات تآبى الثبوت، فإن مال تلك الأصولية إلى انحسار ثم تلاش، وذلك ما يحلله بموضوعة وعفق المفكر الإسلامي عبد الجواد ياسين، صاحب الأطروحات الفكرية المفككة للفكر الأصولي على مدى ثلاثين عاما.

قال ياسين في حوار مع "العرب" إن "مستقبل جماعات الإسلام السياسي إلى زوال، ودورة الأصولية في العالم العربي بدأت مرحلة الاحتضار، وما نشهده الآن من الجيل الثالث من الحركة الإسلامية وهو الأكثر توحشا وعنفا يؤكد أن دورة الحركات وصلت إلى ذروتها وأنها ستنتهي قريبا". عبد الجواد ياسين، مفكر مصري متخصص في الدراسات الإسلامية، وهو من مواليد مدينة الزرقا في محافظة دمياط، شمال القاهرة سنة 1954، ودرس القانون والفلسفة في جامعة القاهرة، وانضم إلى سلك القضاء تحقيقا لرغبة والده، وبدأ اهتمامه بالفكر الإسلامي مبكرا وانحاز للحرية بمعناها "المينافيرقي" الذي يقابل الجبر أيا كانت صورته، وانتصر للحريات الفردية والجماعية ضد فكرة الدولة الشمولية.

كانت كتاباته المبكرة عنيفة ومتطرفة، وتمثل امتدادا لأفكار سيد قطب والمودودي، خاصة عندما أصدر كتابه "مقدمة في فقه الجاهلية المعاصرة" ليشهر سلاح التكفير في وجه المجتمع، واعتبره الكاتب الإسلامي فهمي هويدي وقتها "باعثا للقطبية الحديثة".

يذكر كاتب السطور نفسه أنه كان طالبا بالجامعة عندما تلقف ذلك الكتاب الصغير المتداول بين شباب الجامعات ليتأثر به ويكاد يحوله إلى مكفر جهادي، قبل أن تجرفه قراءات وإطلاعات أخرى وسعت من أفقه وغيرت طريقته في التفكير.

وراجع الرجل أفكاره بعمق وتجرد وخاض رحلة عقلية وعلمية لإعادة اكتشاف الدين، انتهت إلى أن منظومة التدين التي ندين بها الآن لا تتشكل من خلاصات الوحي المطلق، بل من معطيات التاريخ الاجتماعي في القرون الهجرية الثلاثة الأولى وفي مقدمتها حركة الصراع السياسي، وهذه المنظومة لا تتعاطف مع الإنسان من حيث هي في مجملها مخاصمة لفكرتي الحرية والعقل.

تلاشي الأصولية

خلص ياسين إلى أن الأصولية لعبت دورا في تقديم النموذج العملي الأسوأ للتدين، وعبر عن ذلك في كتاب "السلطة في الإسلام.. العقل السلفي بين النص والتاريخ"، وكتاب "الدين والتدين"، وكتاب "اللاهوت"، الصادر مؤخرا عن مؤسسة "مؤمنون بلا حدود"،

عبد الجواد ياسين



□ كاتب ومفكر مصري، تخرج من كلية الحقوق في جامعة القاهرة في العام 1976 وتدرج في سلك النيابة العامة والقضاء منذ تخرجه. له مؤلفات كثيرة في الفكر السياسي تركزت حول نقد التراث الإسلامي، ونقد العقل الديني، وهي من ضمن المشاريع العربية لإعادة قراءة تأويل التراث الإسلامي، ومنها:

- مقدمة في فقه الجاهلية المعاصرة (1986).
- السلطة في الإسلام: العقل الفقهي السلفي بين النص والتاريخ (1998).
- السلطة في الإسلام: نقد النظرية السياسية (2009).
- الدين والتدين: التشريع والنص والاجتماع (2012).
- اللاهوت (2018)

تفريدة واحدة من عطاالله على تويتر تكشف مخطط الفريق الذي يقوده حزب الله في لبنان اليوم. فقد غرد قائلا «صدمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري استطاع لبنان من خلال التضامن بين جميع مكوناته تجاوزها». ما يشي بأن في أذهانهم هدفا كبيرا مرسوما مسبقا، يتمثل بطي صفحة جريمة اغتيال رئيس الوزراء الراحل.

عوني يعبث بملف المهجرين ويروج لنسيان اغتيال الحريري

غسان عطاالله

خاسر في الانتخابات اللبنانية ووزير رغم أنف الفائزين



صلاح تقني الدين

لا شك منح غسان عطاالله مقعدا وزاريا في الحكومة التي شكلها الرئيس سعد الحريري بعد تسعة أشهر من المماحكة واللجوء إلى معايير تخالف في الشكل دستور "الطائف"، مفاجاتين بالنسبة للمراقبين؛ الأولى تكريس مبدأ توزيع الخاسرين في الانتخابات، هذا المبدأ الذي لم يطبقه إلا "التيار الوطني الحر" بدءا من العام 2009، عندما اشترط رئيسه آنذاك العماد ميشال عون توزيع صهره جبران باسيل الذي كان خسر في الانتخابات النيابية في العام 2005، واللبنانيون لا ينسون الجملة الشهيرة التي أطلقها حينها "كرمال عيون جبران عمرها ما تتشكل الحكومة".

”

تصريحات عطاالله حول مظلومية تشوب «المصالحة» التاريخية التي عقدها جنبلاط مع البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس سفير، لا توحى بالطمأنينة ولا حتى بالنية الصادقة بإقفال الملف بالنسبة للمقيمين في الجبل، فكيف بالنسبة للذين لا يزالون «مهجّرين»

“

المفاجأة الثانية هي منح عطاالله حقيبة المهجرين، ما اعتبر "استفزازا"، مقصودا أو غير مقصود لا أحد يعلم، لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط. لقد كرّس توزيع عطاالله معادلة منح الخاسرين في الانتخابات النيابية "جائزة ترضية" تتمثل بتوزيعهم في أول حكومة تتشكل بعد الانتخابات. علما أن عطاالله ترشح على لأحة "التيار الوطني الحر" عن المقعد الكاثوليكي في دائرة الشوف-عاليه مقابل النائب نعمة طعمة الذي ترشح على لأحة جنبلاط، وهذه قاعدة لم ينتهجها سوى "التيار الوطني الحر".

سياسي بلا خبرات

إن تولي عطاالله حقيبة المهجرين تحديدا يعني أن هذا الوزير سيسفّل أموال الوزارة لتعزيز وضعه الانتخابي، والتجربة الأخيرة لتولي وزير "معارض" لجنبلاط هذه الحقيبة كانت في الحكومة الماضية حين استخدم الوزير طلال أرسلان أموال وزارته لتعزيز وضعه الانتخابي في الجبل، لكنه فشل مع ذلك، لا بل إنه لم ينجح رغم كل الإمكانيات التي توفرت بين يديه لتأمين فوز عطاالله نفسه.

ولد عطاالله في بلدة بطمة القريبة من المختارة في قضاء الشوف في العام 1972 وهو حائز على دبلوم دراسات عليا في مختبر الأسنان من جامعة القاهرة، وهو الشريك

المؤسس والمدير العام لشركة لمستلزمات طب الأسنان، وعضو في نقابة مختبرات الأسنان منذ العام 1998.

كان عطاالله ناشطا في التيار "العوني" منذ العام 1992 وقد شارك مع عدد كبير من الرفاق منذ انطلاقة الحركة العونية في تنظيم وحضور العديد من النشاطات التي أقامتها الحركة قبل تأسيسها وتحولها إلى حزب سياسي.

عين أمينا لهيئة قضاء بعيدا في "التيار"، وكان عضوا في اللجنة التنظيمية للاحتفال بعودة عون من منفاه الباريسي. وفي العام 2010، تسلم منصب منسق هيئة قضاء الشوف، كما تسلم ملف العلاقة بين "التيار الوطني الحر" و"الحزب التقدمي الاشتراكي" فيها.

في طريقه الانتخابي الذي انتهى بالخسارة، كانت لعطاالله نظريات غير مألوفة طرحها أثناء حملته الانتخابية. فقد نشر موقع التيار الوطني الحر نصائح عطاالله المرشح عن المقعد الكاثوليكي في دائرة الشوف وعاليه للناخبين والتي قال فيها "استفيدوا من الذين سرقوا منكم طيلة السنين الماضية، خذوا منهم الأموال وصوتوا ضدّهم وعاقبوهم".

وعقب تعيينه وزيرا، اعتبر عطاالله أن ترشيحه إلى الحكومة من قبل قيادة "التيار الوطني الحر"، "يدحض كل ما كان يتردد عن أنه لا يتمّ توزيع إلا المتمولين والورثة عن السياسيين والإقطاعيين"، مضيفا قوله "أنا لست ابن بيت سياسي، كما أنني من إحدى أصغر قرى الشوف، ولست رأسماليا ولا حتى بقريب من الطبقة الوسطى، وأعيش كما معظم اللبنانيين كل يوم بيومه"، مشيرا إلى أنه كان ممنّ ناضلوا إلى جانب عون ومن ثم انتمى لتياره حزبيا، وكي يؤكد هذا قال "حتى أنني مارست المعارضة من داخل الحزب بكل ديمقراطية، وأثبت أننا نستطيع أن نعارض من دون أن نشاغب".

تفجير مصالحة الجبل

اعتبر عطاالله أن سلسلة عوامل أدّت إلى توزيعه، منها توليه منصب منسق قضاء الشوف في "التيار" منذ العام 2010، ومن ثم توليه منصب مسؤول الارتباط مع "الحزب التقدمي الاشتراكي"، إلى جانب كونه يعمل على ملف المهجرين حزبيا منذ فترة طويلة، وقد بات جاهزا، على حد قوله، لذلك فإن حزبه "أعطاه فرصة".

تصريحات عطاالله حول "المصالحة" التاريخية التي عقدها جنبلاط مع البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس سفير في العام 2000، والتي شكك فيها "التيار الوطني الحر" خلال فترة الحملات الانتخابية على لسان رئيسه باسيل، لا توحى بالطمأنينة ولا حتى بالنية الصادقة بإقفال الملف بالنسبة للمقيمين في الجبل، فكيف بالنسبة للذين لا يزالون "مهجّرين"، إذ اعتبر في تصريح صحافي أن "هناك فئات تعرّضت للظلم في الجبل، وسأعمل ليلا نهارا لاستعادة الحقوق وإتمام المصالحات".

قال عطاالله في اتصال هاتفى مع صحيفة "النهار" عقب تعيينه، "سنحاول تعزيز العودة وإنهاء جميع الملفات العالقة

التي مازالت كثيرة، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الحيفيات الجغرافية والديموغرافية خصوصا في الشوف وعاليه"، وأعدا بأنه سيثبت طريقة عمل مختلفة "ليلا نهارا حتى إنجاز المهمة"، كما قال حرفيا.

طريقة خاطئة للبداية

مصادر "درزية" لا تزال تنتظر لغاية اليوم الحصول على مستحقّاتها من صندوق المهجرين تعتبر أن مجرد الحديث عن "ظلم" يعني "أن نية التيار غير صافية". فقد تحققت المصالحة بين كل أبناء الجبل، ولم يعد هناك فرق بين أبنائه الذين فور اجتماعهم يعودون بذاكرتهم إلى تقاليدهم وعاداتهم القروية ويتجنبون حتى الحديث عن المحنة التي مروا بها، فكيف لوزير المهجرين أن يتحدث عن ظلم أو غيره إذا كان ينوي فعلا إقفال ملف الوزارة؟.

وتضيف المصادر "الظلم لحق بجميع أبناء الجبل سواسية، وانفقنا على أن نطوي هذه الصفحة الاليمية وكنا جادين في ذلك واثبتنا ذلك على مدار الأيام، ولا نقبل بأن يعامل أحد من أبناء الجبل على أنه ابن ست وآخر على أنه ابن جارية، ولا نستطيع أن نقرأ من حديث الوزير عطاالله سوى أنه يفكر بهذه الطريقة وهي غير مقبولة".

من الواضح أن عطاالله بدأ عهده في الوزارة بالطريقة الخاطئة، فقد أوضح بعد مشاركته في قداس احتفالي في كنيسة مار بطرس وبولس في مسقط رأسه بطمة الشوف التي زارها في نهاية الأسبوع الماضي، أنه سيعمل على إقفال ملف المهجرين خلال السنوات القليلة المقبلة "من خلال إعادة الحقوق إلى أصحابها، وبخاصة لكل من شعروا بالغين في السنوات الماضية بسبب انتماءاتهم السياسية"، مشددا على أنه "في عهد الرئيس عون أصحاب الحقوق سيستعيدون حقوقهم. سأضع معايير علمية لتقديم الطلبات والبث بالملفات وسأطلب من الحكومة مبلغا محددًا لإنهاء هذا الملف الذي أتمنّا عملنا بالكامل بخصوصه، وسننتقل سريعا إلى مرحلة التنفيذ".

صندوق الهدر المفتوح

يقول عطاالله إن الزمن الذي تُستخدم فيه هذه الوزارة في الانتخابات قد انتهى. "نحن نريد أن يتوجّه اللبنانيون لانتخابنا بعدما يتأكدوا أن ما نقوم به هو بناء الوطن وليس لتنفيعات من هنا أو من هناك". وفي حين أشارت تسريبات إلى أنه تم الاتفاق بين

عقدها مع البطريرك صفيّر ويرعاها البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي. وأثناء مشاورات التآليف الحكومية وفي محطات كثيرة غيرها، كان جنبلاط ينادي بضرورة ضبط الهدر الحاصل في ميزانية الدولة اللبنانية، وإقفال "الصناديق" التي ترهق كاهل الميزانية، ومنها صندوق المهجرين، لكن يجب التذكير بوجود بعض الملفات العالقة لبعض قرى الجبل، والتي لم تكتمل فيها المصالحات وأخرى لم يقبض فيها بعض أصحاب الممتلكات مستحقّاتهم، ولا يمكن المضي في خطة الوزير عطاالله قبل إنهاء هذه الملفات، ولن يكون بمقدوره إنهاءها من دون التعاون مع جنبلاط.

محو آثار الجريمة

بعد إعلان التشكيلة الحكومية، شارك عطاالله في اجتماع تكتل "لبنان القوي" الذي يرأسه باسيل، ثم انضم برفقة الوزير الدرزي المحسوب من حصة رئيس الجمهورية صالح الغريب إلى أرسلان في اجتماع كتلة "ضمانة الجبل" مع النواب ماريو عون، سيزار أبي خليل وفريد البستاني المنتمين أصلا إلى "التيار الوطني الحر"، وهي الكتلة التي أعارها باسيل إلى أرسلان لكي يصبح بمقدوره المطالبة بتوزيع أحد أعضائها في الحكومة العتيدة.

أما أرسلان فقد نشر على "تويتر" صورة الاجتماع الذي انعقد "تحت درج" قصره في خلدّة، ما دفع رواد مواقع التواصل الاجتماعي إلى إطلاق مخيلتهم، فعزلوا الصورة بواسطة برنامج "فوتوشوب" لكي يظهر المجتمعون كما لو أنهم في جلسة "قمار"، وهذا في الواقع ما هم يفعلونه: المقامرة بملف المهجرين وملف النازحين السوريين.

”

تسريبات حصلت عليها «العرب» تؤكد أنه قد تم الاتفاق بالفعل ما بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس الحريري والوزير باسيل وحزب الله على إقفال ملف وزارة المهجرين هذه الوزارة، بدا واضحا أن تغيب جنبلاط عن هذا الملف كان قرارا مسبقا ومقصودا، يهدف إلى تطويقه وعزله، وهو ما لمّح إليه رئيس "الحزب الاشتراكي" مرارا في الفترة الأخيرة خصوصا عقب تشكيل الحكومة.

وقد كان جنبلاط أول من عمل جاهدا على إتمام المصالحة بين أبناء الجبل بعد الحرب الأهلية، ثم تولى وزارة المهجرين بنفسه، وعمل كي يستطيع أبناء الجبل، المقيمون والمهجرون العائدون، ترميم الأضرار التي لحقت بممتلكاتهم أو إعادة بنائها، كما كانت له اليد الطولى في تعزيز مناخ التعايش في الجبل توجّها بالمصالحة الشهيرة التي الجريمة أما الآخرون فهم مجرد أدوات.



● مبدأ توزيع الخاسرين في الانتخابات، مبدأ لم يطبقه إلا "التيار الوطني الحر" بدءا من العام 2009، عندما اشترط رئيسه آنذاك العماد عون توزيع صهره باسيل الذي كان خاسرا حينها. ليكرر باسيل وأرسلان الأمر ذاته اليوم مع عطاالله.



● طريقة الانتخابي الذي انتهى بالخسارة، تشتهر لعطاالله فيه نظريات غير مألوفة. كما حين قال للمواطنين "استفيدوا من الذين سرقوا منكم طيلة السنين الماضية، خذوا منهم الأموال وصوتوا ضدّهم وعاقبوهم".



تعرض مسرحية «جويف» نص وإخراج حمادي الوهابي وإنتاج مركز الفنون الدرامية والركحية بالقيروان مساء الثلاثاء 19 فيفري في قاعة الفن الرابع بالعاصمة.

تعاقدت الهيئة العامة للترفيه بالسعودية، مع نجوم مسرح مصر برئاسة الفنان أشرف عبدالباقي، لتقديم 4 عروض مسرحية بالسعودية خلال 2019.



مسرح

رجل مسن يحاول أن يتذكر الهامشي من حياته وامرأة هي الجميع

- «هوامش على شريط الذاكرة» تواجه العدم بالهامش المنسي
- أنور الشعافي على خطى ميلان كونديرا يواجه العدم بالسخرية



ما يبدو هامشا ليس كذلك

◀ لا بطل ولا بطلة، لا حكاية تتعقد أو تهدأ، العرض خال من النزعة الدرامية التقليدية، إنه مجموعة هوامش مبعثرة بوعي

إنه مجموعة هوامش مجمعة، لا تهدف إلى شيء غير ذاتها، حتى أن الذاكرة لا تغطي تلك الأهمية الكبرى، بل هي منخلقة مشوشة.

إنسان تافه

لا أدري لماذا تذكرني مسرحية "هوامش على شريط الذاكرة" برواية ميلان كونديرا الأخيرة "حفلة التفاهة" وبطلها الآن، الذي يواجه النهاية بدوره وهو المصاب بالسرطان، لكن كيف يواجهها؟ ذاك هو المثير في الحكاية، إنه يواجهها بغريزته الجنسية الشيطنة وبافكار شوبنهاور عن العدم، والأهم من كل ذلك بامور هامشية جدا كمتابعة فراشة أو صب كاس في حفلة أو إبداء رأي مشوش أو نقد التاريخ من خلال استحضار هوامشه الأكثر غرابة، أمور تبدو غاية في التفاهة هي تلك الهوامش، التي نمر منها متناسين أنها هي الأصل، مغفلين قيمة استحضارها لإعادة قراءة تاريخنا ومساراتنا، ففقط من خلالها يمكننا أن نسخر من توارixinنا، توارixinنا التي نظن أنها الحقيقة الإطلاقية فيما هي مزيفة بشكل مخجل، لأنها تسقط الهوامش التي كانت خلفها.

هكذا كان رضا بوقديدة الممثل الذي يتذكر الأمور التافهة، يسوقها لا في شكل رأي محكم، بل كفلاشات، من خلالها لا يواجه عدمه هو فحسب، بل يعطي لمحة عن ضرورة الاعتناء بالهامش والمهمشين، في سخرية مرّة من الزمن والأحداث ومن الذاكرة، سخرية تعيد إلينا الرغبة في النظر إلى أحداث أخرى، بطريقة المسن المتذكر، كان نتذكر مثلا ماذا كنا نأكل حين وقوع أحداث ال11 من سبتمبر 2001، تلك الأحداث التي حدثت بالفعل ومن زمن حدوثها وقع اللعب عليها لتغيير وجه العالم، وهو ما حصل بالفعل. أو لماذا لا نفكر في الرجل الذي يمسك حجرين من جدار برلين أعطى أحدهما للممثل على الركن والآخر باعه. في العرض هناك لعب متقن على الإسقاط الضوئي، وعرض الفيديو، الذي يتداخل بشكل متقن مع ما يحصل في الركن، فعندما يدخل الممثل أو الممثلة خلف شاشة العرض من جهة ويخرجان من أخرى، يتداخلان بين هما المصوران والمعروضان من الفيديو وهما الحقيقيان على الركن، لعبة أضافت للعرض وتنتهي الأحداث متداخلة، بخروج الممثل المسن من الركن، فيما يتابعه الكاميرا إلى الشارع إلى أن اختفى بعيدا، وظلت الممثلة منى باسمها تنب شريط فيديو مباشرة حول انتهائها من تقديم عرض، وتسرد أشياء تافهة من حالة الشفاء الطبيعية إلى الشعر وغيره، في دلالة كبرى على فقدان القيمة التي لا يعانيتها المسرح والمسرحي فحسب بل الإنسان بشكل عام.

المبدع تحت مجهر الناقد

حسونة المصباحي
كاتب تونس



□ في البعض من مقالاته التي كانت تعكس حسًا نقديًا رفيعا، أعاب مارسيل بروست على سانت بوف، بطيريك النقد الفرنسي في القرن التاسع عشر، ميله إلى استعمال ظروف حياة المبدع، وما يُروّج عنه من أخبار في مختلف الأوساط الاجتماعية، ليجمع من كل ذلك المادة الأساسية التي يعتمد عليها في نقد عمل من أعماله. لذلك لم يبد سانت بوف رغبة في فحص أعمال كلاسيكية قديمة سواء من العصر الإغريقي أو الروماني، أو من عصر النهضة، أو حتى من عصور قريبة لأنه لم يتيسر له التعرف على خفايا الحياة الشخصية لأصحابها، مُنكبا على دراسة أعمال معاصريه الذين كان يلتقي بهم في الصالونات، ومعهم يتبادل الرسائل، والآراء في شؤون الأدب والحياة في جميع تجلياتها. ويرى صاحب "البحث عن الزمن المفقود" أن تلك الطريقة أوقعت سانت بوف، الذي كان معاصروه من الأدباء والشعراء يخشونه ويهابون طلعاته النقدية التي كان يسميها "أحاديث الإثنيين"، في أخطاء جسيمة. لذلك لم يتمكن من إدراك عظمة أعمال أدباء وشعراء من عصره، موليا اهتمامه لكتاب وشعراء لم تتمكن أعمالهم من الصمود أمام الزمن. ويعتقد بروست أن الاعتماد على الحياة الشخصية للمبدع لتقييم أعماله قد يكون مثيرا للفضول، لكنه ليس معيارا نقديا حاسما إذ أن العمل الإبداعي هو "ثمرة أنا أخرى" قد تكون مختلفة تماما عن تلك التي تتجلى، وتبرز في الأوساط الاجتماعية. لذلك يتحتم على الناقد أن يسعي دائما للغوص في عالم هذه "الأنات المتخفية" لسبر أغوارها ومجاهلها. وهذا ما لم يفعله سانت بوف مع ستاندرل حيث جعل من حياته الشخصية معيارا لنقد أعماله ليحط في النهاية من قيمته الأدبية

«لَوْزِيعة» مسرحية تبرز لذة الكوميديا بمرارة السخرية والعبث

يوسف حمادي

◀ مسرحية مقتبسة من نص للكاتب التركي عزيز نسين وتظهر جانباً من السخرية الاجتماعية الممزوجة بعمق الوعي السياسي

كتاباتـه الصحافية، حيث ينتصر للمعنى والموقف، إلى درجة أن بعض النقاد صنّفوا أعماله في مجال المسرح ضمن خانة "المسرح السياسي"، مشددا على الحاجة اليوم إلى مسرح يسائل الواقع.

فالكاتب المسرحي الحسين الشعبي يابـى إلا أن يواصل إصراره على كتابة مسرحية تبرز بين العمق الفني والالتزام بالعديد من القضايا السياسية والاجتماعية، يعلق الدكتور بوحسين وهو يقدم المسرحية، مشددا على أن "بعد مسرحية "الساروت" التي تجاوب معها عشاق أبي الفنون نصا وعرضا- الحسين الشعبي يعود من خلالها ليفتح مدوّنته للقرّاء من خلال "لوزيعة" مظهرا جانباً آخر من السخرية الاجتماعية الممزوجة بعمق الوعي السياسي، متخذاً من قصة الكاتب التركي عزيز نسين "السماد الكيميائي" ومتنا وخلفية حكاية لمسرحية كوميدية تسخر من كل انتهازية وحذقة وجشع، وفساد ومحسوبية وبيروقراطية، كل ذلك في قالب فني يتسم بالكثير من جدية الطرح وبإلغ السخرية من واقع هوامش الأرياف وما تعيشه من عبث.

إن نص مسرحية "لوزيعة"، الذي صمم غلاف مؤلّفها الفنان ناصر جبريل، اعتبرت لدى العديد من الحاضرين المتدخلين في نقاش تقديمها بالمعرض الدولي للكتاب، مسرحية ببنية متكاثفة تصاعدا نحو نهاية عبثية وغير متوقّعة، تمنح القرّاء لذة الكوميديا الممزوجة بمرارة السخرية والعبث، نظير بنيات مسرحيات كوميدية تنتهي بدلالة عنوان مسرحية شكسبير الشهيرة "جعجة بلا طحين"؛ أي أن كل تلك المساعي المبذولة من الطامعين والطامحين تنتهي في آخر المطاف إلى نتيجة عبثية.

□ الرباط - قد ينتشي الصحافي بجنس كتابة آخر غير اليومي الإخباري الروتيني، فيلجأ إلى باحة الأدب والفكر في القصة أو الرواية في الشعر أو النقد، لكن المغربي الحسين الشعبي، الصحافي ورئيس تحرير عدد من الصحف المغربية، أبى إلا أن يجرب، وللمرة الثانية، في الكتابة للمسرح المغربي بمسرحية "لَوْزِيعة" بعد مسرحيته "الساروت".

وعن منشورات مسرح أنوار سوس، صدرت له مسرحيته الجديدة "لوزيعة"، التي دُعيت "العرب" إلى حفل توقيعها، بمناسبة الدورة الخامسة والعشرين للمعرض الدولي للكتاب والنشر بالدار البيضاء، بحضور ثلة من رواد المسرح المغربي والممثلين والنقاد والمهتمين، تتقدمهم الفنانة ووزيرة الثقافة السابقة ثريا جبران، ورائد المسرح الفردي المغربي الفنان عبدالحق الزوالي.

وحسب رأي كاتبها، فإن مسرحية "لوزيعة" نص ضد الاستبداد واستغلال المستضعفين؛ يؤكد الشعبي في تصريح لـ"العرب" بمناسبة توقيعها برواق وزارة الثقافة بمناسبة انعقاد فعاليات معرض السدار البيضاء الدولي للنشر والكتاب المختتمة فعالياته آخر الأسبوع الماضي، أنها محاولة إبداعية، تواجه السطو على حقوق الفلاحين والقرويين.

تحكي المسرحية عن وصول إغاثة من الخارج؛ عبارة عن أكياس من السماد الكيميائي، إلى إحدى القرى، وتنتج عن ذلك صراع شديد بين رموز الفساد وبين ذوي الحقوق من الفقراء والمساكين في تلك القرية المستفيدة من عملية "لوزيعة"، ومعناها في اللسان الدارج المغربي "عملية التوزيع"، وتتطور المشكلة في النص المسرحي بشكل ساخر ضمن صيرورة عبثية تشد انتباه واهتمام جمهور المتأقنين. وفي تقديمه لمؤلف المسرحية ومؤلفها، يزكي الدكتور مسعود بوحسين، في تقديمه لنص مسرحية "لوزيعة"، ما قاله عنها كاتبها، واصفا بإيائها بأنها امتداد لذات الخط الإبداعي الذي دأب عليه مؤلفها الحسين الشعبي في



محمد ناصر المولهي

□ قدم مساء الأحد على خشبة مسرح الفن الرابع بالعاصمة تونس العرض الأول لمسرحية "هوامش على شريط الذاكرة" نص رضا بوقديدة مقتبس عن "الشريط الأخير" لصامويل بيكيت، وإخراج أنور الشعافي، تمثيل رضا بوقديدة ومنى التلمودي.

رجل مسن يجلس على كرسي متحرك إلى طاولة مكدسة عليها أشرطة فيديو، كان قد سجل فيها بعض الأحداث المختلفة، نرى أنه يحاول ترتيبها، رغم ذاكرته المتذبذبة، وتساعده في ذلك امرأة، وهو يستعرض بعضا منها مستذكرا ما سجله فيها من أحداث، أحداث واقعية من مباراة المنتخب التونسي عام 1978 في كأس العالم بالمكسيك وسقوط جدار برلين وأحداث 11 سبتمبر، إلى محادثة للسياسي الذي اغتاله الإرهاب في 6 فبراير 2013 شكري بلعيد، إلى فيديو له هو نفسه.

الهامش هو الأصل

رجل مسن وامرأة متعددة، متعددة الأسماء والأشكال والوظائف، من بائعة الهوى إلى عاملة التنظيف إلى الممرضة إلى الممثلة، هذان هما شخصيات العرض، الذي لو كان لنا أن نختصره سنقول فعلا إنه لقطات من ذاكرة ممثل، ولكن هذه اللقطات لم تذهب إلى الأحداث

◀ في العرض هناك لعب متقن على الإسقاط الضوئي، وعرض الفيديو، الذي يتداخل بشكل متقن مع ما يحصل في الركن



البحث في ذاكرة مشوشة



فازت الكاتبة السورية لمى طيارة بالمركز الأول عن نصها «الوشم»، في مسابقة التأليف المسرحي للنصوص المونودراما بمهرجان «أيام القاهرة للمونودراما».

أعلنت إدارة مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، عن تأسيس جائزة في التأليف المسرحي، إهداء لروح الكاتب والمخرج الراحل محمد أبوالسعود.



مسرح

المسرح الخليجي يتشابه في مزجه بين الأصالة والمعاصرة

● مسرحيون عرب: المسرح الخليجي يواجه الكثير من التحديات ويتطلع إلى نحت بصمته الخاصة



مسرح يجمع الماضي بالحاضر والمحلي بالكوني

المسرحية، فكل بلد في الخليج انطلقت تجربته في وقت مختلف عن الآخر. ويرى النجم أن المسرح الخليجي يواجه الكثير من التحديات من بينها كيف يستمر هذا المسرح ويترجم هموم وأصوات الناس حتى يتسنى للجمهور الإقبال عليه، إننا نعاني في الخليج من عزوف الجماهير عن متابعة المسرح، لا بد للمسرح أن يشعر المتفرج بأنه حاضر بهوموه وقضاياه وأحاسيسه

على خشبة المسرح في رؤية فنية يتمكن من فهمها، لأن التفرغ والتجريب يبعد المتفرج عن المسرح، لذا على المسرح الخليجي أن يعود ويلتحم مع هويته وأن يحدد ماذا يريد.

◀ ميزة المسرح الخليجي تتمثل في ارتباطه بالحكايات الشعبية، وخاصة البحرية التي تخص مجتمع الصيادين والنواخذة

وأكد الكاتب والمخرج المسرحي مجدي صابر أن المهرجانات المسرحية الخليجية مثل مهرجان المسرح الخليجي وأيام الشارقة المسرحية ومسرح كلباء للمسرحيات القصيرة وغيرها في الإمارات وأيضاً في الدول الخليجية الأخرى ساهمت في إحداث اندماج وتوافق رؤى بين مسرحيي الخليج، كما أن مشاركة هؤلاء المسرحيين في مهرجانات عربية ودولية لعبت دوراً مؤثراً في تطور تجاربهم خاصة في ظل توافر الدعم من قبل المؤسسات المعنية بالمسرح في دول الخليج عامة والإمارات بشكل خاص. وقد وضعها هذا في بؤرة الضوء والاحتكاك المباشر مع تجارب مسرحيي البلدان العربية، سواء دول شمال أفريقيا مصر والمغرب وتونس والجزائر والسودان أو دول العراق ولبنان وسوريا وفلسطين، وأتاح هذا الحضور والتواجد العربيين للمتلقي العربي هنا أو هناك التعرف على الموروث الخليجي الذي تستخدمه العروض المسرحية الخليجية، والتأكيد على أن المواطن الخليجي ليس بعيداً عن هموم وقضايا المواطن العربي عامة.

وفي ظل الانفتاح الفني والثقافي الذي تشهده المملكة والذي تشارك فيه المرأة بقوة نتيجة دخول الفنون الأدائية والمسرحية خاصة واتساع فضاء العمل للكتاب والمخرجين والمواهب التمثيلية وتوفر الفرص ودعم الدولة.

التشابه والاختلاف

يرى الناقد المسرحي المغربي عبد اللطيف فردوس أن هناك رغبة قوية وملحة بين المسرحيين الخليجيين في تطوير أدوات الاشتغال المسرحي خاصة الكويتيين والإماراتيين. ويقول "الكويتيون يميلون إلى المدرسة الأميركية في اشتغالهم على أعمالهم المسرحية، والمشارك بين الإمارات والكويت هو الاشتغال على نصوص ذات مستوى وقيمة فنية عالية، وهذا يسهل عملية تطوير المسرح الذي يسعى إليه مسرحيو دول مجلس التعاون الخليجي".

وتلفت الناقدة والمسرحية العمانية عزة القصابي إلى أن اشتراك دول الخليج في البيئة الجغرافية كتكتلة واحدة، وتشابه عاداتها وتقاليدها وميراثها التاريخي الثقافي والفني الشفاهي والمكتوب، ينعكسان على الرؤى الثقافية لصناع المسرح الخليجي؛ مؤلفين ومخرجين. وتقول "إن المسرح الخليجي يتراوح بين الأصالة والمعاصرة، ومن ثم هناك سمات جامعة مهمة جداً تشكل التقارب الجمالي والفني بين مسارحه، من بينها تأثره بالتراث البحري والتراث الحكائي والقصصي الذي ينبع من البيئة البدوية ويتعاصر مع التقدم الهائل الذي تشهده المنطقة والعالم، فمثلاً عرض "مدق الحناء" للكاتب السعودي عباس الحايك والمخرج العماني يوسف البلوشي تتجلى فيه العناصر التراثية من موسيقى وأغان وملابس وديكور.

ويقول المسرحي والناقد راشد نجم النجم مؤسس مسرح الهواة البحريني إن ملامح المسرح الخليجي لا تزال ضبابية لم تتبلور بعد، لكن يمكن القول إن هناك تجارب متعددة ومختلفة للكثير من المخرجين والمؤلفين.

ويرى أنه مع التطور الحادث في الدول الخليجية أصبحت هناك فروق في التجارب

الخليجي العربي أو له قدسية معينة تذكر في سياق العمل المسرحي أو تكون محور ومدار الحديث عنه.

وتلفت بن عائشة إلى أن هناك اشتغالا كبيراً جداً على مستوى السينوغرافيا والرؤية، وقد شهدنا عروضاً متميزة في السنوات الأخيرة، ففي المسرح الإماراتي هناك مثلاً ما يقدمه محمد العامري، والمسرح الكويتي من خلال ما يقدمه فيصل العميري، وفي المسرح العماني والمسرح البحريني شهدنا أعمالاً متميزة، وفي المجلد العام هناك خروج عن السمات التقليدية لكن دائماً يبقى في المنجز المسرحي ارتباط بروح منطقة الخليج والقضايا الأساسية التي ينبغي أن تطرح في المسرح.

يرى الناقد المغربي محمد لعزیز رئيس تحرير مجلة فنون مغربية أن تميز المسرح الخليجي بشكل عام يأتي نتيجة لارتباطه بالمؤسسة المدرسية وانطلاقاً منها، ويقول "في كل دول الخليج العربي كانت المدرسة هي المنبع لظهور المسرحيين الخليجيين الأوائل بعد أن وضعت اللبنة الأولى من قبل رواد في كل دولة على حدة، باستثناء تأخر الأمر في السعودية بحكم ظروف خاصة، ما عدا ذلك كل دول الخليج العربي حين وضعت اللبنة الأولى أنبرى العديد من المسرحيين إلى تطوير الممارسة المسرحية وسرعان ما وجدوا صيغاً حديثة بفعل التلاقح مع الدول العربية التي كانت لها ممارسة سابقة، وأقصد على الخصوص مصر".

ويتحدث المخرج المسرحي محمد الجراح عن المسرح السعودي حيث يقول "توجد جهود كبيرة للنهوض بالمسرح في بعض المدن السعودية وخصوصاً مدينة الطائف التي تضم فرقة مسرحية تأسست منذ 27 عاماً ولديها حراك مسرحي نشيط ومستمر، يشمل ورشات عمل وتدريب تستهدف إنجاز أعمال مسرحية متميزة، لكن المسرح السعودي نشيط وفاعل في العديد من الفرق الأهلية المتمركز في أربع مدن في المنطقة الشرقية بشكل خاص هي جيزان والأحساء والدمام والطائف.

ويتنبأ الجراح للمسرح في السعودية نهوضاً ونهوضاً قوياً في المرحلة القادمة،

يتقدم المسرح الخليجي ويتطور وسط زخم كبير من الممارسات الإبداعية المتميزة، لخلق نهضته الخاصة بأدوات تنفتح على مختلف التجارب العربية والعالمية دون أن يفقد لخصوصياته، لكن تظل هناك وشائج قوية تربط هذا المسرح ببعضه ببعض، انطلاقاً من تراث ثري مشترك وتقارب اجتماعي وإنساني قوي.

محمد الحماصي

لا دعمت المهرجانات المسرحية التي تنظمها دول الخليج سواء في الإمارات أو الكويت أو سلطنة عمان أو البحرين أو السعودية التقارب بين مختلف مسارح الخليج العربي، كما عملت على تفرد رؤاه وأفكاره، كما دعمت توسيع علاقاته بالتجارب العربية في مصر وسوريا والعراق والمغرب والجزائر وتونس والسودان، حيث تشارك فرق دول الخليج في مهرجانات تلك الدول وغيرها. وهكذا تهيأت لهذا المسرح كل فرص تبادل الخبرات والأفكار والرؤى ومن ثم التطور وخلق نهضة مسرحية. وفي هذا التحقيق سنعينا إلى الوصول إلى ملامح وخصوصيات هذا المسرح الذي يجتمع هذه الأيام مبدعوه تحت مظلة مهرجان المسرح الخليجي في دورته الثالثة والذي تنظمه إدارة المسرح بدائرة الثقافة في الشارقة.

التجديد والأصالة

بداية نقول الناقدة المغربية نوال بنبراهيم أستاذة التعليم العالي للفن المسرحي، إن المسرح الخليجي له ميزة متفردة تتمثل في ارتباطه بالحكايات الشعبية، وخاصة البحرية التي تخص مجتمع الصيادين والنواخذة، وتضيف "من خلال مشاهداتي للعديد من الأعمال وقراءاتي للنصوص المسرحية لاحظت أن هناك استلهاماً للتراث الشعبي عامة من حكايات وأمثال وأقوال وأغان وأهازيج شعبية وأشعار بنطية، وهذا الارتباط كان في المسرح الخليجي منذ تأسيسه في مرحلة ما قبل النفط، وفي مرحلة ما بعد النفط تطور المسرح، فيما لا تزال المرجعية التراثية موجودة".

وتتابع الناقدة "هذا التغيير يهفو إلى تغيير المجتمع العربي إلى الأفضل، ويهفو أيضاً من حيث مستوى الشكل إلى الارتباط بالتقنيات في وسائل التكنولوجيا، أيضاً أصبح هذا المسرح أكثر معرفة وفهما بتقنيات خشبة جمالياتها وبأدوات الإنجاز، مما جعله يحقق طفرة أو منعطفاً سواء على مستوى التجارب المسرحية المعروفة أو على مستوى الاتجاهات مثلاً، فهناك المسرح المرتبط بالتراث، والمسرح المنفتح على التيارات الغربية، ونجد مسرحاً رمزياً وملحمياً ووجودياً وتعبيرياً إلى غير ذلك".

وتؤكد الناقدة والمخرجة الجزائرية ليلي بن عائشة أن هناك تطوراً كبيراً في المسرح الخليجي على مستوى الاشتغال على العرض الفني بمعنى أن الأمر لا يتوقف عند السمات، ولكنه يرتبط دائماً بما هو أصيل في منطقة

◀ مسرح يخرج عن السمات التقليدية، لكن دائماً يبقى فيه ارتباط بروح منطقة الخليج والقضايا الأساسية التي تطرح فيه



نحن من نصنع حبال الاستعباد

هشاشة الزواج حين تدلت على خشبة المسرح حاملة "الذهبة" أو جهاز العروس الإماراتية لبلة زواج ميثاء من ناصر بن ناصر الذي لم يتّم.

تفر عذبة لنقطع كل الحبال والقيود المتساقطة على جانبي المسرح وفي الخلفية، هذه الحبال التي حملها المخرج أكثر من دلالة في العرض، أبرزها دلالة القيود، ودلالة

«مجاريح» مسرحية إماراتية تنتصر لإرادة الحب

بالعبودية وبهاجمه هجوما عنصريا شرسا، إذ كيف للعبد أن يطلب ابنة سيده حتى وإن أنقذ شرفها وزرّها إلى عائلتها ذات يوم.

يخرج فيروز طالبا صك حريته، والذي كان فيما يبدو مقابل الدفاع عن البلاد ضد الاحتلال الإنكليزي، إذ يظهر الجنود في خلفية المسرح بينما ما يشبه الدبابة في مقدمته. يتحضر فيروز ويعود ليجد ميثاء على وشك الزواج من آخر، فتساعده وتخرج على إرادة عائلتها، وينجبان عذبة التي تكبر ويقرر فيروز تزويجها بالإكراه لابن صديق له، لكنها ترفض وهكذا تعود إلى الزمن الحاضر الذي بدأ منه العرض، ووسط الجدل الدائر بين فيروز وميثاء حول زواج عذبة، نلتقط أن العبودية هي إرادة داخلية مطلقة من الذات. فيوم ارتضت ميثاء الزواج من فيروز كانت ابن عائلة لها السيادة مايا وقبائليا، وكان فيروز عبدا أسود فقيرا وإن تحرر، وإن الابنة عذبة ابن فقير متواضع وأبوها يريد أن يزوجه بالإكراه من ابن صديقه الثري.

بل يمكن أن تمتد إلى عبودية دولة كبرى أخرى صغيرة أو فقيرة. وقد صاغ ذلك ضمن علاقة الحب في زمنين مختلفين وإن اتفقا وانعكسا في الوجهة.

دمج العامري تقنية الغرافيك بالمفردات والإكسسوارات المحلية والتراثية، والاعتماد على الآلات الموسيقية الحديثة، مع الآلات والفنون الموسيقية الشعبية "الهان"، وانتقل بسلاسة بين أزمنة متعددة، وربط بين مفتتح العرض وختامه، ففي البداية نرى البنت عذبة نائمة بين منطقتين من الجذور النابتة، يرفعها قرع الطبول، وما إن تستيقظ وتنفق حتى نرى تدلي الحبال على جانبي المسرح، ونكتشف ما يفرعها، فوالدها فيروز قرر أن يزوجه من ابن صديقه خيري، فيما هي ترفض ذلك انطلاقاً من حقها في الحب والاختيار، وتواجهه وأنها بحكايتهما في الماضي وكيف أن إرادة الحب جمعت بينهما، لننتقل إلى زمن آخر، كان فيه الأب فيروز عبدا يحب الأم ميثاء ابنة النواخذة غانم بن سيف، هذا الأخير الذي يسم فيروز

الشارقة - يستحق عرض "مجاريح"، الذي قدمته فرقة مسرح الشارقة الوطني في رابع عروض مهرجان المسرح الخليجي في دورته الثالثة، الإشادة به، لكونه جاء متزعا بالجمال على الرغم من قسوة الموضوع الذي تناولوه، ألا وهو موضوع العبودية، عبودية الذات أو عبودية التقاليد والعادات، وما يشبك معها من طبقية وعنصرية مقيتة، حيث تمكن المخرج محمد العامري من التماس مع الواقع من خلال توظيف الموروث الشعبي وتحميله بالدلالات والإيحاءات، ليكسب العرض بعداً إنسانياً يتجاوز المحلية وإن انطلق منها.

نص العرض الذي ألفه المسرحي إسماعيل عبدالله، وسبق أن اشتغل عليه أكثر من مخرج، عالجه محمد العامري برؤية ذكية لم تستهدف انتقاد الرواسب المتبقية من إرث التقاليد والعادات التي تخنق الإرادة وتعوق حركة الحب، بل ذهب أبعد من ذلك في رسالته الإنسانية، فالعبودية ليست مجرد عبودية شخص لآخر أو رجل لامرأة أو قبيلة لآخرى،



يصور النجم العالمي جاكى شان فيلم المغامرة الجديد «فان جارد» في نهاية فبراير الجاري، ليكون ثاني أفلامه التي يصورها في دبي بعد «كونغ فو يوغا».

افتتحت صالة «رميل» البيرونية في العاشر من فبراير الحالي معرضاً فردياً للفنان التشكيلي اللبناني مازن خداج يجمع بين التجهيز والرسم.



فنون

فوتوغرافي سعودي يخلد معالم مكة وروحانياتها بعدسة أمينة

● مشاري الشهراني عين توثق جماليات مكة وحياة الشارع فيها ● الحرم المكي.. إشباع عقائدي وفني



في قداسة المكان راحة وأمان



عمارة إسلامية خالدة



مكة.. معان وصور



صفاء للعقل والقلب



زوايا تتوالد بلا توقف

الزوايا التي تستحق أن تُروى عبر التقاطة كاميرا وعدسة مصوّر عبقرى في السعودية كثيرة، وعلى الكل أن يبحث ويقتنص الفرص، لاسيما وأن التصوير أصبح هواية متقدمة في قائمة تفضيلات السعوديين، ولكن القليل من يتقنه خصوصاً مع برامج التواصل الاجتماعي التي أصبح بفضلها الكل يصوّر وينشر صوره، مشاري الشهراني واحد من ضمن مجموعة من الفوتوغرافيين السعوديين الذين أثروا تصوير مكة بعدسة أمينة.

عمر علي البدوي

□ الرياض - مكة في أيد أمينة، ليس فقط أولئك الذين يهتمون بحفظ استقرارها وراحة زوّارها، وصون حدودها وحماية بنودها، ولكن كذلك الذين يديرون عدساتهم بعناية وفلاشاتهم باهتمام، بعيون صقر وخفة يد ماهرة، ينتج عنها أجود ما يمكن أن تتصفح العيون وتستلذ به الانتظار.

ثلة من المصوّرين المحترفين، يروحون خماساً، مثل طيور الصباح إلى حيث يلهمهم المكان، وتشتبع جوع كاميراتهم البقعة الأكثر اكتظاظاً وقديسية، الحرم المكي، ثم يؤوبون منه بطاناً وقد اخترنت ذكارتهم الآلية بما يرضي توقعاتهم ويروي عطشهم.



مشاري الشهراني:

محيط المصوّر هو ما يساعده على النجاح والإبداع سواء كان هذا المحيط متمثلاً في البيئة أو الأهل أو الأصدقاء

مشاري الشهراني واحد منهم، مصوّر فوتوغرافي واحد أبناء مكة العامرة بشبابها ممن يعرف شعباتها، مهتم بالتصوير وحاصل على البكالوريوس في الإعلام والعلاقات العامة. بدأ اهتمامه بالتصوير قبل عدة سنوات، تقريباً العام 2008، كان يكتفي بالاطلاع والبحث عن المعلومة والتعلم عن طريق المشاهدة والتجربة، ثم اقتنى عدة كاميرات ليتعلم ويتعامل معها.

دفعه الشغف إلى الالتحاق بالجامعة والتخصّص في مجال الإعلام والعلاقات

حروفي سوري تجاوز بالخط العربي حدود الممكن

نضال قوشحة

□ دمشق - لا يقف الخطاط السوري منير الشعراني بإبداعه عند تخوم المعروف والمستقر، مهما علا سقف الطاقة الإبداعية في لوحة ما، وهو الذي يؤمن أن هنالك آفاقاً أبعد يمكن الوصول إليها، عاش حياته المهنية في عراق مع محيطه الذي ابتدأ مع مشروع تخرجه من كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، يكتف الأفكار التي تستهويه من خلال مقولات دينية أو شعرية أو فكرية، فيبدعها في منظومات شكلانية لم يسبقه إليها أحد، يصرخ فكراً في جنبات ما يبدع فيعلو صوته مناهضاً للظلم والقسوة والقيح، "العرب" التقت الشعراني في رسمه الدمشقي فكان هذا الحوار.

تعود الحروفي السوري منير الشعراني التحليق بفننه الذي اختص فيه، فن الخط العربي، خارج الأفق السوري الضيق، مُعرِّفاً بهذا الزخم الفني والتاريخي معاً في أفاق أرحب، وهو الذي كان مؤخرًا في جولة أوروبية، فأقام معرضاً في فرنسا وألمانيا، وعلى التوازي معهما أقام ورشات خاصة بفن الخط العربي، حظيت بالكثير من المتابعة. عن زيارته تلك والورش التي قدمها خص الشعراني "العرب" بقوله "كانت الرحلة الأحدث مكرسةً للمعرض الذي أقيم في باريس والذي قدمت فيه أعمالتي الجديدة، كما رافقت المعرض ورشامة عمل حضرها محبّون للخط من فرنسا وبلجيكا وعرب يقيمون هناك، الورشة كانت عن الخط الكوفي، أما زيارة ألمانيا فكانت لغرض آخر يتعلق بالاتفاق على ترتيبات نشر مجموعة من الحروف الطباعية التي صممتها، هذه الزيارة سبقها معرض في

صالة 'يوكس فرايروم' كان مقرراً أن يستمر لثلاثة أشهر، لكن تمّ تمديد شهره آخر".

وحظي المعرض الألماني بإقبال كبير، حيث حضر حفل الافتتاح حوالي سبعة عشر وخمسين شخصاً، معظمهم من الألمان والأجانب، وفيه أقيمت ورشات كانت إحداها للخط الكوفي، والثانية حول الحرف الطباعي العربي للمتخصصين بالحرف الطباعي.

وعن جدل تأصيل الخط العربي، وتنازع عدة أمم في أحقية انتسابه إليها، بين عرب وفرنس وأتراك، يبين "المشكلة تبدأ منذ انطلق الاهتمام الغربي بتاريخ الفنون الذي تمّ بوحى

من مفهوم المركزية الأوروبية، والذي عمل مروجوه على تكريسه كحقيقة، وعلى تصوير أوروبا كمركز للحضارة العالمية التي أعقبت الحضارات القديمة في كل المجالات ومنها الفن، لم يكن ممكناً في هذا السياق إنكار الحضارة العربية التي امتدت من الصين شرقاً إلى

الاندلس غرباً، فتم فصلها عن تاريخ الحضارات العام وعزلها من خلال ربطها بالدين وتسميتها باسم الحضارة الإسلامية".

وللشعراني نظرة في وضع فن الخط العربي في حاضرنا، وهو الفن الذي تجاوز حد نقل المعرفة

ليصبح فناً قائماً بذاته، وفي ذلك يقول "الوظيفة الأولى للخطوط والكتابات هي التوصيل والتدوين ونقل المعرفة بخط جيّد وهو مستوى وظيفي ما قبل الفني، لكنّ الخط العربي تطور وارتقى وتجاوز الوظيفة بصرياً فصارت قائماً يقوم على صيغ جمالية أرقى وصارت وظيفته جمالية ومعرفية في الوقت نفسه، وهذا حال الخط الصيني الذي ارتقى فنياً أيضاً، لكنه يعتمد على أسس مختلفة تتناسب مع الكتابة المقطعية لا الأبجدية التي هي المرحلة الأخيرة في تطوّر الكتابة الوظيفية".

ويتميّز الخط العربي بإمكانيات فنية ينفرد بها، فهو قابل للمد والرجع والاستدارة والطواعية التي تجعل إمكانيات التشكيل الأفقي أو العمودي به وبناء التكوين الفني ممكنة ومفتوحة، ولذلك يرى الشعراني انه "من الضروري أن يتمّ تعليمه وأن تكون له أقسام خاصة في كليات الفنون الجميلة، ويجب أيضاً الاهتمام بتطوير خطوط طباعية جديدة تستجيب للحاجات الجمالية المتجددة". وعن رأيه في التقاطع الذي يمكن أن يكون موجوداً بين فني التصوير الضوئي، الذي يثبت لحظة محددة وبين ما يقوم به من خلال

فن كويتي لا يهدف للربح

□ الكويت - أكدت رئيسة مؤسسة اللؤلؤة للإنتاج الفني والفرقة السينمائية الأولى في الكويت الشريحة انتصار سالم العلي، على ضرورة تغيير المفاهيم الخاطئة عن المجتمع الكويتي من خلال تقديم أعمال فنية هادفة لا تهدف للربح المادي.

وقالت العلي في تصريح لها الاثنين إن "المجتمع ليست به كل هذه المشاكل التي تطرح على الساحة الفنية، لذلك نهدف إلى خلق خط جديد من الفن الهادف، وهو ما نرجوه من خلال أعمالنا وليس الربح المادي". وأشارت إلى أن المؤسسة التي ترأسها تعمل من خلال إنتاجاتها الفنية على تغيير مفاهيم خاطئة عن المجتمع الكويتي، وذلك عبر المعالجة الفنية الهادفة، لافتة إلى أنها أنتجت في هذا الإطار فيلماً عن الشهداء في الكويت حمل رسالة معني التضحية للوطن وحقق نجاحاً كبيراً.

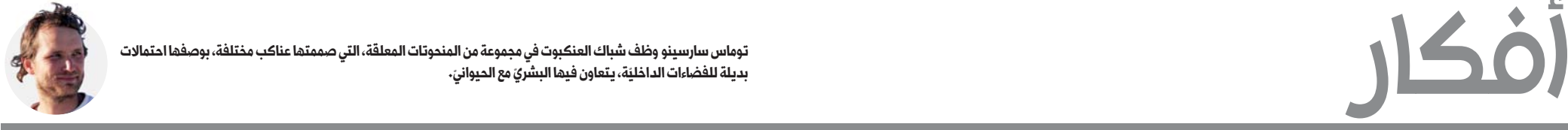
وأوضحت العلي أن المؤسسة تعرض فيلماً جديداً باسم "ساعة زمان" بدور السينما بالكويت في 21 فبراير الجاري. وبينت العلي أن قصة الفيلم تدور حول شخصية تظن أن الحياة تسير وفق ما يُخطط لها، وأنه يستطيع أن يفعل كل شيء في "ساعة زمان"، لكن بعدما رأى الواقع علم أن الحياة لا تسير وفق هواه.

منير الشعراني:
بالإضافة إلى التذكر
أصمح إلى أن تؤدي أعماله
دورا في تحريض العقل

خط عبارة ما بلوحة فنية ثابتة، يقول منير الشعراني "أسعى إلى أبعد من ذلك، فأنا لا أسعى لتكثيف لحظة ما، بل أطمح بالإضافة إلى التذكر والتذكير إلى أن تؤدي أعماله دوراً في تحريض العقل وأن تتعامل مع الفكر الذي يجب أن يكون له دور أساسي في حاضرنا ومستقبلنا، أبحث في تفاصيل تهم الإنسان، أحياناً أخرج عبارة من سياقها، منها مثلاً قول المتنبي (إن المعارف في أهل النهي نهم)، فهو يتحدث عن معرفة الشخص بالشخص الآخر، لكنني انتزعتها من هذا السياق".

وعن مساحة الصراخ التي يعتقد أنها موجودة في فن الخط العربي، يقول "الخط العربي وتطوره هو شغفي وشغلي الشاغل، أحاول من خلاله تقديم شيء في ظل هذه العطالة والفرغ الموجود في حياتنا الراكدة التي يخيم عليها التراجع والتقليدية". ويؤكد منير الشعراني في ختام حوار مع "العرب" أنه مازال يحتفظ بالكثير مما يمكن أن يعمل عليه، وأن صراخه يتمّ من خلال الخط العربي وبه في كل الاتجاهات.





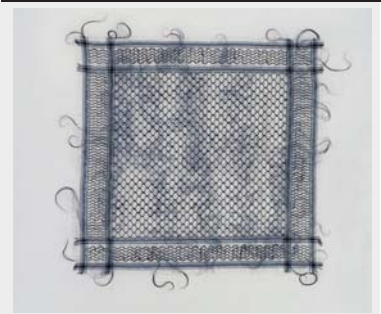
النفايات في العمل الفني والسياسي: احتجاج على الصورة النمطية

● الأوساخ البشرية تتحول إلى إبداع يسخر من الشكل القائم وأعرافه ● التحنيط نقل للجنة من فضلات سامة إلى أيقونة وطنية



نظرة إقصاء لكل ما هو خارج عن نطاق قواعد الفضاء العام

أقصى أشكال هذه السياسات القمعية تتجلى بالاغتصاب، بوصفه عملية Abjection، يتحول إثرها جسد المغتصبة إلى كيان يحكم عليه بالنفي ويلاحقه العار الاجتماعي. هذه العمليات الوحشية يوظفها الاحتلال والتنظيمات الإرهابية والأنظمة القمعية لتفكيك وحدة الأسرة من جهة، وخلق الرعب بين أفراد المجتمع، كما فعل تنظيم داعش مثلاً، من جهة أخرى.



الفلسطينية منى حاطوم تستخدم شعرها وأظافرها ضمن مجموعة من الأيقونات بوصفها امتدادا لجسدها، نافية عنها تعريف الفضلات

فالاعتصاب هنا يحول جسد المغتصبة إلى علامة على ما يجب تجنبه بوصفه دنسا، لتعيش الضحية عنف الاغتصاب وعنف النظرة الاجتماعية، ما يحيلنا إلى أشكال أقصى من التمييز التي تظهر في حال حمل، فالطفل في "الداخل" ليس كلياً لأمه، وفي "الخارج" حين ولادته يوصف بأنه عار وملوث، ويخلق تعريفه القانوني إرباكاً، ما يخلق سياسات أشد تمييزاً، كمارسات الحكومة الفرنسية التي تريد استعادة 150 طفلاً لآباء فرنسيين كانوا في صفوف التنظيم، بشرط ترك أمهاتهم في سوريا والعراق. وصف كثيرون هذه السياسات بالعنصرية واللاإنسانية كونها تحرم الأطفال من أمهاتهم اللاتي في الكثير من الأحيان لم يخترن الزواج من مقاتلي التنظيم، كما أنها تساهم بترك الأمهات عرضة للعنف والتمييز الذي لا نعرف أشكاله بدقة ضمن المناطق التي كانت خاضعة لتنظيم داعش.

استفادة مما كان سابقاً "فضلات" وتحويله إلى شكل من العمارة الهشة، تلك التي لا تخضع لسياسات النفي، بل تتغير دوماً حسب الشروط المحيطة، فهي ليست تكوينات صلبة أنتجها البشر والذكور خصوصاً، بل مساحات تتساوى فيها الكائنات وتتلاشى ضمنها تعريفات الفضلات والحدود الثابتة بين "النظيف" و"الوسخ".

الفضلات كمحرك للهيمنة والعنف

توظف السلطة السياسية عملية الـ "abjection" كوسيلة للهيمنة والسيطرة، وتبيح لنفسها ممارسة أشكال مختلفة من العنف الجسدي واستئثاف فئة من البشر بسبب خصائص دينية أو عرقية. وهذا ما كان يحصل سابقاً في معسكرات الاعتقال النازية، حيث يفقد "البشر" ضمنها تعريفاتهم كمواطنين، ليتحولوا ثقافياً إلى "فضلات" لا بد من التخلص منها عبر قنوات وأجهزة مخصصة لذلك، بهدف عزلهم عن الجسد الوطني "النظيف".

تلاشت هذه السياسات بصورتها السابقة، واستبدلت بأشكال لا تختلف عنها قسوة، بتعرض إثرها الجسد الإنساني لتهديد الموت لا الموت المباشر، فما يحصل هو تحول كتلة بشرية إلى نوع من الفضلات التي لا بد من عزلها ضمن مساحات جغرافية محددة ومنعها من الظهور عبر عقبات بيروقراطية وسياسات تمنع تحركها ضمن المساحات السيادية. وهذا ما نراه في مخيمات اللاجئين، التي يمنع الكثيرون ممن هم فيها من المغادرة بسبب عدم امتلاكهم لأوراق شرعية ولا بد من تطبيعهم/تنظيفهم قبل إطلاقهم.

وأشد هذه الأشكال قسوة هي تلك التي نراها في أستراليا ضمن جزيرة "ناورو"، حيث يترك طالبو اللجوء سنوات في مخيمات معزولة، غير مرئية، يعيشون فيها ضمن ظروف إنسانية قاسية والتهديد بالقتل في حال حاولوا الهروب، وكانهم محكومون بالإعدام مع وقف التنفيذ.

وهنا تبدو سياسات التنظيف، كوسيلة للحفاظ على التجانس الوطني، وخلق فئات وتصنيفات أساسها سياسي (مواطن-لاجئ)، لا إنساني وكان ذاك "الغريب" خطر وتهديد على الصحة العامة كونه أتياً من خارج مساحات السيادة، ولا بد أن يبقى على الحواف حتى يموت.

والمعارض. لكن، هنا يجب الأخذ بعين الاعتبار القيمة النقدية لهذه الفضلات، بوصفها سخرية من المؤسسة الفنية، التي ترى في كل ما عليه توقيع فنان "عملاً فنياً" حتى لو كان برازاً، كما في أعمال بييرو أمانزوني، الذي أنتج مجموعة من العبوات المغلقة التي تحوي 30 غراماً من برازه الشخصي، وعرضها للبيع عام 1961 بـ 37 دولاراً، وفي عام 2007 بيعت الواحدة منها بـ 124 ألف دولار.

تقارن هذه المحاولة النقدية والتهكمية بين "الإنتاج البشري" و"الإنتاج الصناعي" وسياسات التسويق المرتبطة بهما، وقوانين السوق التي يمكن ضمنها بيع "أي شيء" طالما هناك حالة حوله.

يتهم جورج باتاي من سرودوا حكاية "الجميلة النائمة" بأنهم تناسوا الغبار الذي تراكم على جسدها و"وسخها"، وتجاهلوا خيوط العناكب التي لا بد أنها تراكمت حولها. من هذا الرأي، يتحول الغبار سواء كان مصدره بقايا ميكروبية للجسد أو المكان الفيزيائي إلى وسيلة لقياس الزمن والحركة ضمنه. كما أنه دليل على "عملية" تتغير ضمنها الطبيعة الفيزيائية لمكونات العالم.

هنا يبرز الدور الاجتماعي مرة أخرى، واقتران التنظيف وأدواته بالمراة، والتي نراها في الإعلانات المختلفة تحمل مكنسة أو وسائل للتنظيف، وكان عليهما أن تكون كالجميلة النائمة المتخيلة، نظيفة دوماً، مُسجاة بانتظار فارس لإنقاذها من سباتها الطويل، وتعمل بالخفاء طوال الوقت ليكون كل شيء "مرتباً" و"لامعاً" إلى أن يأتي، ما يعني -وهذا ما تروج له الإعلانات- أنها المسؤولة عن عمليات التنظيف في الفضاء الخاص لا لأجلها، بل لأجل ذلك الرجل المنتظر الذي لا بد أن تكون حاضرة دوماً له بأبهى شكل.

المكونات الدقيقة للفضاءات الخاصة والعامة والتي تعتبر غباراً أو فضلات، تتعرض دوماً للتنظيف، في إهمال كامل لأشكال الحياة والمكونات الثقافية التي تنتجها. هذا "التنظيف" يؤكد على هيمنة الشكل المادي البشري على العالم المادي الماهول، بوصفه الإنجح والأكثر فائدة، والذي ينفي مثلاً شبك العنكبوت، التي وطفها توماس سارسينو في مجموعة من المنحوتات المعلقة، التي صممتها عناكب مختلفة، بوصفها احتمالات بديلة للفضاءات الداخلية، يتعاون فيها البشري مع الحيواني، في

يتجاوز مصطلح "فضلات" في المدونة المجتمعية عامة فكرة القمامة والبواقي من كل ما يستهلكه الإنسان، لتصبح توصيفاً لكل ما هو "دونى" اجتماعياً وثقافياً وحتى سياسياً، ودلالة لكل ما هو "منفي" و"متسخ" مقارنة بقواعد المنظومة الجمالية "النظيفة". وفي الفن تتخذ الفضلات منحى معاكساً حيث تقلب الوجه الآخر للتوصيف وتصبح دلالة على الرفض والانتقاد، كما تتخذها بعض المنظمات الحقوقية والبيئية كاحتجاج على سياسات الفضاء العام.

تطور مع الحركات النسوية مفهوم الـ Abject، بوصفه تصنيفاً ذكوريا يرى في الجسد المؤنث نوعاً من الفضلات المنفية، الذي لا بد من تصميمه بأسلوب جمالي يجعله مقبولاً ونظيفاً وصالحاً للخارج الذكوري. يتجلى رد فعل هذه الحركات في توظيف المخلفات والسوائل الجسدية للمرأة ضمن الأعمال الفنية كاحتجاج على سياسات الفضاء العام. وتوظف أشكال التمثيل الفنية للمرأة بوصفها موضوعة جمالية مثالية، لا فرداً حياً ذو خصائص جسدية تمتلك المرأة الحرة الكاملة بتكوينها وتشكيلها. وهذا ما نراه في أعمال الفلسطينية منى حاطوم، التي تستخدم شعرها وأظافرها ضمن مجموعة من الأيقونات بوصفها امتداداً لجسدها، نافية عنها تعريف الفضلات، كاحتجاج على أشكال القمع الذكوري المختلفة. وكان حاطوم ترى في "التقليم" و"التنظيف" علامات مادية على سياسات الذكورة التي ترسم جسداً متخيلاً للمرأة خالياً من "الفضلات" والزوائد.

الأهم هو توظيف دماء الحيض، التي تعتبر عادة علامة على الدنس، وظهورها ضمن العمل الفني كما في أعمال حاطوم وغيرها من الفنانات، هو تحرير لتعريفات المرأة كمنتج للدنس، ما يجعل هذه الدماء، لا فقط علامة على الألم النسوي، بل أيضاً انتقاداً لإيقاع العالم الزمني-الاقتصادي المضبوط بالإنتاج الذي يعكس الجهد الرجولي و"صحته" دائمة النظريّة.

الدماء هنا تتحرر من قنوات ووسائل الإخفاء، لتصبح علامات مرئية على التمييز الجندي الذي نراه في مساحات العمل وفجوة الأجور بين الجنسين، التي تعود كلها ولو بصورة رمزية إلى إيقاع الجسد المؤنث المختلف عن ذاك الذكر.

الصراع على الدماء

سياسات العزل للسوائل الجسدية ترتبط أيضاً بالقرار السياسي، كما نرى في "سياسات مكافحة عوز المناعة المكتسبة"، التي تم إثرها تصنيف المرض كوباء في الولايات المتحدة في مطلع التسعينات ولا بد من مكافحته. وهنا تغير تعريف الدماء المذكورة، بل والدماء بأكملها بشكل عام، إذ أصبحت خطراً على الصحة العامة، وانعكس ذلك على عزل المصابين بهذا المرض، كونهم يحملون تهديداً للفضاء العام وصحة الجسد الوطني. تراقق ذلك مع صناعة ثقافية جعلت أجساد المصابين بأكملها مساحة خطيرة، لا يجوز الاقتراب منها أو لمسها، في اختلاف كلي عما هو طبيّ والذي يفسّر أشكال العدوى بأنها باختلاط الدماء، لا باللمس أو الاحتكاك. الأهم هو الوسم الوهمي لقارة بأكملها بأنها "حاملة لعوز المناعة" كحالة أفريقيا حسب المتخيل الشعبي، وكانها بأكملها 'abject' لا بد من تفاديه.

هذه المتخيلات عن أفريقيا نرى انتقاداً لها في أعمال إدوين لاسيند، الفنان النيويوري الذي يرسم مشاهد مختلفة من الحياة اليومية في القارة السوداء، في محاولة لمحاربة المتخيل الشعبي عن سكان أفريقيا بوصفهم "مرضى"

ولا بد من نفهم وتجاهلهم. توظيف الفضلات البشرية ضمن العمل الفني، يمثل في بعض الأحيان احتجاجاً على سياسات السوق ومفاهيم الذوق والجمال، خصوصاً في الفنون المعاصرة، التي تحول إثرها مُسبق الصنع واليومي والمبتذل إلى "فن" يعرض في المتاحف



لا باريس -تجرّم العديد من الدول الأوروبية من يقوم بجمع الطعام ومخلفاته من حاويات القمامة. فحتى لو كان هذا الطعام "صالحاً" للأكل، إلا أن علاجه وتكوينه الكيميائي المحدد بزمان الصلاحية يجعلانه خطراً على الصحة، لئى أنفسنا أمام أطنان من الطعام المحمي قانونياً والمصنف على أنه "فضلات" و"نفايات" لا تصلح للاستهلاك البشري.

المميز بهذه "الفضلات" أنها تكتسب هذه الصفة بناءً على معايير صناعية وسياسية. وترسم قنوات خاصة للتخلص منها. هذا التجريم يمنع "الفضلات" من التأثير على الصناعات الاستهلاكية نفسها، التي تسعى دوماً للجديد والعصري، ما يدفع بعض المحلات الكبرى إلى إتلاف ما لديها من مواد قبل رميها، لمنع "جمعها" والحفاظ على معدلات الشراء ودفع الأفراد لاستهلاك الجديد. "الفضلات" كفة سياسية وثقافية لا تقتصر على مخلفات الطعام، بل تنسحب على كل ما هو "abject"، الكلمة التي لا معادلاً عربياً لها، سوى ما هو منفيّ ومتسخ. ويندرج تحت هذه الفئة العديد من الموضوعات البشرية والصناعية والطبيعية سواء كانت "ضارة" أم لا.

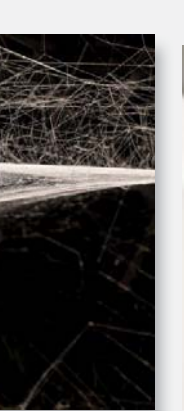
تعرّف هذه الفئة مجموعة من "الموجودات" بوصفها خطراً على الشكل القائم، وتعرّضها لسياسات "النظافة" و"التطبيع"، التي تبدو أهدافها للوهلة الأولى منطقية كونها تسعى للحفاظ على الصحة العامة ونفي كل ما يهدد الفضاء العام.

لكن حقيقة، هي ترسم حدوداً قمعية، تساهم بترسيخ شكل سياسي يقسم العالم إلى "وسخ" و"تنظيف". وكل ما هو وسخ، عرضة للعنف المادي والرمزي، ويخضع للهيمنة والرقابة كونه غير مرغوب به، لا فقط لعطل أو عيب في تكوينه، بل لمجرد مخالفته للسلطة السياسية والثقافية، التي تتلاعب بتعريفات الفضلات انتصاراً لمصالحها.

أشارت جوليا كريستيفا إلى فئة الفضلات في كتابها "قوى الرعب" (1980) بوصفها علامات على انهيار العلاقة بين الذاتي والموضوعي. وبين ما هو داخلي حميمي-شخصي، وما هو خارجي، سياسي خاضع لقوانين الفضاء العام. والانتقال بينهما يهدد البنية المادية والرمزية للعالم. ينسحب هذا التعريف ثقافياً على اللجنة، بوصفها علامة على تحول الذاتي الواعي إلى غرض لا بد من التخلص منه.

لكن هذه المفاهيم تتغير حين النظر إلى التحنيط، بوصفه تحريراً للجنة من تعريفها كفضلات سامة لا بد من إخفائها، إلى أيقونة علنية، كحالة لجنة لينين مثلاً. هنا يدخل السياسي مرة أخرى، الذي يستعرض "الجنة" ضمن إطار علنيّ بوصفها وسيلة لرفض السطوة والهيبة اللتين كانتا تحترقنهما الجنة حين كانت حية.

وعلى النقيض، حضور الجنة دون أي تحنيط أو كـ "abject"، يجعلها وسيلة لاستعراض انتصار ما. إذ تتحرر من قنوات "التنظيف" السياسية، لتترك علنية، متاحة للجميع بوصفها دليلاً على عنف وخلل في التوازن العالم، كجنة معمر القذافي، التي تحولت إلى صيغة استعراضية للـ "انتصار" وعلامة على استمرار العنف السياسي.



جنة لينين كمعادل رمزي على الهيمنة السياسية

هندسة العناكب وتجاوز مفهوم الأوساخ

براز الفنان كانتقاد لسوق الفن



عقد رؤساء تحرير الصحف المحلية في الإمارات اجتماعاً تنسيقياً في مقر جريدة الخليج بالشارقة تم خلاله بحث الدور الهام لوسائل الإعلام المحلية خلال «عام التسامح» والاقتراحات في هذا الإطار، كما ناقش الاجتماع سبل تعزيز التعاون المشترك بين الصحف المحلية والاستفادة من تجاربها المختلفة.

خطة عمل وطنية تستجيب بتواضع لتطلعات الصحفيين المغاربة

● المودني: الحل يكمن في حوار سياسي مع الصحفي

محمد ماموني العلوي

إن لدينا قانون للصحافة والنشر، ولكن مع الأسف مازلنا نرى استمرارا لمتابعة الصحفيين بموجب فصول القانون الجنائي التي تتضمن عقوبات بالسجن في قضايا ذات علاقة بممارسة المهنة.

وفيما يخص إجراءات وضع ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة والإعلام، وتعزيزها في الممارسة الإعلامية، والنهوض بمعاهد الإعداد في مجال الإعلام، والحق في الحصول على المعلومة، وإدماج قيم حقوق الإنسان في برامج الإعداد والتدريب الموجهة إلى مهنيي الإعلام والاتصال وغيرها، تبقى حسب المودني، رهينة المخطط التنفيذي للخطة من جهة، ومن جهة ثانية لدى توفر الإرادة السياسية الحقيقية من أجل تنزيلها على أرض الواقع بشكل يراعي المواثيق الدولية. وأفردت الخطة محورا فرعيا لمجال الإعلام، ضمن المحور الرئيسي الرابع، والذي يتضمن عشرة تدابير إجرائية، تهدف إلى مواصلة رصد وتحسين المكتسبات في مجال ممارسة حريات التعبير والإعلام والصحافة وتكريس الحق في المعلومة.

ويلاحظ المتابعون أن المغرب أمام تدابير يمكن أن تتحول من الورق إلى أرض الواقع، لكن تبقى هناك إشكالية في الكيفية التي تمكننا من فعل ذلك على صعيد المؤسسات الإعلامية وعلى مستوى المؤسسات الرسمية. وبغض النظر عن الجيز المشمول بالحديث عن واقع الإعلام في إجراءات وتدابير الخطة الوطنية لحقوق الإنسان، هناك من يرى أنها تزيد الضمانات الدستورية والقانونية الكفيلة بحماية حرية الصحافة وحق الوصول إلى المعلومة بدون قيود، وقد تكون سببا في تخفيف القيود على حرية الصحفي المهني ودعم مجالات بحثه عن الحقيقة.

وفي هذا الصدد أعاد المودني التذكير بأن الإجراءات المتعلقة بالإعلام الواردة في خطة العمل الوطنية من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان غير كافية ولا تستجيب لكل مطالبنا، مستندرا أن هذا لا ينبغي أن تطبق الإجراءات الواردة في الخطة من شأنه أن يخفف من وطأة الصعوبات التي يصطدم بها الصحفيون المهنيون.

واختتم بالقول إن "جزءا من عدم تضمين بعض الإجراءات في الخطة يعود إلى عدم قدرة الجسم الصحفي على التكتل بالشكل الكافي، حتى يكون قوة ضاغطة من أجل الاستجابة لمطالبه في ما يخص بعض القضايا التي يجب أن تفرض على المسؤولين فهمها والاستماع إليها والعمل على تطبيقها".

الرباط - أكد سامي المودني رئيس المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، أن خطة العمل الوطنية من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان، تضمنت إصدار قانون الحق في الحصول على المعلومات، وخرج إلى النور قبل حوالي العام، بعد مصادقة البرلمان بغرفتيه عليه، إلا أن التطبيق مازال دون مستوى تطلعات الوسط الصحفي.

وأضاف المودني في حوار مع "العرب"، "نحن داخل المنتدى المغربي للصحافيين الشباب نعتبر أن القانون تضمن العديد من النصوص التي تتماشى والاتفاقيات الدولية والتجارب المتقدمة في هذا المجال، إلا أننا نسجل وجود نصوص تستثني الحق في الوصول إلى المعلومة دون وضع تعاريف قانونية دقيقة لها، بالإضافة إلى عدم ربط سرية بعض المعلومات بمعايير محددة، حتى تحقق وظيفتها في الحماية".

وتم الإعلان الرسمي نهاية عام 2018، عن خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان (2018 - 2021)، استجابة لخطة عمل مؤتمر فيينا لتوصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، والتزامات المغرب الدولية وفقا لدستور عام 2011.

وحول استجابة الخطة لتطلعات الوسط الصحفي المغربي، قال المودني، بأن "الخطة حددت ثلاثة أهداف للتدابير الإجرائية الخاصة بالإعلام، وهي تكريس الحماية القانونية للحق في التعبير والرأي وضمان الحق في المعلومة، والنهوض بثقافة حرية التعبير والإعلام، وتحسينها وتحديد القيود في نطاق الدستور وأحكامه".

وتتخوف بعض المنظمات الحقوقية والعديد من المهنيين في الصحافة من فشل تنفيذ الخطة والإجراءات المتعلقة بها بطريقة تحفظ حرية التعبير والنشر وكرامة الإعلاميين، فيما ينسأل البعض هل أن المبررات التي تقدمها تلك المنظمات تتماشى مع الواقع وحصيلة حرية الإعلام، خصوصا وأن هناك من المهنيين من يقررون بتقدم في الوضع العام لحرية التعبير في المغرب، مقارنة مع السنوات السابقة.

ويعتقد المودني أن "التدابير الواردة في الخطة لا يمكن إلا أن تخطئ بالإشادة من جهتها كجمية مدنية"، مؤكدا "سنعمل على تنفيذها بشكل سليم، لكن هناك إجراءات وتدابير كان من الممكن إدراجها في الخطة مع شأنها المساهمة في النهوض بحرية التعبير والإعلام".

ويؤخذ على الخطة أنها لم تنص على عدم متابعة الصحفيين بموجب القانون الجنائي لم قضايا النشر عوض قانون الصحافة، كما لم تتضمن إجراءات وتدابير واضحة للنهوض بالإعلام الحكومي حتى يتمكن من لعب دوره كاملا، بالإضافة إلى عدم التنصيص على ملاءمة القوانين مع الاتفاقيات الدولية، وعلى تعزيز انضمام المغرب إلى الآليات الأممية المتعلقة بحرية التعبير، وعدم الدعوة إلى إحداث آلية وطنية لحماية الصحفيين.

ويرى المودني أن "الحل يكمن في فتح حوار بين الفاعل السياسي والصحافي والقضاء،



الضربات تتوالى على زوكيربرغ

البرلمان البريطاني: لا ينبغي لفيسبوك أن يتصرف كعصابة رقمية

● تقرير يتهم فيسبوك باستخدام هيمنته على السوق لسحق المنافسين

والتمويل والتلاعب بالناخبين ومشاركة البيانات في استفتاء الاستقلال الاسكتلندي لعام 2014 واستفتاء الاتحاد الأوروبي لعام 2016 والانتخابات العامة لعام 2017.

وتوصي اللجنة بتدابير أقوى، وتطلب أن تخضع المنصات إلى مدونة قواعد السلوك الإلزامي التي سيشرف عليها منظم مستقل. وقال داميان كولينز "حدد تحقيقنا خلال العام الماضي ثلاثة تهديدات كبيرة لمجتمعنا. التحدي للسنة المقبلة هو البدء في إصلاحها. لا يمكننا التأخير أكثر من ذلك". كما اتهم التقرير فيسبوك بالاستمرار في إعطاء الأولوية لأرباح المساهمين على حقوق خصوصية المستخدمين، وقال "تستمر فيسبوك في اختيار الربح على أمن البيانات والمخاطر. ويبدو من الواضح لنا أن فيسبوك لا تتصرف إلا عندما تصبح الانتهاكات الجسيمة علنية".

ونوهت اللجنة بأن شركة فيسبوك تستخدم هيمنتها في السوق لسحق المنافسين، وإغلاق أنظمتها في وجهها لمنع تنافسها معها أو مع الشركات التابعة لها، وأنه لا ينبغي السماح لشركات مثل فيسبوك بأن تتصرف مثل رجال العصابات الرقميين في العالم عبر الإنترنت.

في المقابل، ردت فيسبوك على التقرير عبر قولها إنها مسرورة بمساهمتها الكبيرة في تحقيق اللجنة، وقال كريم بالانت، مدير السياسة العامة بالشركة في المملكة المتحدة "نحن مفتخون على تنظيم ذي معنى ونؤيد توصية اللجنة بإصلاح القانون الانتخابي". وأضاف "لقد أجرينا تغييرات جوهرية حتى يتم التصريح حول كل إعلان سياسي على فيسبوك ويكون من الواضح من يدفع مقابل تلك الإعلانات، وتخزين تلك المعلومات في أرشيف قابل للبحث لمدة سبع سنوات".

اعتبرت لجنة برلمانية بريطانية أن الشبكات الاجتماعية وفي مقدمتها فيسبوك تتصرف كعصابة رقمية تستحوذ على بيانات المستخدمين وتلاعب بها، وطالبت بإجراء تحقيق مستقل في التأثير الأجنبي والتضليل والتلاعب بالناخبين ومشاركة البيانات.

المستخدمين، لما حدثت الفضيحة، وخلص التقرير إلى أن فضيحة كامبريدج أناليتيكا قد تم تسهيلها من خلال سياسات فيسبوك. وحذر رئيس اللجنة، داميان كولينز "إن الديمقراطية معرضة للخطر من الاستهداف الخبيث والدؤوب للمواطنين الذين يعانون من التضليل والإعلانات المزورة من مصادر غير معروفة، والتي يتم تقديمها من خلال المنصات الاجتماعية يوميا".

◀ لجنة برلمانية بريطانية تطالب بإخضاع المنصات الرقمية إلى مدونة قواعد سلوك إلزامي يشرف عليها منظم مستقل

كما اتهم التقرير مارك زوكيربرغ، الرئيس التنفيذي لفيسبوك باحتقار البرلمان البريطاني لرفضه الطلبات العامة لإجابة على أسئلة الأعضاء وتقديم أدلة، وأرسل بدلا من حضوره شخصا موظفين صغار غير قادرين على الإجابة على أسئلة اللجنة. وحذر التقرير من أن القانون الانتخابي البريطاني معرض للتدخل به من قبل الجهات الأجنبية المعادية، بما في ذلك عملاء الحكومة الروسية في محاولة لتشويه سمعة الديمقراطية، وطالب الحكومة بإصلاح بعض قوانينها الخاصة بالإعلانات السياسية مع الحاجة الملحة للتحديث. ودعا الحكومة البريطانية إلى إجراء تحقيق مستقل في التأثير الأجنبي والتضليل

لندن - اتهم أعضاء البرلمان البريطاني شركة فيسبوك بانتهاك قوانين حماية الخصوصية والمنافسة "بصورة متعمدة وعن علم مسبق" وطالبوا الشبكات الاجتماعية بتحمل التزاماتها القانونية بالنسبة للمحتوى الذي يتم نشره عبر منصاتها.

وشجب تقرير رئيسي مكون من 108 صفحة صادر عن لجنة التكنولوجيا الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة في مجلس العموم البريطاني الاثنين، الشركة ومديريها التنفيذيين ووصفها على أنها تتصرف كعصابة رقمية، وقال إنه "لا يمكن أن تتخفى شركات التواصل الاجتماعي وراء الادعاء بأنها مجرد منصة وأنها غير مسؤولة عن أي محتوى يتم نشره عبر مواقعها".

واتهمت اللجنة التي قامت بمراجعة المراسلات الداخلية لشبكة فيسبوك، بأنها تعمدت تجاوز الخصوصية للمستخدمين من أجل نقل بياناتهم إلى مطوري التطبيقات. واتهم التقرير النهائي للتحقيق الذي استمر 18 شهرا حول المعلومات الخاطئة والأخبار المزيفة، فيسبوك بإعاقة التحقيقات عن عمد وتقاصصها عن معالجة محاولات روسيا للتلاعب في الانتخابات.

وبدأ التحقيق في عام 2017 مع تزايد المخاوف بشأن تأثير المعلومات الكاذبة وقدرتها على الانتشار دون تدقيق على منصات التواصل الاجتماعي.

وتقول اللجنة إنه لو التزمت فيسبوك بشروط الاتفاقية التي تم توقيعها مع لجنة التجارة الفيدرالية الأميركية في عام 2011 للحد من وصول المطورين إلى بيانات

صحافة لا تعنيها الصراعات من أجل الجيل الخامس

سوف تأتي مما هو أبعد وأوسع وذلك ما يثير هلع الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

الصين وقد استخدمت ذراعا الناعمة، شركة هواي العملاقة وإحدى أكبر وأهم مشغلي الجيل الخامس في العالم، بإمكانها الاستحواذ سريعا على العديد من الشبكات المحلية أو تزويدها بالمعدات التقنية اللازمة حتى قبل أن التنافسية الصينية في هذا الحقل بالذات لا مثيل لها.

دخلت السياسة وتعتدياتها عشية ولادة وانطلاق الجيل الخامس وصارت موضوعا سجاليا طويلا يجري فيه التحشيد أميركا وأوروبا ضد الصين، ويبدو أن ضجيج السجلات القائمة منج مساحة واسعة للصحافة لكي تضي إلى شأنها مسترخية حتى ينتهي القوم من سجلاتهم وسوف نكتشف في ما بعد ذلك العالم الرقمي الهائل الذي اسمه الجيل الخامس العجيب.

وأما الوصول إلى الخبر وإنتاجه، فهذه التقنية الهائلة سوف تنتج وصولا سلسا وأنيا إلى الأخبار وتتيح اختيارات لا حصر لها في طريقة بثها وتسويقها وتوسيع نطاق المشاركة التفاعلية مع الجمهور المتلقي.

لامركزية الصحافة ولامركزية غرفة الأخبار سوف تكون في ذروتها لجهة اختزال الوقت وتعويضه بسرعة الإنتاج والتحرير وكذلك الحال مع المؤسسات الإعلامية الأخرى كالفنانشيات وغيرها.

يجمع المتخصصون أنه زمن الصحافة التفاعلية الحقيقي وازدهار المنافذ المتعددة للخبر والبرنامج وعدم الاكتفاء بالبرمجيات والتطبيقات السابقة التي سوف يقرض الكثير منها.

ولن تجد سوق القراصنة ازدهارا مع الجيل الخامس، وسيزداد التحكم بحقوق الإنتاج والنشر وسوف تضيق فرص القراصنة بشئى أصنافهم بحسب الخبراء لكن القلق من ثغرات الأمن

إذا صح دخول جميع دول العالم في هذه المنظومة الرقمية الهائلة المقبلة فإن صحافة وإعلام الغد سوف تكون أمام استحقاقات لا قبل لها بها.

لعل أولى علامات هذا التحول هو السرعة غير المسبوقة في الوصول إلى الصورة والصوت والنص المكتوب مهما كانت سعته الرقمية، وجعله في المتناول بسرعة عجيبة.

زمن نهاية ما يسمى بالتطبيقات وهي البرمجيات التي يجري تحميلها من منجر غوغل أو أبل أو غيرها وزمن الذكاء الاصطناعي وكل ما هو مرتبط به من مدن ذكية ومنازل ذكية وسيارات ذكية وصولا إلى وسائل إعلام تعتمد الذكاء الاصطناعي.

إنه في الواقع تحرر الصحافة من نمطية مترددة، بين بقايا الصحافة التقليدية ومقدمات الاندماج الكامل في الرقمنة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في تفوقه الكاسح والذي لا رجعة فيه.

وسوف يتسارع انقراض تقنيات الجيل السابق وسائر الأجيال الأخرى السابقة.

فالسعة الخارقة لشبكة الإنترنت اللاسلكية ربما ستذهل المستخدمين الذين اعتادوا على السرعة التقليدية بينما عليهم أن يعتادوا على مقولة ما بين رمشة عين وانتباهتها.

وإذا كانت الأجيال الأخرى من هذه التقنية قد أتاحت الحصول على خدمة الإنترنت بشكل متسارع ابتداء من الجيل الأول إلى الجيل الرابع فإن تقنية الجيل الخامس سوف تتيح تغطية تتضاعف إلى 100 مرة أكثر من الجيل الرابع وبسرعة تصل إلى 800 جيجابايت في الثانية الواحدة، بما يعني تنزيل خمسة أفلام في ثانية واحدة.

صحافيو الجيل الخامس مشوشون، أو منصرفون إلى غرفة الأخبار ومكاتب التحرير تاركين الأمر للزمن المقبل وكيف سوف تتفق الولايات المتحدة وأوروبا مع الصين في ريادة انطلاق هذا الجيل.



طاهر علوان
كاتب عراقي

لا قد لا يعلم كثيرون بأن قضية انتهاء زمن الجيل الرابع وانتقال العالم إلى الجيل الخامس وربما قريبا، مع حلول العام المقبل تستوجب أن تحبس البشرية أنفاسها.

المشكل ليس في الجيل الخامس في حد ذاته، بل في حالة الهلع الأميركي- الغربي من أن تكون الصين هي رائدة هذا التحول الهائل بل الثورة في تكنولوجيا الاتصالات. ولهذا تشن الولايات المتحدة وحلفاؤها

حملة شرسة ضد شركة هواي الصينية الرائدة في تكنولوجيا الجيل الخامس مستبقة ما تبقى من العام على تحول الجيل الخامس إلى أمر واقع متوجا بالتنين الصيني.

لا شك أن معطيات لا حصر لها سوف تتغير من حولنا بحلول الجيل الخامس،



يختبر تويتر ميزة جديدة تتيح للمستخدمين إضافة تعليقات مكتوبة إلى الصور والفيديوهات والبث الحي على طريقة تطبيق التواصل سنابشات، وأطلق تويتر على الميزة الجديدة اسم «News Camera»، والتي يمكن الوصول إليها من خلال الشاشة الأساسية لتطبيق تويتر.

@alarabonline

«صوت داعش» من يكون

□ الرقة (سوريا) - كشف تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية الأحد معلومات عن متشدد عرف بـ"صوت داعش" في سوريا. وكان محمد خليفة (35 عاماً)، كندي الجنسية، لسنوات الصوت الراوي بالإنكليزية للعشرات من مقاطع الفيديو الترويجية للتنظيم المتشدد.

تقول الصحيفة إن خليفة ولد بجدة في السعودية لوالدين من أصول إثيوبية قبل أن يهاجر في سن صغيرة إلى تورنتو الكندية ويدرس تكنولوجيا أنظمة الكمبيوتر ويعمل في شركة متعاقدة مع عملاق التقنية "آي. بي. أم".

ويظهر الشاب الكندي في مقطع للمركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، باسم محمد عبدالله محمد، وهو يقول إن مقاتلي مجلس دير الزور العسكري التابع لـ"قسد" هم من القوا القبض عليه. ويقول المركز إن خليفة غادر كندا إلى تركيا ومنها إلى سوريا التي وصلها في 2013.

وكشف خليفة في حوار مع "نيويورك تايمز" من مكان احتجازه أنه كان في البدء يعمل مترجماً لصالح التنظيم في وحدة إعلامية قبل أن يطلب منه العمل كراو.

وأوضح أن الوحدة كان يقودها عراقي يدعى أبو محمد الفرقان، وهو أحد المقربين من زعيم التنظيم أبي بكر البغدادي، قبل أن يقتل في غارة جوية عام 2016.

وأشار خليفة إلى أن الوحدة استخدمت كاميرات احترافية لتصوير مشاهد إعدام اشتهر بها التنظيم، وأنهم كانوا يستخدمون فيلا على مقربة من مدينة الرقة مقرا لهم وأنه كان يسجل صوته داخل أستوديو مجهز قبل أن تجبرهم الضربات الجوية الأميركية التي تلقاها التنظيم في 2014 على اللجوء إلى منازل داخل المدينة.

ومع تقلص الرقعة التي كان يسيطر عليها التنظيم داخل سوريا فر الفريق الإعلامي من الرقة، ويقول خليفة إنه عندما ألقى القبض عليه كان قد توقف عن العمل مع الفريق وحمل سلاحا للقتال مع التنظيم.

وظل الصوت الإنكليزي الذي ظهر في الكثير من مقاطع الفيديو الخاصة بـ"داعش" لغزاً بالنسبة للكثير من أجهزة الاستخبارات العالمية.

ولعل أحد أشهر تلك المقاطع التي انتشر فيها الصوت الذي تحدث باللغة الإنكليزية، مقطع يرصد عملية حفر جنود في قوات النظام السوري قبورهم بأيديهم قبل أن يطلق عليهم مقاتلو "داعش" النار.

ويقول تشارلي وينتر، الباحث بالمركز الدولي لدراسات التطرف بكلية كينغز كوليدج في لندن، "إن الصوت كان الأكثر تميزاً في تلك الفيديوهات".



من يسمع

#الزواج المدني الاختياري يقسم اللبنانيين

● ريا الحسن تعيد النقاش القديم إلى واجهة الشبكات الاجتماعية

وعارض مغردون الفكرة وكتب أحدهم:



@mounir_hantas

كل زواج خارج عن نطاق شرع الله فهو حرام وغير جائز #الزواج المدني.

من جانبها أكدت "دار الفتوى" اللبنانية، الاثنين، رفضها المطلق لمشروع الزواج المدني في لبنان ومعارضته، كونه يخالف أحكام الشريعة الإسلامية والدستور اللبناني. ويتميز لبنان بلد الـ18 طائفة بعدم وجود قانون موحد للأحوال الشخصية، فلكل طائفة قوانينها ومحاكمها الخاصة، ويلجأ اللبنانيون الراغبون في عقد القران وفق الزواج المدني إلى قبرص أو اليونان نظراً إلى أن القانون اللبناني لا يجيز عقد القران على الأراضي اللبنانية، إلا أنه يعترف بالزواج المدني المبرم خارج الأراضي اللبنانية. يذكر أنه تم طرح الزواج المدني لأول مرة عام 1951 في مجلس النواب اللبناني، حيث تم رفضه، وفي العام 1999 ناقش مجلس الوزراء مشروع قانون الزواج المدني وتمت الموافقة عليه بالأغلبية، إلا أن الملف لم يقدم إلى البرلمان للتصديق عليه.

واعتبر مغرد:



@RiahanaAli

في لبنان حرية المعتقد مكفولة في الدستور ولذلك الحق في الزواج المدني يجب أن ينضوي تحت هذه الحرية ومن واجب الدولة أن تكفل هذا الحق لمن يريده. في بلد يفترض أن مواطنيه يتغنسون بالعيش المشترك لا يجب أن يكون هناك مانع في احترام رغبة من لا يرغب في الزواج دينياً #الزواج المدني الاختياري.

واعتبرت صحافية:



@carolmalouf

برأيي موضوع #الزواج المدني له شقان. الشق الأول يتعلق بالمؤسسات الدينية المتنفعة من الأحوال الشخصية. إذا تحررت الناس من المؤسسات الدينية من سيدفع؟ الشق الثاني بموضوع #الزواج المدني هو جهل وتخلف ونفاق. نطالب بحرية وديمقراطية وما عارفين شو يعني. إذا جارك قرر يتزوج مدني شو رح تحاسب إنت بالآخرة؟

تصريحات وزيرة الداخلية ريا الحسن، عن نيتها فتح باب الحوار حول الزواج المدني، والنقاش مع المرجعيات الدينية، أعاد نقاشاً قديماً يخص إقرار الزواج المدني الاختياري في لبنان على الشبكات الاجتماعية.

ودشن مغردون عدة هاشتاقات أبرزها #الزواج المدني الاختياري و#الزواج المدني. وقال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط:



@walidjoumblatt

هل بالإمكان أن ندلي برأينا دون التعرض للتكفير حول الزواج المدني؟ نعم، إنني من الناصرين للزواج المدني الاختياري ولقانون أحوال شخصية مدني، وكفى استخدام الدين لتفركة المواطنين.

وعبرت النائبة اللبنانية بولا يعقوبيان:



@PaulaYacoubian

أشعر بالافتخار كمواطنة لبنانية بوزيرة الداخلية ريا الحسن، ليس فقط لنزاهتها واجتهادها بل لجراتها. الأبواق التي تنال منها هي مجرد أصوات تخاف على مكتسبات مادية وليست تنتصر لدين!

□ بيروت - أثارَت وزيرة الداخلية اللبنانية الجديدة ريا الحسن حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بتصريحاتها حول الزواج المدني.

وأعلنت الحسن في مقابلة مع قناة يورونيوز نيتها العمل على فتح حوار جدي حول إقرار الزواج المدني الاختياري في لبنان. وقالت إنها "تحيّز شخصياً أن يكون هناك إطار للزواج المدني".

ريا الحسن:

سيكون هناك نقاش مع

المؤسسات حتى يعترف

بالزواج المدني



لكنّ تصريحاتها أثارَت زوبعة من ردود الفعل لاسيما من رجال الدين. وفيما قاد البعض حملة ضد وزيرة الداخلية على مواقع التواصل الاجتماعي، ساندتها آخرون.

مدون ترك الإسلام ثم عاد إليه: الجدل أصبح تهديدا بالقتل

طرق باب تصوير مقاطع الفيديو الكوميدية القصيرة مستخدماً كاميرا الهاتف المحمول، قبل أن يصبح "نجماً" في وقت قياسي. وكانت بداية سعي شادي سرور للشهرة في العام 2012 مع بروز ظاهرة الفينز، وهي عبارة عن مقاطع فيديو كوميدية مدتها من 7 إلى 15 ثانية ويتم تصويرها بكاميرا الهاتف. واستطاع شادي تحقيق أرقام كبيرة رغم صغر سنه، وعمل على مقاطعه بنفسه، حيث كان يقوم بتمثيل كل الأدوار والتصوير والكتابة وصناعة الفكرة والإخراج والمونتاج والتسويق، وبعد فترة غير طويلة، اعتبرت قناته على يوتيوب واحدة من القنوات الأسرع نمواً في مصر، وبلغ عدد مشتركيه 3.6 مليون في عام 2018.

بعد تحقيقه الرواج على مواقع التواصل الاجتماعي، التي بلغ عدد متابعيه على الحسابات المختلفة فيها نحو 10 ملايين متابع، اقتحم سرور مجال الأفلام، وفي 2016 كتب الفيلم الطويل "تيتانيك: النسخة العربية" وشارك في بطولته مع الفنانة المصرية بشرى، لكن الفيلم فشل.

في شهر أكتوبر الماضي، بث سرور مقطع فيديو بدا فيه متأثراً قبل أن يختمه بقرار التوقف عن عمل مقاطع جديدة، ملهماً إلى أنه يرغب في الانتحار. واختفى شادي سرور عدة أشهر عن الظهور في وسائل التواصل الاجتماعي، قبل أن يخطف الأضواء مجدداً. وقال معلق:



@titoahmed19731

#شادي سرور يترك الإسلام #شادي سرور يعود إلى الإسلام. بسبب التعديلات الدستورية سحرقون البلد.

ويشير المغرد إلى "النظرية" التي تؤكد أن كل القضايا "التافهة" التي تشغل المصريين على الشبكات الاجتماعية مخطط لها بعناية لإشغال الشعب عن قضاياها الأصلية.

والعذاب النفسي في الدنيا". وتابع "أصعب وقت مرّ عليّ في حياتي كلها من يوم ما ولدت. الشهرة في مصر كانت نقمة عليّ أكثر من نعمّة. الخصوصية والحرية حرمت منهما، لأن كل أفعالي يراقبها المجتمع". ودافع معلق عن سرور مؤكداً:



Mohammed mekkawy محمد مكاي

في الغالب أنا لا أحب التعليق على مثل هذه الأمور.. وفي الغالب أيضاً أنا لا ألقى مثل هذه الأخبار بطريقة عادية. وبالنظر اليسير إلى غالبية المعلقين على منشوره سنجد العديد منهم قد سبه وشتمه لأنه أعلن ترك الإسلام.. ويعضكم سيعجب.. طبيب وما المشكلة أن أسب أحداً ترك الإسلام والحد؟ أقول لك: المشكلة - يا عزيزي - أنه من الممكن جداً جداً أنه لم يترك الإسلام ولم يلحد، بل ولم يقصد هذا الكلام من الأساس.

وأضاف:



Mohammed mekkawy محمد مكاي

ما أفهمه أن ما فعله يندرج تحت عدة أمور: الأمر الأول: شخص يحب الشهرة إلى درجة أنه قد يترك دينه من أجل الشهرة (وهذا لا يدخل عقلي). الأمر الثاني: أنه مريض فعلاً ويحتاج إلى العلاج النفسي. فعموماً أي كلام وقت الاكتئاب الحاد لا يجوز لنا أن نأخذه على سبيل الجدية فالإكتئاب مرض مزمن يحتاج إلى علاج من متخصصين، ومن الممكن أن يصل بصاحبه إلى القيام بتصرفات غير مسؤولة وقد لا يشعر بهذه التصرفات حرقاً. فمن الممكن أن ينتحر ومن الممكن أن يعلن بأنه قد ألد، بل من الممكن أن يعلن بأنه نبي من الأنبياء..

ولم يكن الشاب المصري المولود في العام 1995 يحلم بتحقيق كل هذه الشهرة، حين

□ القاهرة - أصبح اليوتيوبر المصري شادي سرور "نجم" الشبكات الاجتماعية دون منازع في اليومين الماضيين.

وكان سرور أعلن عودته إلى الإسلام مرة أخرى، بعد حالة الجدل التي صاحبت مقطع فيديو أعلن فيه عن ترك الإسلام.

وأصدر شادي سرور فيديو جديداً بعنوان "حزين" تحدث فيه عن ردود الأفعال التي صاحبت قراره، وقال سرور "أنا عملت الفيديو بسبب أُمي، عمري ما أقبل إنها تكون حزينة". وقال إن الأمر الثاني الذي أعطاه دافعاً لنشر مقطع فيديو جديد هو وجود أشخاص كانت بينه وبينهم مودة وصداقة، وفوجئ بتحولهم إلى أعداء تمنوا له الموت والذبح.

وأوضح أنه خلال الـ24 ساعة الماضية، تلقى كمية كبيرة من التهديدات بالقتل والتعذيب، وهناك من هدده برفع قضايا وأمور غير إنسانية.

هذا وعلق على التهديدات قائلاً "تتخيلون أنفسكم مسلمين بهذه الطريقة.. الإسلام بريء من كل هذه التصرفات المهجبة، من إيذاء نفسي أو جسدي، أو معاكسات، كل هذه الأمور بعيدة كل البعد عن الدين، فالدين شيء نقي، لكن مجتمعنا هو مجتمع مسلم بالاسم فقط".

واختتم حديثه قائلاً "أنا مؤمن بربنا، وأحب ربنا، وحاسس بربنا في داخلي".

وكان الفنان المصري شادي سرور أثار جدلاً جديداً بتصريحات نشرها على صفحته في فيسبوك، مساء الجمعة 15 فبراير.

وقال سرور إنه ترك دين الإسلام بسبب "الجحود والعنصرية في قلوب الناس" من حوله، موضحاً سوء الوضع النفسي الذي مرّ به في الفترة الماضية.

وقال في منشور أرفقه بصورة له "نفس الإنسان في الصورة، لكن أصبحت شخصاً جديداً، شخصاً أنقذ نفسه من الموت، شخصاً شاف معاناة كبيرة، كاد يلجأ إلى الانتحار فعلياً، لأنه الحل الوحيد للخلاص من الألم

أبرز تغريدات العرب



Sarah_AboZeid

لا تؤذ قلباً لم تر منه إلا الجميل!



rimbougamra1

والنساء هن أعمدة البيوت...



MERiAM_AL3TEEBE



AbdulSadoun

لا يفرق الجبان بين الاعتداء والشجاعة، كل معتمد جبان يظن أن تعديه على من هم أضعف منه صنفاً من صنوف الشجاعة والقوة!



MmaQarat

لا يهّم ما إذا كنت قد أنجبت أطفالاً أم كتبت كتباً، أو بغت الفطائر في الشارع، أو وقّعت عقد عمل بمليون دولار، ما يهّم هو أن تكوني سعيدة ومكتفية من الداخل.



تابعوا



Enjoy_Saudi

عيشها للفعاليات الترفيهية في السعودية



salmulla85



SamarDJarrah

أعلم أن حزنك أصبح يأخذ من عمرك الكثير، وأنت تتمنى بحرقه أن يتوقف هذا كله، لكنّي لا أملك في جيبى سوى أن أعتذر لك نياية عن كل شخص كان سبباً في زوال ابتسامتك.



يقول اليكس ميشالدياس بأن لا نياس

من الكتابة ومن الرفض ومن عدم الثقة بالنفس. روايته الأولى في المبيعات حالياً وعمره 41 عاماً، وكان في شك يومي وهو يكتبها. مكتابة.

تحقيق

أصحاب المكتبات في منطقة الأزبكية وسط القاهرة يحولون معرضهم البديل إلى تجربة ملهمة بآماكن أخرى، لتتولد معارض صغيرة لا تخلو عناوينها من كلمة أزبكية.

معارض الكتب القديمة تراهن على عدم اهتمام الكثير من القراء بجودة الغلاف أو درجة لون الورق أو تقادمه، بل الحصول على المعلومات بما يناسب مواردهم المادية المحدودة.



الكتاب في متناول الجميع

كتب الأرصفة.. من سور أزبكية واحد إلى أزبكيات متعددة

● انتعاش معارض الكتب القديمة في مصر ردا على تحجيم مشاركتها الرسمية ● أسعار مناسبة لتأسيس مكتبات منزلية



ابحث عن الكتب النادرة

يمتلكون معارض مستمرة طوال العام وحققوا المستهدف بمبيعات أكبر من المشاركة. ووفقا للمشرفين على اليوبييل الذهبي لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، فإن نسبة المبيعات تجاوزت مبيعات العام الماضي بنسبة تتراوح بين 35 و45 بالمئة بجميع دور النشر التي سجل بعضها مبيعات تتجاوز 250 بالمئة عن العام الماضي وحضروا كبيرا بلغ في يوم واحد فقط 350 ألف شخص. ولم يوضح المشرفون على المعرض عدد الكتب التي تم بيعها وركزوا على قيمة المبيعات التي تعطي مؤشرات يمكن تأويلها مع رفع أصحاب المكتبات أسعارها العام الحالي بنسب تقرب من 50 بالمئة، إلى جانب الطبيعة التنظيمية للمعرض التي جعلته مؤهلا للتنزه الأسري بكمية المطاعم والاستراحات التي يضمنها، فليس كل زائر هدفه في المقام الأول شراء الكتب. حديث دور النشر وتجار الكتب عن مبيعات كبيرة للمطبوعات العام الحالي فتح العديد من التساؤلات حول الدراسات المصرية التي تؤكد ضعف معدلات القراءة وشكاوى الناشرين المستمرة من المخاطر التي تواجه صناعتهم مع جمهور يخلق مقارنة مستمرة بين سعر الكتاب وقيمة الماكولات والمشروبات ودائما ما ينتصر غذاء البطون على العقول.

وينفي الكاتب يوسف زيدان تلك المقارقات بال تأكيد على وجود تزايد بمعدل القراءة عربيا وإن لم تصل بعد لمستوى الدول الأوروبية، معتبرا خلال حفل توقيع رواية "فردقان" بمكتبة ديوان في حي الزمالك بوسط القاهرة أخيرا، أن المصريين تجاوزوا الثقة التاريخية التي عانوا منها باستمرار وتحروا من عباءة جيل الستينات الذي صدعهم بانهم شعب لا يقرأ، وتؤكد أن الكتب الجيدة تنفذ باستمرار من المطابع وتجد من يقرأها.

ولا يعرفون أهميتها وقد يدفعون ببعضها للتقطيع لصالح أنشطة تعبئة الفاكهة والخضروات.

انتشار مستمر

على بعد 126 كيلو مترا من القاهرة، احتضنت مدينة المنصورة، في دلتا مصر، معرضا للكتب المخفضة تحت عنوان "أزبكية المنصورة"، وأعلن باعة الكتب عن خصومات كبيرة على عناوين كتب رافعين شعار "لا حاجة إلى أن تسافر إلى القاهرة فالكتب تاتيكم إلى حيث كنت"، ورفعوا نسبة الخصم إلى 30 بالمئة، وتكرر الأمر ذاته مع مدينة طنطا التي تبعد عن القاهرة 90 كيلو مترا، وأعاد باعة الكتب المستعملة هيكلة مكتباتهم لتصبح شبيهة بالحالي مكتبة استعارة للكتب الورقية ولعب انتشار ثقافة الكتاب المستعمل دورا وراء شهرة مفاجئة لتطبيق إلكتروني وضعه شابان مصريان بعنوان "بوكابيكيا" لتبادل الكتب أكثر من مرة بطريقة تعتبر فريدة من نوعها، رغم تدشينه منذ ثلاثة أعوام، ليصبح العام الحالي مكتبة استعارة للكتب الورقية تضم 12 ألف كتاب.

وينفي تجار الكتب المستعملة تهمة تداول الكتب المزورة، لأنهم يعرفون تبعات التورط ومشكلاتها القانونية وقدرتهم على تنظيم أنفسهم وتنظيم الآخرين بما يساعدهم على التحول إلى طابع بعيد عن العشوائية.

وقال حربي محسب، أقدم تاجر كتب بسور الأزبكية، لـ"العرب" إن الإجراءات التي تمت مع التجار كانت تعسفية ومبالغاً فيها، وقرروا تنظيم معارض في كل مكان، والتي لن تسرق الضوء من سور الأزبكية الذي ستنزل بصمته حاضرة.

ويعتبر تجار الكتب المستعملة حرمانهم من معرض القاهرة الدولي للكتاب ينطبق عليه المثل الشعبي "رب ضارة نافعة"، فأصبحوا

من المصريين من محافظات مختلفة تستدعي حالة أبنائهم الطبية القدوم للقاهرة، ومسجد السيدة زينب الذي يفد إليه المصريون من جميع أنحاء الأقاليم القريبة لصلاة الجمعة بباحته والتبرك بمقامه، ما أعطى الكتب الدينية تواجدا ملحوظا.

ولا يميل القارئون على المعرض لتقديم الروايات التي تتواجد بكثرة بمنطقة الأزبكية، بل أصبح تركيزهم على الكتب الثقافية والدينية والقانونية الدسمة، مؤكدين أنهم يخدمون الراغبين في بناء مكتبات متخصصة في المنازل بعدما ساعدوا من قبل مثقفين كبارا على بناء مكتباتهم بسعر رخيص. ولا تختلف مبررات القارئ على تنظيم المعرض كثيرا عن تجار الأزبكية، لكنهم ينقلون القضية لصراع بين المطبوع القديم والجديد ووقوف القارئ على معرض الكتاب مع الأخير.

وأوضح إبراهيم عبدالعزيز، صاحب مكتبة لـ"العرب" أن ما يحدث بمثابة إعدام للكتب القديمة من أجل الحديثة ودور النشر، ما يحرم القارئ من التنوع الثقافي وأصحاب الدخول المنخفضة من القراءة.

وغالبا ما يتباهى باعة الكتب القديمة باحفاظهم بأرقام هواتف الكثير من الصحفيين والمثقفين والمحامين والذين يبادرون بالاتصال بهم حال ورود كتب نادرة لتكون لهم الأسبقية قبل طرحها على باقي الجمهور، لكنهم باتوا أكثر يقظة في التعامل مع بعض المطبوعات الإسلامية الممنوعة التي يسال عنها البعض أو يعرضون بيعها لعدم الاصطدام بالأجهزة الأمنية.

ويعتبر باعة الكتب بالسيدة زينب المعرض بالسور اختبار لقياس إمكانية استثمارهم طوال العام على غرار سور الأزبكية الذي كان يوما من الأيام مجرد استراحة باعة الكتب الجائلين، قبل أن يستقروا منذ قرابة المئة عام، ويصبح مقصدا ثقافيا مستمرا بمصر، مراهنين على الأيام الأخيرة من فبراير في نشاط المبيعات مع عودة الطلاب للمدارس ومرورهم من أمام المعرض الذي يوفر شراء الكتاب بثمن رغيفي خبز فقط.

ويؤكد باعة الكتب أن معادلتهم مختلفة عن المكتبات، فكلما زاد الكتاب قدما زاد سعرا، ويفتشون عن المخطوطات القديمة باستمرار بشرط أن تتضمن عنوانا أو تاريخا باعتبارها الأكثر ربحا، وبعضهم يحصل على مؤلفات شديدة الندرة من تجار المنتجات القديمة (الروبايكيا) الذين يشترونها بالوزن

تسبب تحجيم مشاركة مكتبات الأزبكية للكتب المستعملة في الدورة الخمسين بمعرض القاهرة الدولي للكتاب مؤخرا من خلال رفع الإيجار وتحديد المشاركين، في استنساخ معارض بديلة في القاهرة ومحافظات أخرى، بعضها اتخذ طابع الاستمرار طوال العام، في تجربة مستحدثة تحمل دلالات متضاربة في بلد يعاني أساسا من ضعف معدلات القراءة.

محمد عبدالهادي

ودفعت تلك الطبيعة الديموغرافية رضوان لوضع معايير للاختيار بين أكثر من 30 ألف كتاب يمتلكها، ليبدأ في ترميم الكتب القديمة مع الحفاظ على شكل والوان الغلاف الأصلي، وتخصيص قسم كبير من المعرض للغات الأجنبية.

وقال رضوان لـ"العرب" إن كلمة مستعمل تثير حساسيات مع البضائع باستثناء الكتب، ونحو 80 بالمئة من جمهوره من الأثرياء الذين لا تفرق معهم الأسعار من حيث المبدأ، لكن تبقى المعادلة بالنسبة لهم لماذا اشترى بضاعة عالية السعر طالما يوجد بديل جيد لها؟

أمام المعرض، وقف المهندس أحمد عمر بسيارته الفاخرة التي يتجاوز سعرها مليوني جنيه (114 ألف دولار) ليسال عن كتاب باللغة الإنكليزية عن جيولوجيا التربة ثمته في دار النشر بنحو 1200 جنيه مصري (68 دولارا)، وعثر على نسخة قديمة منه حالتها جيدة بنحو 150 جنيها فقط (نحو 7 دولارات).

حرب مستعرة

يعتبر تجار الكتب المستعملة عامل السعر السبب الرئيسي وراء منعهم من المشاركة في معرض القاهرة الدولي للكتاب، فصحيح أنهم لم يتم منهم رسميا من الحضور، لكن الاشتراطات كانت مجحفة برفع أسعار الإيجار إلى ثلاثة أضعاف ومطالبتهم باختيار 33 منهم للمشاركة من أصل 108 تجار كتب وهو أمر يخالف المنطق والعقل.

وبعض الكتب القديمة شديدة التخصص لا توجد إلا في مكتبات "المستعمل" التي تتسرب إليها من مكتبات مفكرين وعلماء يجهل ورثتهم أهميتها فيبعونها بالجملة، وبعضها يكون متهاكلا، لكن يتم ترميمه بما لا يتجاوز دولارا واحدا. ونظم نحو 40 بائعا "معرض السيدة زينب الدولي للكتاب"، الذي يستمر حتى 26 فبراير الحالي، بمنطقة شعبية قريبة من وسط القاهرة، وراهنوا على إعلانات صغيرة نشروها على موقع التواصل الاجتماعي، ساعدتهم على جذب زائرين للشراء خصيصا، أو تحفيزهم للمرور حال تواجدهم بمنطقة قريبة مع طرح بعض الكتب بأسعار رمزية لا تتعدى جنيها واحدا.

ويراهن المنظمون على اختبار مكان يتوسط المسافة بين مستشفى الأطفال التخصصي (أبو الريش) الذي يجتذب المئات

لا حاجة إلى أن تسافر إلى القاهرة فالكتب تاتيكم إلى حيث كنت في معارض الكتب القديمة

وتراهن معارض الكتب القديمة على عدم اهتمام الكثير من القراء بجودة الغلاف أو درجة لون الورق أو تقادمه، وكل ما يعينهم هو الحصول على المعلومات بما يناسب مواردهم المادية المحدودة، رافعين شعار أن الحطب القديم للاصطلاء والإصدقاء العتاق للاعتماد والكتب المستعملة للأنثين معا. وكان خالد رضوان يخطط للمشاركة في معرض القاهرة الرسمي، لكن حاسنت اشتراطات هيئة الكتاب دون تواجده بعد مطالبته بنحو 14 ألف جنيه (795 دولارا) إيجارا مقابل 4 آلاف جنيه (227 دولارا) العام الماضي، وعدم السماح بدخول المطبوعات سوى مرة واحدة فقط، بما يعني أن ما يباع منها لا يمكن تعويضه. والمعرض الذي حمل عنوان "أزبكية المعادي" تم تنظيمه بشكل يجمع بين روح منطقة الأزبكية والمعارض الرسمية بتقسيم الكتب وفقا لخصائصها وتنظيمها على الأرفف لتسهيل وصول الزوار إليها، ووضع ملصقات على كل إصدار تحدد سعره الجديد بجوار سعره الأصلي وبجانبه عبارة "مستعمل".

وحمل المعرض عدة مقارقات لكونه الأول في منطقة راقية يتوزع سكانها بين مصريين معروف عنهم قدرتهم المالية، وأعداد كبيرة من الأجانب فضلوا الإقامة بها، أي بجوار سفارات بلادهم التي تحتضنها المنطقة،



تخفيضات دائمة

يعتقد مختصون في الصحة أن أحد العوامل المسببة لبعض مشاكل ضعف القدرة الجنسية لدى الرجال يتمثل في الهواتف الذكية الموضوعة باستمرار في جيب البنطلون. ورغم أن مواصفات تلك الهواتف تأخذ في الاعتبار معايير الأمن الصحي كافة، إلا أن الأطباء مع ذلك ينصحون بعدم وضع الماتف الذكي في جيب البنطلون.



الهوس بالصورة المثالية يوقع المراهقين في مخاطر عمليات التجميل

● فتيات يقمن بأي شيء للتشبه بصور السيلفي المعدلة ● آباء يغفلون تأثير تجارة الجمال عبر شبكات التواصل الاجتماعي



من أجل الصور المنمقة

لتحويل ملامح شخص ما. وأصبحت نوعا آخر من أنوع 'العكاز النفسي'. لكن، ما الذي يحدث عندما ينظر الشخص إلى وجهه العاري في المرأة؟".

وحذرت العديد من الدراسات في المجتمعات العربية من انخراط المراهقين في هذه الظاهرة التي تمس جيلا بأكمله، حيث تأثروا بدورهم وبات إقبالهم على التجميل والعملية التجميلية ومن جميع الأوساط الاجتماعية بارزا في غالبية الدول العربية. ويحذر المختصون في علم النفس والاجتماع من تداعيات تعلق جيل المراهقين اليوم بالصورة ونزوعهم نحو التشبه بصور المشاهير المنمقة والتي تبدو في أنظارهم مثالية محاولين تقليدهم في كل شيء. وينبه المختصون إلى المخاطر التي ينطوي عليها هذا التوجه الشبابي وتأثيره على سلوكياتهم وعلاقاتهم الأسرية والاجتماعية.

باتت تصنف ضمن اضطرابات الوسواس القهري. وإلى جانب الرغبة في التدخل الطبي، يتجسد هذا الرهاب في السلوكيات المتكررة في تطهير الجلد وإخفاء العيوب بالمكياج، وإعادة تصميم الحاجبين، وتفسير الجلد، واستعمال كريمات الأساس الكثيفة.. وكل ذلك حتى يتشبه الأفراد بقذواتهم، وهم من الشباب، من أمثالهم.

وتقول خبيرة المكياج ليندا كانتالو، "لا تمتلك الأجيال الجديدة من الشباب فكرة التسلسل الهرمي.. إن رؤيتهم للعالم أفقية. يتابعون أبناء جيلهم الذين يمثلون نفس اهتماماتهم، وفي تسعينات القرن العشرين، كانت المظاهر قوية، لأنها خلقت اتجاهات تعتبر رسائل معينة. وأعطت شبكات التواصل الاجتماعي، اليوم، بعدا جديدا للمكياج، والذي يتحول من إبداع وزخرفة بسيطة وهوائية، إلى أداة يتم استخدامها

عن مرحلة الطفولة سوف يتعرضون لتأثير الإعلانات في مجال تجارة الجمال عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتلفزيون. ويزداد عدد المدونين ونجمات التلفزيون الواقعية على الإنترنت بشكل هام.

وتوضح الجراحة برداه "بينما كانت الشفتان والصدور ذات الحجم الكبير نموذجا غير مرغوب للبعض، فإنها تنقل اليوم فكرة النجاح الاجتماعي والجمال إلى عدد متزايد من المتأثرين. انظروا إلى العلامات التجارية لمستحضرات التجميل، لقد بدأت في التواصل مع الشخصيات ذات الوجوه المحولة". وتدعو الجراحة الفرنسية الجميع إلى تحمل مسؤولياتهم، قائلة "يجب على صانعي الصور والأطباء والأهل أن يكونوا يقظين". ويعتبر مختصون في علم النفس أن الأمر أصبح أكثر من مجرد نقص ثقة في النفس، فالصعوبات النفسية المرتبطة بالصور الذاتية

أثبتت العديد من الدراسات العلمية الحديثة أن المراهقين والأطفال يعدون أكثر الفئات العمرية تضررا من التعلق بشبكات التواصل الاجتماعي. وظهرت العديد من التأثيرات النفسية والسلوكية والعقلية السلبية على جيل المراهقين اليوم بفعل انخراطهم اللامحدود في العالم الافتراضي، الذي يروج لعصر الصورة. ويتحدث الخبراء عن ظهور حالات أطلقوا عليها تسمية 'تشويه سناب شات' والذي يدفع بالأطفال والمراهقين للقيام بعمليات تجميل لكي يحصلوا على الصورة المثالية التي تجعلهم يشبهون النجوم.

باريس - أثار مؤتمر الجراحة التجميلية ومستحضرات التجميل الجلدية الذي أقيم في باريس منذ أسبوعين، ظاهرة الزيادة في إقبال المراهقين على عمليات التجميل والتي تعكس إفرطا في الاهتمام بالصورة والمظهر والموضة من ناحية، وتكشف عن تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي التي أدخلت تغييرات عميقة في تفكير ونظرة المراهقين والشباب حول العالم لمعايير الجمال والتجميل. وأكد الخبراء أن الأشخاص، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاما، يلتجئون اليوم إلى جميع الوسائل لتغيير ملامح وجوههم حتى تتشابه معايير الجمال المثالية على شبكات التواصل الاجتماعي. ولا تهتم هذه الظاهرة فقط المراهقين في فرنسا بل إنها أضحت ظاهرة عالمية تمس المجتمعات العربية أيضا، حيث يلاحظ المختصون النفسيون نزوع فئة المراهقين نحو الاهتمام بالجمال وبمواكبة آخر صيحات الموضة في الشكل واللباس من أجل التقاط أفضل الصور ونشرها على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي. ويعلق المختصون على هذا الاهتمام بأنه بات مبالغا فيه وقد بلغ درجات من السلوك المرضي الذي يستوجب المتابعة والعلاج.

مختصون في علم النفس يعتبرون أن الصعوبات النفسية المرتبطة بالصور الذاتية من بين اضطرابات الوسواس القهري

وقالت دراسة حول الفتيات الفرنسيات المتضررات من "تشويه" سناب شات، إنه لأول مرة في فرنسا، تجاوزت نسبة خضوع الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 سنة لعمليات تجميلية، نسبة أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 50 و60 سنة. ويعتبر حقن حمض الهيالورونيك والبوتوكس

باحثون: عدم التركيز في الصغر مصدر للفشل الاجتماعي عند الكبر

موضة

نقوش السبعينات تعود من جديد

استوتحت فيكتوريا بيكام نقوش السبعينات في المجموعة التي قدمتها خلال أسبوع الموضة في لندن، حيث استعرضت أزياء بالوان متألقة فيما اختارت دار أزياء برين نقوش الزهور والتنانير متعددة الطبقات في عرض مستوحى من الموسيقى والرقص.

واعتادت فيكتوريا، التي كانت من أعضاء فريق "سبايس جيرلز" الغنائي الشهير ثم دخلت مجال الموضة، تقديم مجموعات في نيويورك لكنها انتقلت إلى لندن في سبتمبر للاحتفال بالذكرى العاشرة لإطلاق العلامة التجارية التي تحمل اسمها.

وقالت في بيان "لخريف وشتاء 2019 كنت أفكر في ما تريده النساء وفي الأنوثة بالمعنى العصري وكيفية إدماج تلك الأفكار في مجموعة أزياء تناسب هذا الوقت.. هناك لمسات من الماضي وطبقات من السبعينات. لكن كلها تجمعت في أزياء تمثل ما نسميه الأجيادية الأنثوية العصرية".

وقال المصمممان جاستين ثورنتون وثيا بريجازي إن مجموعتهما لدار أزياء برين "استوتحت ثقافة الرقص والموسيقى وتأثيرها علينا".

وأوضح الباحثون أن دراستهم "تسلط الضوء، للمرة الأولى، على العلاقة الإيجابية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي في مرحلة الطفولة والأرباح في المراحل اللاحقة". وبحسب النتائج، فإن الأطفال الذين كانت لديهم مشكلات قلة الانتباه وعدم القدرة على التركيز وتششت في الأفكار والمتعلقون بعالم الخيال هم مرشحون لتحقيق أرباح مادية أقل من نظرائهم الذين لا يشتكون من هذه المشكلات، في حين يحظى الذين يتمتعون بسلوك اجتماعي إيجابي لديهم بفرض تحقيق مكاسب وأرباح أكثر من غيرهم.

عندما بلغ المشاركون ما بين 35 و36 عاما من العمر. وطلب الباحثون من المعلمات في رياض الأطفال تقييم مستويات عدم الاهتمام لدى الأطفال، وفرط النشاط، والمعارضة، والدوان والسلوك الاجتماعي بشكل عام. وأخذ الباحثون بعين الاعتبار معدل ذكاء الطفل، وكذلك المستوى التعليمي لأسرته، والحالة المهنية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنها "تتسق مع الدراسات السابقة التي تشير إلى أن المكاسب المنخفضة ترتبط بتصنيف اهتمامات الطفولة وفرط الحركة والسمات الاجتماعية".

الفشل الاقتصادي ضروري لوضع خطط العلاج الخاص بحالاتهم من أجل تطوير قدراتهم على تحقيق الازدهار الاقتصادي عندما يكبرون، وذلك من خلال تحسين مهاراتهم في التعلم والإندماج الاجتماعي". وأشار الباحثون إلى ضرورة تدخل الكبار والآباء لدعم ومساعدة الأطفال الصغار عند ملاحظة السلوكيات المذكورة عليهم. وأجرى فريق من الباحثين استطلاعا شمل 920 طفلا في السادسة من العمر، يعيشون في أحياء منخفضة الدخل في مونتريال بكندا. وجمع الباحثون البيانات على مدى 31 عاما،

مهمة اختيار حذاء

ويبقى صوتها عالقاً بفضاء المقام يتردد صداه في أرجائه دون أن يبلغ مسامح العريس!

ماذا لو تحولت فكرة المطعم التونسي الطريفة التي أثارَت ضجة قبل عيد الحب لأنها في سابقة فريدة من نوعها أرادت مساعداً غير المرتبطين من الذين لا يرغبون في قضاء عيد العشاق بمفردهم، بتأجيرهم شريكا، إلى عرض قائم الذات طيلة الوقت! قد يستفيد منها المرء بقضاء بعض الأوقات الرائقة برفقة حبيب مزيف لا يكاد يختلف في ريفه عن محبي هذا الزمن وتقليباته! لكن التكنولوجيا بوصفها وسعت نطاق خدماتها بيننا واجتاحت حتى الصغار من خصوصياتنا، فإنها لم تقف مكتوفة اليدين، بل دخلت مضمار السباق مستميتة بكل أسطولها لمساعدة الفتيات على إيجاد شريك حياة مناسب بكل السبل، ومن يدرى قد تنجح، لم لا؟

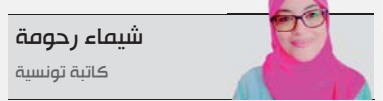
وكان آخر هذه المحاولات، التي لا تكاد تنضب، قد جاءت على يد شركة سامسونغ الكورية الجنوبية، حيث أطلقت، قبل فترة قصيرة من موعد الاحتفال بعيد الحب المنقضي، تطبيقا ذكيا يربط بين "الطعام والحب".

وتتمثل مهمة هذا التطبيق في فحص الأطعمة داخل الخلاجة، ثم البحث عن هواة الأطعمة نفسها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قصد الجمع بين "رأسين في الحلال"، وبالتالي فإنها من المرجح أن تنجح إلى حد ما في تطبيق المثل القائل "أقرب طريق إلى قلب الرجل معدته"، وتُصادق بذلك على رغبة بعض مستخدمي فيسبوك الذين نادوا باستبدال عيد الحب بالأكل موزعين بين صفحاتهم هذه العبارات "لماذا لا يبرمجون عيدا للأكل.. نقصد فيه المطاعم ونأكل بالجمان.. بدل عيد الحب وقلة الأدب".

طبعاً سامسونغ تسقط من حساباتها مثل هذه الشعارات ولا أظنها خطرت على بال مطوريها حين ابتكروا هذا التطبيق. وحتى لا تقع الفتاة ضحية هذا الزحف التقني الذي نقل التعارف إلى فضاءاته الإلكترونية، فإن هذا المجال التكنولوجي يحاول حماية مستخدميها حتى من نفسه الأمارة بالسوء، حيث طور باحثون بجامعة ووريك البريطانية برنامج ذكاء اصطناعي لكشف الملفات الشخصية المزيفة والهوية في مواقع وتطبيقات التعارف. ومن يدرى قد تقدم التكنولوجيا أيضا

وبعد بضع سنوات قريبة غير بعيدة حلا لسندرا! هي الأخرى، التي ارتأت العقل الناقد لنشطاء على الصفحات الاجتماعية أن يضع لهذه الشخصية الخيالية الشهيرة خاتمة مختلفة عن النهاية السعيدة المتعارف عليها حول العالم، والتي وسمت أغلب القصص القديمة "تزوج الأمير الفتاة البائسة وعاشا في سعادة وهناء وأنجبا البنين والبنات". وجاءت الرواية العربية القافزة على البعد الخرافي للقصّة على لسان طفلة تحاور والدتها بتصرف حسب نظام الفوتوشوب متسائلة "ماما ماذا حدث بعد أن عثر الأمير على فردة حذاء سندرا!؟" فتجيب الأم في الحين "تزوجها".

لا تكتفي البنت ولا تقتنع بهذه النهاية المفتوحة فتطرح سؤالاً جديداً "وما الذي حصل بعد زواجهما؟" تقول الأم من فورها "صارت سندرا لا تضرب نفسها بالفردة الثانية". لا أظنني إذن بحاجة إلى رش القرفة ولا ماء الزهر، بل اختيار حذاء لا يؤلم وبمقاس معقول!



شيماء رحومة
كاتبة تونسية

لا لم يعد يشغلني البحث عن شريك مناسب ما دام الأمر خرج عن يدي، وصار هاجسا يتصدر مشاغل رواد مختلف منصات سحرية تزرع بطريقي عريسا فقط في أيام قلائل!

هل ستكون النتائج مضمونة مئة بالمئة لو أنني جرّبت "رش القرفة" لتحقيق زواج سريع وسعيد؟ كان من الممكن ذلك لو أن هذه الوصفة الدنماركية لم تكن خاصة فقط بشخص في سن 25، لكن ماذا لو استبدلت القرفة بالكمون والزعفران، فهل ستتحقق نبوءة أحد مستخدمي فيسبوك؟ من المؤكد لو أنني حاولت التوغل في فولكلورنا أيضا فلن أعدم حلا فحسب بل حلولا، حتى أنني أذكر وصفة مصرية لا تتطلب سوى التوشيح بفستان أسود فضفاض أكس بأطرافه ضريح ولي صالح، على اعتبار أن هذا الفعل من شأنه سداد ديون المرأة التي تفعل ذلك لتزويج بناتها، مرددة "يا سيدي العتريس هات العريس".

رياضة



«المواجهة ستكون صعبة أمام فريق في حجم النجم الساحلي، وعلينا أن ننجح في تحقيق نتيجة إيجابية في مباراة الذهاب، حتى نقرب خطوة من النهائي».

يامن الزلفاني
مدرب فريق المريخ السوداني



«دائماً نعتمد على وحدة الفريق ولا نعتمد على لاعب بعينه، وأريد التأكيد على أن إنبي لم يتأثر بغياب أحمد رفعت ومحمد أشرف 'روقة' وعماد فتحي».

علي ماهر
المدير الفني لفريق إنبي المصري

الاتحاد السعودي يرسم خارطة طريق جديدة

● توقعات باستقالة مجلس إدارة الاتحاد وتشكيل لجنة انتقالية ● الأولمبية السعودية تعين المعقل رئيساً للجنة الرياضيين



حيرة كبيرة

تولى رئاسة هيئة الترقية السعودية خلال الأشهر الأخيرة. وقال رئيس هيئة الرياضة الحالي في تصريحات صحافية "دورنا إعطاء بعض الملاحظات على رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ولا أستطيع الإجابة عن استمرار المجلس الحالي للاتحاد".

وتابع "هيئة الرياضة لا تتدخل في شؤون الغير والاتحادات الرياضية أيضاً، كل شيء يسير طبقاً للقوانين والقوانين المتواجدة مسبقاً". وواصل الفصيل "أزمة ملاعب الدوري السعودي تعود للمختصين بزراعة أرضية الملاعب، لم يقدموا المطلوب في تنفيذ وتطوير أرضية الملاعب".

لمصالح اللاعبين الرياضيين لدى صناع القرار الرياضي بالملكة، ومتابعة مسيرة اللاعبين أثناء وبعد مسيرتهم الرياضية، إضافة إلى المشاركة في ترويج مكافحة المنشطات والعديد من المهام الأخرى.

أخطاء كبيرة

وتحدث الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، عن بعض أخطاء الاتحاد السعودي لكرة القدم في الفترة الأخيرة.

وكان الفيصل قد تولى رئاسة هيئة الرياضة بعد رحيل تركي آل الشيخ، الذي

قرار الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل الذي صدر الاثنين، تعيين لاعبة دما رشدي ملحقاً واللاعب عبدالعزيز بن محمد الروضان عضوين باللجنة التي ستعقد أول اجتماعاتها الخميس بالرياض.

وكانت اللجنة الأولمبية العربية السعودية قد عقدت الاجتماع التأسيسي الأول للجنة الرياضيين بمشاركة أكثر من 50 لاعباً ولاعبة والتي تم على إثرها فوز سبعة لاعبين ولاعبات بعضوية اللجنة، وهم هاني آل محمد وإبراهيم المعقل وبدر الدغيثر ويعقوب الشمراني وبروق السدحان وميسون الصويغ ولحى الفوزان. وستكون من مهام اللجنة الترويج

انحسرت المنافسة على رئاسة الاتحاد السعودي لكرة القدم خلال الانتخابات التي ستجرى عقب نهاية الموسم الجاري بين مرشحين رئيسيين. وسيكمل الاتحاد الحالي الموسم الجاري مع منح الأمين العام إبراهيم القاسم أدواراً أكبر بعد الاقتناع بإمكانياته من جانب المسؤولين، وأن هناك توجهاً لإعادة تشكيل الاتحاد السعودي لكرة القدم.

عجلة التنمية الرياضية لما فيه صالح الكرة السعودية. في الوقت الحالي من الصعب الحديث عن تغييرات في الهرم الرياضي للاتحاد السعودي لكرة القدم، ومن الصعب أيضاً المطالبة بالاستقالة، كون الموسم الرياضي ما زال مستمراً ومليئاً بالأحداث الكروية ويحتاج إلى المزيد من الاستقرار.

حالة الضبابية

ويعيش الاتحاد السعودي حالة من الضبابية في أداء إدارته التي يرأس مجلسها قصي الفوزان، بعد أن باتت أروقة مبنى الإدارة شمال الرياض خاوية من الحركة المتلاحقة من زيارات واجتماعات كان قد عرف بها قبل نهائيات كأس آسيا التي أقيمت مؤخراً في الإمارات. تلك الضبابية في الأداء والعمل ساهمت بشكل مباشر في رسم التكهات التي أدت إلى الكثير من الأمور عن مستقبل الاتحاد، والتي كان أبرزها إعلان رحيل مرتقب بالرغم من عدم وجود أي بوادر لذلك الاتجاه تحديداً. ولعل استناد الغالبية التي ذهبت إلى هذا الاتجاه هو شبه الإجماع الذي تبناه رؤساء الأندية خلال اجتماعهم مع رئيس الهيئة العامة للرياضة على عدم قناعتهم بالعمل الذي يقوم به اتحاد قصي الفوزان، ورغبتهم في عقد جمعية عمومية لميلاد "اتحاد قدم جديد" قادر على قيادة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بشكل أكثر انزائاً وأقل أخطاء.

وفي سياق آخر أصدر رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، الاثنين قراراً بتعيين اللاعب إبراهيم بن سلمان المعقل رئيساً للجنة الرياضيين السعودية التي أقر تأسيسها الشهر الماضي بمدينة الرياض. وتضمن

أنس جابر تتقدم في بطولة دبي

خسارتها في نصف نهائي مسابقة الزوجي. وخسرت أنس، رفقة زميلتها الأميركية اليسون ريسكي أمام الثنائي المكون من الألمانية أنا لينا، والهولندية ديمي شئورس، بمجموعتين دون رد.

من جانبه يامل التونسي هشام البراملي، مدرب منتخب الإمارات للتنس، أن تعوض التونسية أنس جابر، خروج العمانيه فاطمة النهاني من بطولة دبي المفتوحة للتنس. وقال البراملي عن المشاركة العربية بالبطولة "النهائي خسرت للأسف بالدور الأول أمام الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش". وأضاف "هذه النتيجة تعني أن النهاني تحتاج المزيد من العمل لتطوير مستواها لتتمكن من مواجهة لاعبات من المستوى الأول في اللعبة".

وواصل البراملي "بالنسبة لمسابقة الزوجي تشارك أنس مع رفيقتها الأميركية اليسون ريسكي التي سبق وحققت معها نتيجة إيجابية، الأسبوع الماضي بلوغهما نصف نهائي بطولة قطر". وأكد "هذه نتيجة مشجعة جداً لأنس، التي لم تعدد على المشاركة في مسابقات الزوجي، وستكون هذه المرة في مواجهة السلوفينية أندريا كلييك، والصينية سايباسي زهانج، لتأكيد النجاح المتميز لهذا الثنائي في الدوحة".

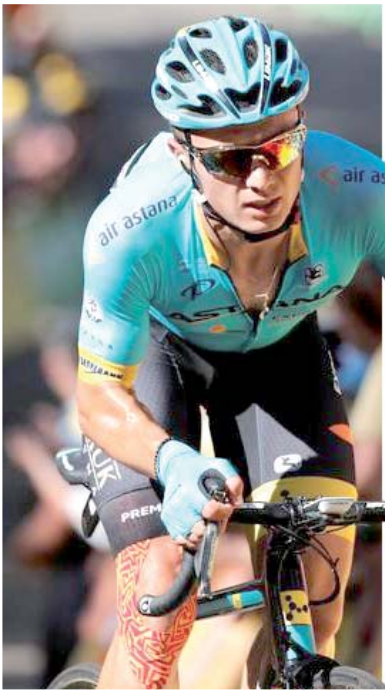
دبي - تاهلت التونسية أنس جابر إلى الدور الثاني من بطولة دبي المفتوحة للتنس بعد فوزها على المصنفة 26 عالمياً الكرواتية دونا فيكيتش، بمجموعتين دون رد (6-4)، (7-6)، بعد ساعة و54 دقيقة. وسبق لأنس أن واجهت الكرواتية في مناسبتين، وفازت عليها في المناسبة الأولى في بطولة لينز النمساوية في 2014، فيما فازت فيكيتش في الثانية ببطولة بكين العام الماضي. وستواجه البطلة التونسية المصنفة 56 عالمياً، في الدور الثاني، الأوكرانية إيلينا سفيتولينا، المصنفة السادسة عالمياً، وحاملة اللقب في النسختين السابقتين. كانت أنس جابر أكدت في تصريح سابق أنها جاهزة لتشريف التنس التونسي والعربي في دبي، وأنها تطمح إلى الذهاب بعيداً لدخول نادي الـ50 في التصنيف العالمي.

وقالت أنس "اطمح إلى الذهاب بعيداً في بطولة دبي، لدخول نادي الخمسين لأفضل 50 لاعبة في العالم". وأضافت التونسية "سأبذل كل ما في وسعي لتشريف التنس التونسي والعربي، وأنا واثقة بأنني سأجدي مساندة جماهيرية كبيرة في دبي. وسأكون عند حسن ظن الجميع". ويذكر أن أنس جابر كانت قد أنهت مشاركتها في بطولة قطر المفتوحة للتنس، بعد



خطوة واثقة

لوتسنكو ينتزع الصدارة من كريستوف في طواف عمان



(استأنة)“. وأضاف "واجهنا الكثير من الرياح، لكن زملائي بذلوا جهوداً ضخمة لكي يحموني من أجل التمسك بالصدارة. بالنسبة إلي، سارت كل الأمور بشكل مثالي، بقيت على مقربة من غريغ فان أفرمايت الذي رشحته للفوز بهذه المرحلة".

وعن إمكانية تحقيق اللقب للعام الثاني تواليا كما فعل قبله البريطاني كريس فروم عامي 2013 و2014، قال الدراج الكازاخستاني "سنرى كيف ستسير الأمور لدى تسلق جبل الأخضر الأربعاء. إنها مرتفعات صعبة، يتعين علي أن أكون قوياً جداً إذا أردت الاحتفاظ بمقيص المتصدر".

مسقط - فاز الكازاخستاني أليكسي لوتسنكو، بطل العام الماضي، بالمرحلة الثالثة من طواف عمان الدولي للدراجات الهوائية الاثنين، وهي الثانية له توالياً، ما مكنه من انتزاع صدارة الترتيب العام والقميص الأحمر من الزوجي الكسندر كريستوف. وامتدت المرحلة الثالثة على مسافة 192.5 كلم وهي الأطول في الطواف الذي يتألف من ست مراحل، بين شاطئ القرم وعقبة قريات، وتقدم فيها لوتسنكو على الإسباني خيسوس هيرادا والبلجيكي غريغ فان أفرمايت.

وكان لوتسنكو قد فاز الأحد بالمرحلة الثانية التي انتهت عند تقاطع البستان في مسقط. وقال الفائز بعد منافسات الاثنين "مرة جديدة، عشت يوماً جيداً. بالطبع أنا سعيد لأجلي ولأجل عائلتي وفريقي

بوتاس يفتح اختبارات برشلونة لموسم فورمولا-1

وستستمر الاختبارات الجارية على مضمار كتالونيا في مدينة برشلونة الإسبانية حتى الخميس المقبل وتستأنف بين 26 فبراير وأول مارس.

وتفتتح منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 بإقامة سباق الجائزة الكبرى الأسترالي في 17 مارس.

وكشف فريق مرسيدس، حامل لقب فئة الصانعين ببطولة العالم، عن سيارته الجديدة لموسم 2019. وكان من أبرز السمات الخارجية في السيارة الجديدة، الجناح الأمامي ذو العرض الأكبر، وذلك تماشياً مع تغييرات تقنية في الرياضة. وفرض مرسيدس هيمنته على القاب فئتي السائقين والصانعين ببطولة العالم لسباقات فورمولا-1 منذ عام 2014، لكن توتو فولف رئيس الفريق قال إنه لا يفترض اعتماد الفريق على نتائجه السابقة عندما تنطلق منافسات الموسم الجديد.

لايسزغ (ألمانيا) - افتتح فالتيري بوتاس سائق فريق مرسيدس الاثنين اختبارات برشلونة الإعدادية للموسم الجديد من بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1، حيث كان أول السائقين دخولاً إلى المضمار، بينما تعرض كيمي راكونن سائق ألفا روميو للانزلاق على المضمار في أول ظهور لسيارة الفريق للموسم الجديد.

وتولى بوتاس قيادة سيارة مرسيدس خلال الجولة الأولى من الاختبارات بينما يقودها زميله لويس هاميلتون، حامل لقب بطولة العالم، خلال الجولة الثانية. ودخل راكونن بسيارة ألفا روميو، العائد إلى منافسات فورمولا-1 بعد الاستحواذ على ساوبر، وفقد السيطرة على عجلة القيادة لكن أي أضرار لم تقع.

وافتح سيسيتيان فيتيل اختبارات سيارة فيراري يوم أمس بينما اختبرها زميله تشارلز ليكليرك، المنضم حديثاً إلى الفريق، الثلاثاء.

مواجهة قوية تنتظر النصر الإماراتي في أبطال آسيا

دبي - تقام الثلاثاء مباريات الدور التمهيدي من دوري أبطال آسيا، ويتنافس خلالها 16 نادياً على الفوز بالبطاقات الثماني المتبقية بدور المجموعات. ويشهد الدور التمهيدي مشاركة فريقين من كل من إيران وقطر وأوزبكستان، إلى جانب فريق النصر السعودي والإماراتي.

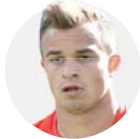
وحصل النصر، على المركز الرابع في الدوري الإماراتي الموسم الماضي، ويتطلع إلى العودة إلى دور المجموعات في دوري أبطال آسيا، بعدما كانت مشاركته الأخيرة عام 2016، ولكن يتوجب عليه تجاوز باختناك الأوزبكي. فيما يطمح نادي النصر السعودي إلى التأهل لدور المجموعات للمرة الرابعة، وكانت مشاركته الأولى عام 2011، في حين كان ظهوره الأخير عام 2016، ويستضيف إيه.جي.أم.كي الأوزبكي، على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض، في سباق من أجل خطف بطاقة التأهل.

واحتل النصر المركز الثالث في الدوري السعودي الموسم الماضي، ليحصل على بطاقة التأهل للدور التمهيدي، في حين توج إيه.جي.أم.كي بلقب كأس أوزبكستان.

17

مارس ستفتتح منافسات بطولة العالم لسباقات فورمولا - 1 بإقامة الجائزة الكبرى الأسترالي

رياضة



«إنني سعيد للغاية لأنني كنت أرغب في مواجهة بايرن ميونخ ومواجهة زملائي القدامى وفريقي السابق، إنني أتطلع إلى المباراة».

شيردان شاكيرى

لاعب خط وسط ليفربول الإنكليزي



قوة هجومية ضاربة

ليفربول يستأنف حملته في أبطال أوروبا بمواجهة بايرن ميونخ

● برشلونة الإسباني يتسلح بخبرته في ضيافة ليون الفرنسي

يستأنف فريق ليفربول الإنكليزي وصيف الموسم الماضي، حملته في مسابقة دوري أبطال أوروبا، بمواجهة فريق بايرن ميونخ الألماني، في نهائي مبكر من البطولة الأعرق في القارة العجوز. في حين يلاقي برشلونة نظيره ليون الفرنسي.

□ لندن – يعول ليفربول الإنكليزي على قوته الهجومية الضاربة عندما يستضيف بايرن ميونخ الألماني، فيما يتسلح برشلونة الإسباني بخبرته في ضيافة ليون الفرنسي الثلاثاء في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا. ومواجهة ليفربول وصيف بطل الموسم الماضي وبايرن ميونخ بطل الدوري الألماني في المواسم الستة الأخيرة هي إحدى ثلاث مواجهات نارية أسفرت عنها القرعة بعد مانشستر يونايتد الإنكليزي وباريس سان جرمان الفرنسي (2-0 ذهابا الأسبوع الماضي)، وأتلتيكو مدريد الإسباني ويوفنتوس الإيطالي، وهما اللذان يلتقيان ذهابا الأربعاء في مدريد. ويقدم ليفربول أداء مميزا هذا الموسم إذ يتشارك صدارة ترتيب الدوري الممتاز مع مانشستر سيتي علما بأنه لعب مباراة أقل، بقيادة ترسانته الهجومية المكونة من المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو مانينه والبرازيلي روبرتو فيرمينيو، وبخط دفاعي صلب بقيادة الهولندي فيرجيل فان دايك أبرز الغائبين عن مواجهة الغد بسبب الإيقاف. وسجل الثلاثي صلاح ومانينه وفيرمينيو 44 هدفا في مختلف المسابقات هذا الموسم 20 منها للدولي المصري الذي يتصدر قائمة هدافي البريمرليغ برصيد 17 هدفا و3 في المسابقة القارية العريقة مقابل 13 هدفا للدولي السنغالي بينما 12 في الدوري وواحد في دوري الإبطال، و11 هدفا للدولي البرازيلي بينما 9 في الدوري وهدفان في المسابقة. ويعول الفريق الإنكليزي الذي استفاد من فترة راحة لمدة أسبوع لخروجه من مسابقة الكاس المحلية، على عاملي الأرض والجمهور لمواصلة العلامة الكاملة على أرضه هذا الموسم بعد الانتصارات الثلاثة التي حققها في دور المجموعات على باريس سان جرمان الفرنسي والنجم الأحمر المصري ونابولي.

مناسبة للثأر

ستكون المواجهة بين الفريقين مناسبة للمدرب الألماني للليفربول يورغن كلوب ليثأر من بايرن الذي حرمه من لقب المسابقة عام 2013 بفوزه في النهائي على فريقه السابق

طوكيو تراهن على نجاح ألعاب 2020

واستضافت طوكيو الألعاب الأولمبية لأول مرة في 1964 وكانت فرصة عظيمة وقتها لتغيير وجه مدينة مزقتها الحرب وتقديم صورة حديثة مغايرة للعالم. وتغيرت معالم طوكيو بسبب طفرة في البناء سبقت تلك الأولمبياد وبدأ تسيير قطار فائق السرعة وتهافت أبناء الطبقة المتوسطة على شراء الأجهزة المنزلية ومن بينها التلفزيون شاهدة الألعاب.

لكن هذه المرة قد تترك الألعاب إرثا مختلفا تماما. وقالت كويكي وزيرة الدفاع والبيئة السابقة "تركت دورة ألعاب طوكيو 1964 إرثا يتعلق بالبيئة التحتية المتطورة مثل شبكات

◀ استضافت طوكيو الألعاب الأولمبية لأول مرة في 1964 وكانت فرصة عظيمة وقتها لتغيير وجه المدينة

القطارات فائقة السرعة. بالنسبة لألعاب 2020 نرغب في ترك إرث غير ملموس مثل الإرث الثقافي وأن تكون الألعاب ذاتها فرصة للاحتفاء بثقافتنا". وتتطلق ألعاب طوكيو في 24 يوليو من العام المقبل.

العب 23



«أستطيع الرحيل في الصيف، لكن لا يوجد سبب للتغيير، أنا في المكان المناسب لتحقيق حلم الفوز بدوري أبطال أوروبا، وبالتأكيد في السنوات المقبلة سيأتي».

ميراليم بيانيتش

لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي

بيتزارو يواصل لعبة الأرقام القياسية

عالية فيما اعتزل لاعبون في نفس سنه أو انتقلوا إلى بطولات دوري أقل في المستوى. ويشير بيتزارو دائما إلى أن التدريب "بشكل طبيعي تماما" والسير على نظام غذائي جيد و"الشعور بالسعادة دائما" هي المفاتيح التي تساعده على الاحتفاظ بشبابه وحيويته. وقال بيتزارو "لم أتوقع أبدا في حياتي أنني سأحقق هذا الرقم القياسي... ولكن ما زالت لدي الرغبة في اللعب والاستمتاع بوقتي الحالي وبالأهداف أيضا". وقد يواصل بيتزارو اللعب في الموسم المقبل ويعزز رقمه القياسي الجديد بالمزيد من الأهداف.

القرار النهائي

وعن إمكانية استمراره في الملاعب الموسم المقبل، قال بيتزارو "عقلي يقول بالطبع. ولكن يتعين علي انتظار كل أسبوع لمعرفة قدرة جسدي على الاستمرار"، مشيرا إلى أن القرار النهائي بهذا الشأن سيكون في نهاية الموسم. وما زال بيتزارو مرتبعا على صدارة قائمة أفضل الهادفين الأجانب في تاريخ البوندسليغا ولا يقترب منه سوى البولندي روبرت ليفاندوفسكي نجم بايرن ميونخ والذي سجل 193 هدفا في البوندسليغا حتى الآن.

◀ بيتزارو رفع رصيده إلى 195 هدفا في البوندسليغا وإلى 277 هدفا في مختلف المباريات الرسمية التي خاضها

ولكن تحطيم الرقم القياسي الجديد لبيتزارو يحتاج لمزيد من الوقت والحظ من أجل تحطيمه علما بأن بيتزارو خطف لقب أكبر الهادفين سنا في البوندسليغا من النجم السابق ميركو فوتافا بعد سنوات طويلة للغاية. وتصدر فوتافا (62 عاما) قائمة أكبر هدافي البوندسليغا سنا منذ 24 أغسطس 1996 عندما سجل الهدف الوحيد لفيردر بريمن في المباراة التي خسرها 1-2 أمام شتوتغارت. وكان عمر فوتافا وقتها 40 عاما و121 يوما.

وقال فوتافا مؤخرا "شاعر بالسعادة عندما يحطم (بيتزارو) رقمي. إنه أمر لطيف وأرى أنه سيكون جيدا أن من يحطم الرقم لاعب آخر من فيردر بريمن". وأشار "التقينا مؤخرا وطالبت بيتزارو بالحفاظ على لياقته وأن يسجل العديد من الأهداف".

تكريم نوفيتسكي في مباراة كل النجوم

◀ تم اختيار ليبرون جيمس واليوناني يانيس أنتيتوكونمبو كقائدين للفريقين بعد حصولهما على أكبر نسبة من الأصوات

ضمن اللاعبين الذين حصلوا على أكبر نسبة أصوات في الاقتراع الذي يشارك فيه الجمهور، والصحافة واللاعبون بالنسبة إلى الأساسيين، ومدربو أندية دوري المحترفين بالنسبة إلى اللاعبين الاحتياطيين. وتم اختيار "الملك" ليبرون جيمس واليوناني يانيس أنتيتوكونمبو كقائدين للفريقين بعد حصولهما على أكبر نسبة من الأصوات، وقد اختارا بالتعاقب قوائم اللاعبين الـ8 الأساسيين والـ 14 الاحتياطيين.

وسجل كيفن دورانت 31 نقطة واختير أفضل لاعب في المباراة لينجح فريق النجم ليبرون جيمس في قلب تخلفه أمام فريق اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو بفارق 20 نقطة ليفوز 164-178 في النسخة الثامنة والستين من مباراة كل النجوم التقليدية التي تجمع أفضل لاعبي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وأقيمت المباراة على ملعب سبكتروم سنتر في مدينة تشارلوت (ولاية كارولينا الشمالية) أمام 19070 متفرجا، وتخلفت فيها تشكيلة جيمس بفارق 20 نقطة في إحدى مراحل المباراة وأنهت الشوط الأول خاسرة بفارق 13 نقطة (95-82) قبل أن تستجمع قواها بفضل تاللق الرباعي كيفن دورانت (31 نقطة)، كلاي طومسون (20)، في حين أضاف كل من جيمس وكاهوي ليونارد 19 نقطة. واكتفى جيمس هارنر أفضل هداف في الدوري هذا الموسم وأفضل لاعب فيه الموسم الماضي بتسجيل 12 نقطة.

□ برلين – واصل المهاجم البيروفي المخضرم كلاوديو بيتزارو لفت الأنظار إليه مع فريقه فيردر بريمن الألماني. بعد ما لعب مباراة أخرى، وسجل هدفا آخر ورقما قياسيا جديدا... هكذا وأحرز بيتزارو (40 عاما) لقب الدوري الألماني 6 مرات كما توج بلقب دوري الأبطال الأوروبي مرة واحدة ولكن هدفه مع فيردر بريمن على الملعب الأولمبي بالعاصمة برلين منحه رقما قياسيا شخصيا جديدا. وأصبح بيتزارو أكبر لاعب سنا يسجل هدفا في البوندسليغا على مدار تاريخ البطولة حيث سجل الهدف وعمره 40 عاما و136 يوما. وأعرب اللاعب المخضرم عن افتخاره بالهدف، الذي جاء في الوقت بدل الضائع من مباراته أمام هيرتا برلين، والرقم القياسي الجديد. ورفع بيتزارو رصيده إلى 195 هدفا في البوندسليغا وإلى 277 هدفا في مختلف المباريات الرسمية التي خاضها خلال مسيرته الكروية الحافلة بالإنجازات.

الهدف الأجل

هذا الهدف ربما يكون الأجل في مسيرته. ولهذا، قال بيتزارو "لم يسبق لي تسجيل هدف كهذا في مسيرتي الكروية". وأضاف بيتزارو "قررت تسديد الكرة من أسفل الحائط البشري الدفاعي لأن الحائط الدفاعي يقفز دائما... الفكرة أثيرت". وبالفعل قفز الحائط البشري عاليا ليسهل بهذا مهمة بيتزارو علما بأن الكرة ارتطمت بأقدام اثنين من مدافعي هيرتا برلين قبل أن تستقر داخل المرمى. وعن النقاش الذي دار بين بيتزارو وزميله ماكس كروز عن يسدد هذه الضربة الحرة، قال فلوريان كوفيلسد المدير الفني لفريق فيردر بريمن "لم تكن مناقشة بهذا الشأن".

وأشار المدرب إلى أن شعورا رائعا ساد جميع لاعبي الفريق بعدما حصل بيتزارو على هذه الكرة أمام منطقة الجزاء. ووصف بال دارداي المدير الفني لهيرتـا برلين ضياع الفوز من فريقه قائلا "حظ سيئ للغاية".

وبدا بيتزارو مشاركاته في البوندسليغا في أغسطس 1999 من خلال فيردر بريمن الذي عاد إليه بعد فترات تالق مع بايرن ميونخ الألماني وتشيلسي الإنكليزي وكولون الألماني. وأوضح مدرب بريمن أن بيتزارو لا يزال لاعبا رائعا رغم أنه لا يشارك بشكل منتظم في التشكيلة الأساسية للفريق. وجاء الهدف الذي سجله أمس والرقم القياسي الجديد ليؤكد أن اللاعب ما زالت لديه القدرة على تقديم مستويات

□ واشنطن – حظي الألماني ديرك نوفيتسكي (40 عاما) الذي يخوض آخر موسم له في الملاعب، ونجم ميامي هيت، دواين وايد (37 عاما)، بتكريم خاص في مباراة كل النجوم بعد قرار استثنائي من رابطة دوري المحترفين بدعوتهما للمشاركة في المباراة، فحاضا 13 دقيقة مجتمعين وسجلا 9 و7 نقاط

تواليا. وقال نوفيتسكي "شكرا للمفوض (ادم سيلفر) ولدوري المحترفين لأنهما سمحا لنا أن نشارك في هذا الحدث مرة جديدة". يذكر أن اللاعبين سيعتزلان في نهاية الموسم الحالي. ومنذ عام 2018، لم تعد مباراة كل النجوم تجمع أفضل اللاعبين في المنطقة الشرقية في مواجهة أفضل لاعبي المنطقة الغربية، وإنما أعطيت الحرية لقائدي الفريقين للاختيار من



صباح العرب

حكيم مرزوقي



ويجب نأقثها بعيري

الديمقراطية كما الرومانسية تنمو وتنتعش لدى شعوب المناطق الباردة، ذلك أن المناخات الشتوية تصنع أناسا برؤوس باردة تتحمل الحوار وتقدر الخلاف، ولكنهم بقلوب دافئة تحتفي بالحب وتكرم العواطف الإنسانية.

عندما تصل درجة الحرارة إلى الخمسين في الظل، ساعتها، لا يمكن للمرء أن يتخيل نقاشا ديمقراطيا مثمرا ورصينا دون أن تتشابك فيه الأيدي ويعلو الصراخ والسباب. أما عن الحالة الرومانسية فلطالما ارتبطت هي بدورها في الأذهان بالسير تحت المطر والجلوس عند المدفئة لتناول قدحي نبيذ على أنغام موسيقى هادئة.

مهلا، أعلم أن الكثير سوف يعارض فكرة احتكار الشتاء للرومانسيات محاجبا بقوله إن الصيف بدوره، يمثل بشواطئه الخلابة وليلاليه المفعرة أجمل الفضاءات الخاصة بالعشاق. لقد فات هؤلاء حقيقة مفادها أن الذين يؤثثون للمشاهد الرومانسية في الصيف، كانوا، أصلا، قد تعرفوا إلى بعضهم بعضا في الشتاء، وجاؤوا فقط ليستبدلوا مفردات فصل بأخر ثم أن أغلبية المستجمن هم سياح جاؤوا من مدن الشمال.

قس على ذلك في المسألة الديمقراطية وأهمية رسوخها وتجذرها لدى شعوب المناطق الباردة، فمن يحتاج ويراهن بجدوى نجاحها في بعض مناطق الـ"خمسسين درجة في الظل"، نسي أن هذا النوع من الديمقراطية.. وإن نجحت فيه نسيبا بعض النماذج.. هو نوع هش وسريع العطب كما أثبتت تجارب كثيرة في أفريقيا وأميركا اللاتينية، ذلك أنه مستورد مثل نبتة تنمو في غير بيئتها.

هل تعني هذه المقاربة بين الديمقراطية والرومانسية وارتباط كل منهما بثقافات شعوب المناخات الباردة كما يدل على ذلك الكثير من علماء الأنثروبولوجيا، أنه قدر علينا ـ نحن معشر الذين لوحت الشمس جلودهم وقلوبهم ـ أن نظل في دائرة شريرة مغلقة، وقد خرنا من حياة سياسية وعاطفية سوية، وتلقق بإنسانيتنا مثل بقية الشعوب؟

الحقيقة أن هذه النظرية تحمل في طياتها الكثير من الجور والاستعلاء إزاء شعوب المناطق الساخنة، تتجاهل مبادئ احترام الخصوصيات الثقافية وتكرس نوعا من منطق المركزية الأوروبية، استسلم له الكثير من مثقفي نصف الكرة الجنوبي معتقدين أن المبادئ الديمقراطية كما السلوكيات الرومانسية حكر على شعوب الشمال.

وفي نوع من جلد الذات، أطلق القانطون من الديمقراطية في بلداننا العنان نحو تعليقات مفادها أن لا تعددية عندنا غير تعددية الزوجات والزيجات والانقلابات وأجهزة المخابرات.

أما عن الرومانسية فكثيرة ولا تحصى تلك النكت المتداولة التي عادة ما يختلط فيها الحب بالطعام والسياسة بين العشاق والأزواج، وهي في غالبيتها تركز حالة من الدونية مقابل نماذج أوروبية، لكن قليلين هم الذين لم ينتبهوا إلى عمق وبساطة وشاعرية ما قاله أعرابي عن حبيبته في بيئة صحراوية شديدة الحر، "أحبها وتجنبي، ويجب نأقثها بعيري".

نادين لبكي: الأوسكار خطوة نحو تحسين الأوضاع في لبنان



«كفرناحوم» واجب وليس خيارا

الجمهور ليتحرك وتعبئة صانعي القرار في لبنان، حيث يشكل اللاجئين السوريون ربع سكان لبنان فيما الثقة بالسلطات متدنية. واعتبرت أن نيلها جائزة أوسكار في 24 فبراير الحالي سيدعم مساعيها إلى إحداث فرق. وختمت قائلة "لم نستخدم كلمة مؤثرين؟ المشاهير هم مؤثرون إن أعجبهم ذلك أم لم يعجبهم، وعليهم أن يستخدموا هذا التأثير بالطريقة الفضلى".

غلوب (الولايات المتحدة) وسيزار (فرنسا) وبافتا (بريطانيا). لكن بعض النقاد اعتبروا أن الفيلم يفرض مسارا معينا على المشاهدين ويرغمهم على التعاطف أمام هذا البؤس الاجتماعي العام. إلا أن لبكي أكدت "كان يريد الناس ولاسيما النقاد أن تكون كل الأعمال السينمائية من كل أنحاء العالم متشابهة. ينبغي السماح لكل بلد بالتعبير عن هويته الخاصة". وأرادت لبكي أن تحدث صدمة في

وقالت لبكي "لا أعرف لماذا حصلت هذه الأمور، ربما لأن نص الفيلم كان مستوحى من الواقع إلى حد بعيد وكان من المحتم أن يحصل ذلك". ويرتاد زين المدرسة الآن فضلا عن أطفال آخرين في الفيلم. وحقق "كفرناحوم" إنجازات جديدة للسينما اللبنانية، وتلقى دعما قويا من النجمة الإعلامية الأميركية أوبرا وينفري وآخرين. ورشح للفوز بجوائز أوسكار وغولدن

تعتبر نادين لبكي أن حصول فيلمها "كفرناحوم" على الأوسكار خلال الأيام القادمة سيحمل معه انفراجة للكثير من الأوضاع الاجتماعية العالقة في المجتمع اللبناني، ويساعدها على تحريك الوضع في بلادها نحو الأفضل.

بيروت - ترى المخرجة اللبنانية نادين لبكي التي ينافس فيلمها الاجتماعي "كفرناحوم" للفوز بأوسكار أفضل فيلم أجنبي الأحد المقبل في هوليوود، أن المعركة الأصعب بدأت للتو في محاولتها إحداث تغيير في بلادها. وكان فيلمها المؤثر حول الفقر والصدوم في أوساط البؤس في بيروت فاز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان في مايو الماضي، ووقف الحضور مصفقا لمدة 15 دقيقة بعد عرضه. ويتناول "كفرناحوم"، قضية الأطفال المهملين والمحرومين من أوراق نبوتية في لبنان.

وتأمل لبكي أن تصاف جائزة الأوسكار إلى رصيد الفيلم من المكافآت وتساهم كذلك في تعزيز تأثيره على المجتمع، قائلة "لقد انطلق الحديث الآن وهذا كان هدفي أن أحدث هذه الصدمة وأبشر هذا النقاش".

وتنوي المخرجة البالغة 45 عاما أن تستغل شهرتها المتزايدة لتحريك الوضع في بلادها، مؤكدة "أشعر بأنه واجب وليس خيارا وهذا ما سنباشر به قريبا جدا... سنعرض الفيلم على الحكومة وننظم طاولات مستديرة مع قضاة ومحامين". وأضافت "قد يكون لذلك تأثير كبير وقد لا يكون، لكن علينا أن نحاول". وقد غير الفيلم وهو الثالث لها، حياة ممثليه الذين كان عدد كبير منهم يواجهون المصاعب نفسها مثل شخصياتهم، خلال تصوير الفيلم الذي استمر ستة أشهر، حيث انتقل اللاجئ السوري، الذي يلعب دور زين في الفيلم، للإقامة في النزوح بحيث حصل على اللجوء بمساعدة الأمم المتحدة مع عائلته في منزل مطل على البحر.



مؤلفة موسيقى فرنسية تقترح عالما لا يعترف إلا بالرجال

وتيري أسكيش ومارك-أندريه دالبافي، فضلا عن زملاء الدراسة.

وقالت ببيان "الأمور تتغير قليلا وتتم الاستعانة بأساتذة شباب"، أمله أن يأتي يوم لا تعود فيه هذه المسألة مطروحة. وهذا التقدم بطيء لأن أوساط الموسيقى الكلاسيكية "تحتاج إلى وقت"، وفقا لببيان التي لها وجود كبير عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وفي حين يحتل التمييز الجنسي موقعا مركزيا في النقاش في كل المجالات تقريبا، فإن المشكلة بحسب رأيها هي "غياب المثال النسائي في هذا المجال".

وقد تمكنت بعض النساء من اقتحام هذا المجال مثل الفنلندية كايا سارياهو، والأميركية ميريدث مونك والبريطانية تانسي ديفين. بالإضافة إلى الأميركية من أصل فرنسي بيتسي جولاس.

وتزداد صعوبة مهمة المؤلفة الموسيقية الشابة بسبب عدم إدراك الكثير من الناس لماهية هذه المهنة "ففي إحدى المرات سُئلت: ماذا تفعلن خلال الأسبوع". لقد ظن الشخص أني أؤلف الموسيقى الأحد لاسترخي".

وتستذكر ببيان قائلة "في إحدى الحفلات أتى رجل مسن ليقول لي 'موسيقاك خضرة جدا وناعمة' مع أن المقطوعات التي عزفتها كانت قتالية".

وكانت ببيان برزت بفضل عملها "فاجريانا" الذي نال مكافأة من اتحاد مؤلفي وملحني وناشري الموسيقى (ساسيم) في العام 2015. وهي تدرك أن تعويض عقود من الإهمال اللاحق بالمؤلفات الموسيقيات يحتاج إلى أجيال عدة، فكل الحصص الدراسية التي تابعتها في معهد باريس للموسيقى "كانت تقتصر على الرجال وكنت الفتاة الوحيدة، لكن ذلك لم يؤثر علي". رغم بعض الذكريات المريرة، فلدى تسجيلها، توجهت إلى الإدارة للتحقق من قبول ملفها فرد عليها موظف بالنفس قبل أن يصبح "أه كامبي امرأة.. فهذا الاسم يطلق على كثير من الرجال".

وأراد أستاذ تقليدي في إحدى المرات أن يجلسها إلى يمينه خلال الغداء "لأن هذا هو مكان المرأة". في المقابل دعمها غالبية أستاذاتها فضلا عن مؤلفين فرنسيين معاصرين كبار، من أمثال غيوم كونسون

باريس - تكافح كامبي ببيان وهي مؤلفة موسيقية فرنسية في عالم يكاد يقتصر على الرجال وتبقى شهرة النساء فيه محدودة جدا.

وتصدر الشابة البالغة 28 عاما في 22 فبراير الحالي البومها الأول "تشيمبر ميوزيك"، وتستعد لتأليف أول موسيقى لها مكرسة لعرض باليه في وقت لا تتضمن برمجة الحفلات الموسيقية مقطوعات كثيرة للنساء.

وولدت ببيان في أميان في شمال فرنسا في عائلة لا تعشق الموسيقى بشكل خاص، وقد بدأت تؤلف جملا موسيقية قصيرة في سن الثالثة عشرة. وفي سن الخامسة كانت خلال حصص الرقص أكثر اهتماما بالموسيقى المرافقة منه بالباليه بحد ذاته. وقالت "كنت منجذبة جدا للبيانو إلى حد كنت أنسى القيام بتمارين الرقص". وقد تعلمت عزف البيانو.

وقبل أن تؤلف الموسيقى تفكر كثيرا بالرقص وتوضح "احتاج إلى الشعور جسديا بالنوتات".

ساهمت المغنية والممثلة السعودية أسيل عمران في نجاح فيديو كليب الأغنية الجديدة للمطرب المصري تامر حسني «ناسيني ليه»، من ألبومه الأخير «عيش بشوقك»، حيث حصلت الأغنية المصورة التي حملت طابعا رومانسيا حزيناً، أكثر من 5 ملايين مشاهدة على يوتيوب، في أقل من 48 ساعة.

مدينة يابانية تدرب سكانها

على الركض لمواجهة التسونامي

أنه في حال وقوع حادث طارئ، يجب على كل شخص العمل على إنقاذ نفسه أولاً، ثم بعد ذلك يحاول العثور على أصدقائه أو أفراد أسرته بعدما يصل إلى مكان آمن. وكانت موجات التسونامي التي بلغ ارتفاعها 22 متراً، قد دمرت كل شيء في طريقها. وهذا الحدث السعيد الذي نظمته شيمومورا في المعبد، يبعث الأمل والمرح بين الحاضرين، حيث آلة الفلوت تعزف في الخلفية، في حين يقوم شاب بالعزف على طبله تقليدية. كما شهد التل الذي يبلغ ارتفاعه 30 متراً، وصول أسر صغيرة معها أطفال رضع بالإضافة إلى أشخاص كبار السن.

وتابع شيمومورا "هناك جبل لم يشهد هذه التجربة"، الأطفال الذين ولدوا في المنطقة بعد التسونامي. وهذا هو السبب في أنه يريد هو وأصدقاؤه الاستمرار في تنظيم السباق، وتشجيع أكبر عدد ممكن من السكان على المشاركة، في السباق الذي جعلوه ممتعاً. وأفاد كارويا ساساكي، الذي يدرب الأطفال على ممارسة لعبة البيسبول، "أرغب في أن يتعلم الأطفال أن الركض بعيداً هو أهم أمر يجب فعله عندما يقع تسونامي". هذا لأنه هو وجميع المشاركين الآخرين يعرفون أن تسونامي سوف يحدث مرة أخرى.

كامايشي (اليابان) - أنشأ المواطن الياباني تاتسوشي شيمومورا منظمة إغاثة مع صديق له، في مدينة كامايشي (الساحل الشمالي- الشرقي لليابان). وكل عام، قبل ذكرى ما يطلق عليه كارثة 11 مارس، حيث ضرب تسونامي في ذلك اليوم المشؤوم من سنة 2011 المنطقة، يقومون بتنظيم سباق للركض إلى معبد "سينغو ان". وقد أطلق على السباق اسم "ادبتين" تيمناً باسم إله بودي كان يستطيع الركض سريعاً. وشعار السباق "الركض بعيداً أمر جيد".

وقال شيمومورا (43 عاماً)، "هذا التل أنقذ حياة الكثيرين في ذلك الوقت". ومع أنه لم يعان الكارثة شخصياً، فهو يعرف مدى أهمية التوجه لمكان مرتفع في حال وقوع تسونامي. وأضاف "لقي الكثير من المواطنين حتفهم لأنهم لم يركضوا في الوقت المناسب". وآخرون ممن وصلوا إلى التل عادوا ركضاً من التل في وقت لاحق بسبب قلقهم على أقاربهم أو لإنقاذ ممتلكاتهم الثمينة. ودفع الكثيرون حياتهم ثمناً لذلك القرار.

ومن أجل التأكد من أن هذا الدرس المهم لن يتم نسيانه، أنشأ شيمومورا المنظمة، مشيراً إلى أنه يتعين على المواطنين عدم الشعور بأي تقصير إذا ركضوا بعيداً بفردهم. وأوضح



عرض خاص بالمصمم التركي المولود في قبرص حسين شلايان، لأزياء الخريف/الشتاء لعام 2019 في أسبوع الموضة بلندن